الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم: العلوم الاجتماعية

مساهمة البيئة المدرسية في تفوق التلاميذ دراسيا

دراسة ميدانية على ثانويات مدينة _جامعة_

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

في علم اجتماع تخصص علم اجتماع التربية

إعداد الطالبتين:
حياة برادعي
مليكة بالعجال

إشراف:
د. لامية بوبيدي

لجنة المناقشة

الأستاذ	الصفة	المؤسسة الأصلية
د. صالح العقون	رئيسا	جامعة الشهيد حمه لخضر
د. لامية بوبيدي	مشرفا ومقررا	جامعة الشهيد حمه لخضر
د.تركي أحمد عبد الناصر	مناقشا	جامعة الشهيد حمه لخضر

السنة الجامعية:2019/2018

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

"من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

صدق رسول الله

الحمد لله على إحسانه و الشكر له على توفيقه و امتنانه, و نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه, و نشهد أن سيدنا محمد عبده و رسوله, الداعي إلى رضوانه

صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الأخيار.

بعد شكر الله سبحانه و تعالى على توفيقه لنا لإتمامنا هذا البحث المتواضع ,نتقدم بجزيل الشكر و الامتنان إلى من شرفتنا بإشرافها على هذه المذكرة , الدكتورة الفاضلة "لامية بوبيدي" والتي كانت إرشاداتها العلمية القيمة وتوجيهاتها السديدة لنا نبراسا أنار لنا دروبا ومسالك ساعدتنا, في الوصول على إتمام و استكمال هذا العمل وخروجه إلى النور.

والشكر موصول الى الأستاذ الفاضل: الدكتور"فوزي لوحيدي" والذي قدم لنا يد العون.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كافة أساتذة قسم العلوم الاجتماعية الذين قدموا لنا التسهيلات اللازمة والذين رافقونا خلال السنوات الجامعية .

كما لا يسعنا ان ننسى مدراء ثانويات بلدية جامعة الذين رحبوا بنا و نخص بالذكر المستشارة حمادي لبنى و الذين قدموا لنا كل المعلومات و التسهيلات لإجراء الدراسة الميدانية.

كما نتقدم بالشكر إلى عمال مكتبة العلوم الاجتماعية و نخص بالذكر السيد "بالقط عباس" وإلى كل طلبة علم اجتماع التربية دفعة 2019.

الطالبتان: حياة*مليكة

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف على مدى "مساهمة البيئة المدرسية في تفوق التلاميذ دراسيا لدى تلاميذ الطور الثانوي"، انطلاقا من التساؤل العام الذي تمت صياغته كالآتي:

. ما مدى مساهمة البيئة المدرسية في تفوق التلاميذ دراسيا في الطور الثانوي ويندرج تحت هذا التساؤل العام أسئلة فرعية كالآتي:

1. ما مدى مساهمة المعلم في تفوق التلاميذ دراسيا في الطور الثانوي؟

2. ما مدى مساهمة طرائق التدريس في تفوق التلاميذ دراسيا في الطور الثانوي؟

3. ما مدى مساهمة المحتوى المعرفي في تفوق التلاميذ دراسي في الطور الثانوي؟

4. ما مدى مساهمة البيئة المادية الفيزيقية في تفوق التلاميذ دراسيا في الطور الثانوي؟

لقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، ولجمع البيانات من الميدان تم تطبيق أداة الاستبيان التي تضمنت 32 بندا توزعت على أربعة محاور تم توزيعها على مجتمع دراسة حجمه 100 مفردة من تلاميذ الطور الثانوي لبلدية جامعة لسنة 2018- 2019.

أسفرت هذه الدراسة على نتائج هامة نذكر منها:

. تساهم البيئة المدرسية في تفوق التلاميذ دراسيا بدرجة متوسطة في الطور الثانوي.

. يساهم المعلم في تفوق التلاميذ دراسيا بدرجة مرتفعة في الطور الثانوي.

. تساهم طرائق التدريس في تفوق التلاميذ دراسيا بدرجة مرتفعة في الطور الثانوي.

. يساهم المحتوى المعرفي في التفوق الدراسي للتلاميذ بدرجة متوسطة في الطور الثانوي.

. تساهم البيئة المادية الفيزيقية في تفوق التلاميذ دراسيا بدرجة متوسطة في الطور الثانوي.

Study Summary:

The aim of this study is to learn about the contribution of the school environment to the superiority of students in secondary school students, based on the general question that was formulated as follows:

What is the extent of the contribution of the school environment to the academic excellence of pupils in secondary level and falls under this general question sub-questions as follows:

1. What is the extent to which the teacher contributes to students' academic excellence?
2. What is the extent to which teaching methods contribute to students' academic excellence?
3. What is the extent to which knowledge content contributes to students' academic excellence?
4. How much physical environment contributes to students' academic excellence?

The questionnaire was based on a descriptive approach. In order to collect the data from the field, the questionnaire tool were implemented. The questionnaire included 32 items divided into four axes that were distributed to a study society of 100 secondary school students for 2018-2019

This study resulted in important results, including :

- The school environment contributes to the academic excellence of students in secondary level .
- The teacher contributes to the students' academic superiority to a high degree in secondary level .
- Teaching methods contribute significantly to students' academic excellence in secondary level .
- Cognitive content contributes to the academic excellence of students in a medium degree in secondary level .
- Physical environment contributes to students' academic excellence in secondary level .

فهرس المحتويات

شكر و عرفان

ملخص الدراسة: ..... أ

ملخص الدراسة باللغة الانجليزية: ..... ب

فهرس المحتويات I

فهرس الجداول IV

مقدمة 1

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار الإشكالي و المفاهيمي للدراسة

تمهيد: 6

أولا. الإشكالية: 7

ثانيا. فرضيات الدراسة: 9

ثالثا. دواعي اختيار موضوع الدراسة: 9

رابعا. أهمية الدراسة: 10

خامسا. أهداف الدراسة: 10

سادسا. تحديد المفاهيم: 11

سابعا. الدراسات السابقة: 12

خلاصة: 24

الفصل الثاني: البيئة المدرسية

تمهيد 26

أولا. محددات المدرسة : 27

ثانيا. محددات البيئة المدرسية: 31

ثالثا . المدرسة الجزائرية: 49

خلاصة الفصل 72

الفصل الثالث :التفوق الدراسي

تمهيد 74
أولا: التفوق الدراسي والمفاهيم المتعلقة به: 75
ثانيا: خصائص المتفوقين دراسيا وأساليب الكشف عنهم:..... 79
ثالثا: العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي:..... 86
رابعا. نظريات التفوق الدراسي:..... 90
خامسا: حاجات المتفوقين دراسيا ومشكلاتهم 93
خلاصة..... 97

الجانب الميداني

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد: 99
أولا. المنهج المستخدم في الدراسة: 100
ثانيا. أدوات جمع البيانات:..... 101
ثالثا: مجالات الدراسة: 102
رابعا. مجتمع الدراسة:..... 105
خامسا. الدراسة الاستطلاعية:..... 106
سادساً. الأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة البيانات:..... 106
خلاصة..... 107

الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد..... 109
أولا. عرض نتائج الدراسة: 110
1: عرض نتائج الفرضية الأولى:..... 111

2: عرض نتائج الفرضية الثانية: 113
3: عرض نتائج الفرضية الثالثة: 115
4: عرض نتائج الفرضية الرابعة: 117
ثانيا: مناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة: 119
ثالثا. نتائج عامة: 125
خلاصة: 126
خاتمة 127
الاقتراحات والتوصيات: 128
قائمة المراجع 130
الملاحق 142

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجداول	رقم الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد مجتمع البحث	**102**
02	يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغير الجنس	**103**
03	يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير المستوى الدراسي	**104**
04	يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المبحوثين نحو مساهمة البيئة المدرسية في التفوق الدراسي للتلميذ	**109**
05	يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المبحوثين نحو مساهمة الأستاذ في التفوق الدراسي للتلميذ	**110**
06	يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المبحوثين نحو مساهمة طرائق التدريس في التفوق الدراسي للتلميذ	**112**
07	يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المبحوثين نحو مساهمة المحتوى المعرفي في التفوق الدراسي للتلميذ	**114**
08	يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المبحوثين نحو مساهمة البيئة المادية الفيزيقية في التفوق الدراسي للتلميذ	**116**

مقدمة

مقدمة:

تعتبر المدرسة مؤسسة اجتماعية أوجدها المجتمع لتحقيق أهدافه وغاياته، وهي مؤسسة تربوية نظامية مسؤولة عن توفير بيئة تربوية تهدف إلى تنمية شخصية الطفل من جميع جوانبها الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية والروحية والأخلاقية على نحو متكامل، ومساعدته على الاندماج والتكيف مع المجتمع، فالمدرسة مؤسسة للتربية والتنشئة.

ويتوقف نجاحها في إنجاز رسالتها على نوعية بيئتها ومستوى أداءها وقدرتها على تحفيز التلاميذ إلى التعلم الفعال، والبيئة المدرسية تتطور تبعا للتطورات المختلفة، ولم تعد البيئة المدرسية تقتصر على توفير الجو المناسب وتلقين المعلومات والمعارف فقط، بل تجاوزت ذلك إلى الاهتمام بالجوانب المختلفة في شخصية الفرد ليصبح قادرا على التعلم والبحث.

فالمدرسة الجزائرية تسعى لإعداد النشء لتحقيق مبادئ وأهداف وغايات المنظومة التربوية، فهذه الأخيرة تعمل على إكساب التلاميذ المعارف في مختلف المواد التعليمية، وتنمية قدراتهم العقلية والنفسية والبدنية، وقدرات التواصل لديهم، و كلما كانت البيئة المدرسية بيئة جيدة كلما أدت إلى شعور التلميذ بالأمن فيها، وكلما ساعدت على ازدياد نشاطه وتفوقه الدراسي، وتعتبر فئة المتفوقين دراسيا من أهم الفئات في المجتمع باعتبارهم طاقة بشرية يجب رعايتها ومنحها أفضل الفرص للنمو والاستفادة منها على أحسن وجه، وبقدر ما نرعى هذه الفئة فإن المجتمع يستطيع الاستفادة منهم.

ومن هذا المنطلق انصبت الدراسة الحالية على حول معرفة مدى مساهمة البيئة المدرسية في تفوق التلاميذ دراسيا في الطور الثانوي.

فتمت معالجة هذا الموضوع في جانبين: نظري و ميداني.

لقد احتوى الجانب النظري على ثلاثة فصول نوردها كالآتي:

الفصل الأول: جاء بعنوان "**الإطار الإشكالي و المفاهيمي للدراسة**"، ويحتوي على إشكالية الدراسة وفرضياتها ودواعي اختيار الموضوع وأهمية وأهداف الدراسة، كما قمنا بتحديد المفاهيم، مع ذكر بعض الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: جاء بعنوان "**البيئة المدرسية**"، وتضمن محددات المدرسة ثم المدرسة الجزائرية، ثم عرض محددات البيئة المدرسية.

الفصل الثالث: جاء بعنوان "**التفوق الدراسي**" والذي تم فيه التطرق إلى التفوق الدراسي والمفاهيم المتعلقة به، إضافة إلى خصائص المتفوقين دراسيا وأساليب الكشف عنهم، ثم التعرف على أبرز العوامل المؤثرة في التفوق، إضافة إلى نظريات وحاجات ومشكلات المتفوقين دراسيا.

. أما الجانب الميداني فقد ضم فصلين:

الفصل الرابع: جاء بعنوان "**الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية**" اشتمل على المنهج المستخدم في الدراسة وكذا أدوات جمع البيانات إضافة إلى مجالات ومجتمع الدراسة، ثم الدراسة الاستطلاعية والأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات.

الفصل الخامس: جاء بعنوان "**عرض و مناقشة نتائج الدراسة**" ثم التطرق فيه إلى عرض نتائج فرضيات الدراسة، ومناقشة وتحليل نتائج الدراسة، إضافة إلى النتائج العامة.

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار الإشكالي و المفاهيمي للدراسة

تمهيد

أولا. إشكالية الدراسة

ثانيا. فرضيات الدراسة

ثالثا. دواعي اختيار موضوع الدراسة

رابعا. أهمية الدراسة

خامسا. أهداف الدراسة

سادسا. تحديد المفاهيم

سابعا. الدراسات السابقة

خلاصة الفصل

تمهيد:

إن وصول الباحث إلى معرفة موضوعية و علمية للظواهر يتطلب التقصي عن جميع الحقائق المحيطة بها، وذلك بالاستعانة بأدوات البحث العلمي، والتي تعد بمثابة السبيل نحو التعمق في الظاهرة ومعرفتها جيدا. بناء على ذلك نتطرق في هذا الفصل إلى أساسيات البحث العلمي التي تسير وفقها الدراسة والتي تتمثل في الإشكالية، أسباب اختيار الدراسة، أهداف وأهمية الدراسة وتحديد مفاهيمها، وبعض الدراسات السابقة حول متغيرات الدراسة.

أولا. الإشكالية

تعد المدرسة كمؤسسة تعليمية تعلميه ، من بين المؤسسات التي أوجدها المجتمع و أوكل لها مهمة تربية النشء تربية رسمية تتماشى وتطلعات المجتمع وفلسفاته، ففيها يقضي المتعلم فترة طويلة بحيث تتشكل شخصيته فيتزود من خلالها بالقيم والاتجاهات في تهذيب سلوكاته وصقل لقدراته التي تتناسب مع فلسفة ورؤى المجتمع التي تبرز في تمكناته اللغوية والآداتية والسلوكية، وتجعل منه مواطنا صالحا وفردا فاعلا فيه، فمما لا شك فيه أن نجاح مؤسسة المدرسة هو نجاح المجتمع ككل، وذلك مرهون بالطبع بتوافرها على بيئة مدرسية آمنة.[1]

يعد موضوع البيئة المدرسية محور اهتمام المؤسسات التربوية من جهة والجهات المستفيدة منها من جهة أخرى من معلمين ومتعلمين وفاعلين بها، لما لها من تأثير على أداءاتهم الوظيفية. يجدر التنويه إلى أن البيئة المدرسية غالبا ما تشمل أبعاد متعددة منها البشرية والمادية والمعرفية، وتوفر مثل هذه العناصر بإمكانه أن يمثل مسببات الفشل أو النجاح التربوي، الذي قد يطال المستهدف لهذه المدخلات وهو المتعلم، على اعتبار أنه محور العملية التعليمية التعلمية، ونحن في حديثنا هذا نبحث عن مدرسة الجودة التي تسعى الدولة الجزائرية لتحقيقها ونستدل على ذلك بما ورد في منشور الإطار:

ـ مدرسة ذات نوعية تضمن الإنصاف وتكافؤ الفرص لجميع الأطفال.[2] للاستفادة من تعليم نوعي، وجيه وفعال.

إن المنظومة المدرسية لا تقتصر على ضمان التمدرس فحسب، بل تمنح لكل تلميذ نفس فرص النجاح ولكل شاب نفس الفرص لمواصلة دراسته وضمان مكانه في الحياة الاجتماعية والمهنية.[3]

---

[1] . سناء محمد محمود البطاينة: دور مديرات المدارس في تحقيق بيئة مدرسية آمنة في مدارس منطقة الباحة، العلوم التربوية، العدد1، ج2، الباحة السعودية، 2016، ص3.

[2]. وزارة التربية الوطنية: منشور الإطار للسنة الدراسية 2017- 2018 موقع وزارة التربية الوطنية education. Gov. Dz/wp. 29/11/2018، 01:06 صباحا.

[3]. وزارة التربية الوطنية: مرجع سابق.

عموما أولى الباحثون والمهتمون بالنظام التربوي اهتماما بموضوع البيئة المدرسية، فالمدرسة تعد بمثابة صورة عاكسة للمجتمع، فما تنعم به من صحة وأمن نجده يتجلى في نوعية مخرجاتها من حيث الكفاءة والفاعلية، الذي يتجلى في المردود العلمي وجودة التحصيل الدراسي الذي يتحقق بالتفوق الدراسي.

إن سرعة التقدم في عالم اليوم وتعقد مجالات التكنولوجيا في عصر المعلومات، جعلت الحاجة لمعالجة المزيد من المشكلات وأصبح الإنسان في حاجة إلى عقول نيرة.[1] حيث يعتبر المتفوقون على اختلاف أنواعهم أهم مصادر الثروة ودعائم القوة لأي مجتمع من المجتمعات، لذلك أصبح الاهتمام بهم ورعايتهم حتمية يفرضها التحدي العلمي والتكنولوجي المعاصر، من أجل الاستفادة من قدراتهم وطاقاتهم واستثمارها أفضل استثمار في بناء المجتمع وخدمة مصالحة.[2]

وتعتبر اليابان أحسن مثال على ذلك حيث استطاعت في فترة قصيرة من الزمن أن تصبح في مصاف الدول المتقدمة والمنتجة، بالرغم مما أصابها من ويلات الحرب العالمية الثانية، وهذا يعود إلى اعتمادها على عقول نيرة لأبنائها المتفوقين.[3] والمجتمعات البشرية أصبحت تركز في وقتنا الحاضر على تحقيق الاستفادة المرجوة من أفرادها وطاقاتهم المختلفة بصفتهم ثروة بشرية لا تقل أهمية عن الثروات الأخرى.

وكما ترى بعض المجتمعات والدول أن الطاقة البشرية هي وسيلة التنمية، وأن أداتها الأولى هم الطلبة المتفوقون،[4] وهذا ما تطمح إليه المدرسة الجزائرية.

و بناءا على ما تقدم جاءت هذه الدراسة تحت عنوان "مساهمة البيئة المدرسية في التفوق الدراسي للتلاميذ في الطور الثانوي"

---

[1] . وادي فتيحة: تقنين مقياس الخصائص السلوكية للكشف عن الأطفال الموهوبين في الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، جامعة ورقلة 2016، ص10.

[2] . عليوات ملحة: المناخ الأسري وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس رسالة ماجستير، جامعة تيزي وزو، 2010، ص 15.

[3]. فاطمة جميل عبد الله صوص: استراتيجيات المعلمين في التعامل مع المتفوقين دراسيا في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمديرين، رسالة ماجستير، جامعة النجاح فلسطين، 2010، ص 16.

[4]. فاطمة جميل عبد الله صوص: مرجع سابق، ص15.

انطلقت من التساؤل الرئيسي التالي:

ما مدى مساهمة البيئة المدرسية في تفوق التلاميذ دراسيًا في الطور الثانوي؟

ويندرج تحت هذا التساؤل تساؤلات فرعية نوردها كالتالي:

1. ما مدى مساهمة المعلم في تفوق التلاميذ دراسيا في الطور الثانوي؟

2. ما مدى مساهمة المحتوى المعرفي في تفوق التلاميذ دراسيا في الطور الثانوي؟

3. ما مدى مساهمة البيئة المادية الفيزيقية في تفوق التلاميذ دراسيا في الطور الثانوي؟

4. ما مدى مساهمة طرائق التدريس في تفوق التلاميذ دراسيا في الطور الثانوي؟

ثانيا. فرضيات الدراسة:

تعتبر الفرضيات إجابات مؤقتة لتساؤلات الدراسة وفي هذه الدراسة قمنا بتحديد الفرضيات التالية:

. الفرضية الرئيسية:

. تساهم البيئة المدرسية بشكل كبير في تفوق التلاميذ دراسيا في الطور الثانوي.

. الفرضيات الفرعية:

. يساهم الأستاذ بشكل كبير في تفوق التلاميذ دراسيا في الطور الثانوي.

. يساهم المحتوى المعرفي بشكل كبير في تفوق التلاميذ دراسيا في الطور الثانوي.

. تساهم البيئة المادية الفيزيقية بشكل كبير في تفوق التلاميذ دراسيا في الطور الثانوي.

. تساهم طرائق التدريس بشكل كبير في تفوق التلاميذ دراسيا في الطور الثانوي .

ثالثا. دواعي اختيار موضوع الدراسة:

من الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع ما يلي:

الأسباب الذاتية:

. الرغبة الشخصية في دراسة هذا الموضوع.

. القيمة العلمية لهذا الموضوع.

. إثراء المكتبة الجامعية.

الأسباب الموضوعية:

. الاطلاع على مساهمة البيئة المدرسية في تفوق التلاميذ دراسيا.

. التعرف على العلاقة بين البيئة المدرسية والتفوق الدراسي.

. تركز الدراسة على شريحة اجتماعية مهمة في المجتمع تتمثل في المتفوقين دراسيا، والتي تتميز عن غيرها من الشرائح الاجتماعية الأخرى.

رابعا. أهمية الدراسة:

تكتسي هذه الدراسة أهمية بالغة من حيث ترتكز الاهتمام على نظام هام في المجتمع وهو النظام التربوي على اعتبار أنه أحد عوامل التماسك، حيث يتم العمل على توفير مختلف الظروف أو الشروط اللاّزمة لتحقيق الأهداف المرجوة منها، ولعل من أهمها:

بناء الكفاءة الذي يتطلب نموذجا من الشروط ذات النوعية الجيدة منها المادية والعملية، التي لعلها جمعيا تتساند وتتفاعل كما تتكامل من أجل ضمان النجاح بل تتعداه إلى تحقيق التفوق.

خامسا. أهداف الدراسة:

ـ التعرف على خصائص البيئة المدرسة من ناحية مكوناتها البشرية (المعلم) وغير البشرية (المحتوى المعرفي، طرق التدريس، البيئة المادية).

. التعرف على مدى مساهمة المعلم في تفوق التلاميذ دراسيا.

. التعرف على مدى مساهمة طرق التدريس في تفوق التلاميذ دراسيا.

. التعرف على مدى مساهمة المحتوى المعرفي في تفوق التلاميذ دراسيا.

. التعرف على مدى مساهمة البيئة المادية الفيزيقي في تفوق التلاميذ دراسيا.

سادسا. تحديد المفاهيم:

1. البيئة المدرسية:

تعرف بأنها هيكل شمولي مكون من الثقافة والمبنى الطبيعي والهيكل التنظيمي، والعلاقات الاجتماعية وسلوكيات الأفراد.

ويعرف أيضا بأنه مجموعة الخصائص الداخلية التي تميز مدرسة عن أخرى، وتؤثر في سلوك الأفراد الذين يتفاعلون داخلها.[1]

وعليه نعرف البيئة المدرسية إجرائيا على أنها:

"مجموعة العناصر البشرية من المعلم والمتعلم والإدارة المدرسية وغير البشرية من المحتوى وطرائق التدريس والمنهاج التربوي".

2. التفوق الدراسي:

هو الإنجاز التحصيلي للتلميذ في مادة دراسية أو التفوق في مهارة أو مجموعة من المهارات، ويقدر بالدرجات طبقا للاختبارات المدرسية أو الاختبارات الموضوعية المقننة أو غيرها من وسائل التقويم ويعرف بأنه: الامتياز في التحصيل بحيث تؤهل الفرد مجموع درجاته لأن يكون من أفضل زملائه.[2]

ونعرف التفوق الدراسي إجرائيا على أنه: هو حصول التلميذ على معدل يساوي أو يفوق 15/ 20 خلال الفصول الدراسية في تحصيله الدراسي في الطور الثانوي.

---

[1]. محمد بو فاتح،عائشة بن عون: جودة البيئة المدرسية وعلاقتها بالصحة النفسية، دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية عدد18، الجزائر، 2017، ص 116.

[2]. بو جلال سعيد: المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالتفوق الدراسي، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2009، ص 88.

3- التلميذ: هو المحور الرئيسي في العملية التربوية كما أنه هو الأساس في عملياتها ومتطلباتها، فضلا على أنه الغاية النهائية لها ولا تحدث هذه العملية إلا بوجوده.[1]

هو المحور الأول والهدف الأخير من كل عمليات التربية والتعليم، فهو الذي من أجله تنشأ المدرسة وتجهز بكافة الإمكانات، فلا بد أن كل هذه الجهود الضخمة التي تبذل في شتى المجالات لصالح التلميذ، لا بد أن يكون لها هدف يتمثل في تكوين عقله وجسمه وروحه ومعارفه.[2]

ونعرف التلميذ إجرائيا على أنه:

هو المتمدرس المسجل بثانويات مدينة جامعة خلال السنة الدراسية 2018/ 2019.

سابعا. الدراسات السابقة:

1. الدراسات المتعلقة بالمتغير الأول: البيئة المدرسية

الدراسة الأولى: للباحثة أمل بنت محمد علي عبد الله الشلتي: بعنوان أثر منظومة البيئة المدرسية في تنمية القيم الإبداعية التشكيلية لمادة التربية الفنية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات.[3] رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم التربية الفنية السعودية.

- هدفت الدراسة إلى التعرف على منظومة البيئة المدرسية ومدى تأثيرها في تكوين القيم الإبداعية للفن التشكيلي المعاصر لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة جدة.

. التعرف على دور المدرسة والمنهج والمعلمة في تنمية القيم الإبداعية في مادة التربية الفنية من وجهة نظر معلمات التربية الفنية للمرحلة الثانوية بمحافظة جدة.

---

[1]. محمد محمود الخوالدة: أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، ط1، دار المسيرة عمان الأردن، 2004، ص 43.

[2]. سوفي نعيمة: الإستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل الصف ودورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، 2011، ص 96.

[3]. أمل بنت علي عبد الله الشلتي: أثر منظومة البيئة المدرسية في تنمية القيم الإبداعية التشكيلية لمادة التربية الفنية بالمرحلة الثانوية، من وجهة نظر المعلمات، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية، 2007.

وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وقد تم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد استخدمت الإحصاء الوصفي والإحصاء التحليلي كأداة لجمع البيانات، وقد تكونت العينة من 151 من معلمات التربية الفنية للمرحلة الثانوية بمحافظة جدة للعام الدراسي 2007، 2008.

وقد توصلت الدراسة إلى:

أن دور المدرسة وعناصر المنهج في تنمية القيم الإبداعية في مادة التربية الفنية من وجهة نظر معلمات التربية الفنية للمرحلة الثانوية بمحافظة جدة كانت بدرجة متوسطة.

دور المعلمة في تنمية القيم الإبداعية في مادة التربية الفنية من وجهة نظر معلمات التربية الفنية للمرحلة الثانوية بمحافظة جدة كانت بدرجة عالية.

2. الدراسة الثانية: أجراها الباحث: رافد جبار عباس الساعدي، بعنوان أثر البيئة المدرسية على جودة التعليم الابتدائي، بحث ميداني لعينة من المدارس الابتدائية في مدينة الزعفرانية، محافظة بغداد،[1] رسالة لنيل شهادة الدبلوم العالي في التخطيط الاستراتيجي، جامعة القادسية، قسم إدارة الأعمال العراق، 2017.

هدفت الدراسة إلى:ـ التعرف على واقع البيئة المدرسية من ناحية مكوناتها البشرية وغير البشرية.

ـ تشخيص طبيعة ونوع علاقة الارتباط والتأثير بين مكونات البيئة الداخلية والخارجية للمدرسة من جهة، وجودة التعليم الابتدائي من جهة ثانية.

ـ تشخيص طبيعة العلاقة بين الأسرة والتلميذ وعلاقة المدرسة مع الأسرة من جانب وجودة التعليم من جانب آخر.

ـ استخدام الباحث منهج دراسة الحالة، كما استخدم الباحث مصادر متعددة للحصول على البيانات وهي: المقابلة والملاحظة الدقيقة والوثائق والكتب والمخاطبات الرسمية، وقائمة الفحص، أجريت بالمدارس الابتدائية بمدينة الزعفرانية ببغداد، 2016.

[1] . رافد جبار عباس الساعدي: أثر البيئة المدرسية على جودة التعليم الابتدائي، رسالة لنيل شهادة الدبلوم العالي، جامعة القادسية، بغداد، 2017.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

هناك اهتمام كبير بأعضاء الهيئة التدريسية والمعلمين بوصفهم أحد المكونات البشرية للبيئة الداخلية والجهة المنفذة للخطط التربوية بشكل مباشر.

ـ حاول القائمون على تأليف المنهج الدراسي أن يراعوا جميع الجوانب الفنية والعلمية والاجتماعية للمنهج في حيز لم يراعوا المستوى العقلي والعمري للطالب مما جعل المنهج لا يناسب أعمار الطلبة.

ـ النقص الحاد في الأبنية المدرسية واضح من خلال الاكتظاظ الحاصل في الصفوف الدراسية وعدم قدرة مديرية التربية على مواجهة زيادة الحاجة الناجمة عن ازدياد عديد سكان المدينة.

ـ النقص الواضح في الأثاث المدرسي وخاصة في الكراسي المخصصة للطلبة التي تهيئ الطالب لتلقي العلوم المختلفة من خلال الجلوس على المقاعد بطريقة صحيحة وسليمة.

ـ إن الاهتمام بالبيئة المدرسية ومكوناتها الداخلية والخارجية له انعكاسات واضحة في رفع مستوى جودة خدمات التعليم في المدارس الابتدائية.

الدراسة الثالثة: أجرتها الباحثة، شيرين عدنان إسماعيل حشايكة، بعنوان دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة بالمدارس الحكومية الأساسية بمحافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين والمعلمات فيها،[1] رسالة ماجستير في الإدارة التربوية بكلية الدراسات العليا بجامعة النجاح الوطنية نابلس فلسطين 2016.

هدفت هذه الدراسة إلى:

ـ التعرف بشكل رئيس إلى دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة بالمدارس الحكومية الأساسية لمحافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين والمعلمات فيها.

[1]. شيرين عدنان إسماعيل حشايكة: دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة في المدارس الحكومية الأساسية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين والمعلمات فيها، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية نابلس، فلسطين، 2016.

. التعرف إلى دور كل من متغيرات الجنس والمؤهل العلمي والكلية وسنوات الخبرة والمديرية وجنس المدرسة وموقعها وعدد طلبة المدرسة، في دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة بالمدارس الحكومية الأساسية بمحافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر معلميها.

وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة هذه الدراسة وأعراضها، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات وعينة طبقية عشوائية تكونت من 375 معلماً ومعلمة بالمدارس الحكومية الأساسية في محافظات شمال الضفة الغربية، 2016.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05) بين متوسطات وجهات نظر المعلمين في دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة في المدارس الحكومية الأساسية في محافظات شمال الضفة الغربية، تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05) بين متوسطات وجهات نظر المعلمين في دور الإدارة المدرسية في توفير البيئة المدرسية الآمنة في المدارس الحكومية الأساسية في محافظات شمال الضفة الغربية تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

الدراسات المتعلقة بالمتغير الثاني: التفوق الدراسي

الدراسة الأولى: أجرتها الباحثة سميرة ونجن بعنوان: إسهام الأسرة التربوي في تفوق الأبناء دراسيا، دراسة ميدانية على عينة من أسر متفوقي إكماليات مدينة بسكرة.[1] رسالة دكتوراه في علم اجتماع التربية، جامعة محمد خيضر بسكرة 2017.

هدفت هذه الدراسة إلى:

ـ محاولة الوصول إلى حلول تزيد من بلوغنا إلى مستويات عالية من التفوق الدراسي للأبناء.

[1]. سميرة ونجن: اسهام الأسرة التربوي في تفوق الأبناء دراسيا، رسالة دكتوراه، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2017.

ـ الكشف عن الواقع الأسري (الناحية التربوية) الذي يعيش تغيرات وإصلاحات متنوعة في مختلف المراحل.

ـ تعتبر العناية بالطفل المتفوق داخل الأسرة جانبا هاما من الجوانب التي تسهم في تحقيق أهداف المجتمع.

توعية أولياء الأمور باحتياجات أبنائهم المتفوقين من خلال التعريف بسمات وخصائص المتفوقين وطرق اكتشافهم وكذلك المشكلات الخاصة بهم.

وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج الإحصائي، كما استخدمت في جمع البيانات الأدوات التالية:

الملاحظة والمقابلة والاستبيان وأداة قياس الاتجاهات والوثائق والسجلات وأساليب المعالجة الإحصائية.

تمت الدراسة على عينة بحث تمثلت في 07 اكماليات في المرحلة الأولى من البحث، وفي المرحلة الثانية تمثلت في التلاميذ المتفوقين والذين تفوق معدلاتهم 15، أما في المرحلة الأخيرة فاعتمدت الباحثة على عينة عشوائية بسيطة قدرت ب220 تلميذ متفوق، و150 أسرة من أسر متفوقي اكماليات مدينة بسكرة خلال سنة 2016.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أن المناخ الأسري من حيث الاستقرار والتعاون الأسري، سيادة روح الديمقراطية التي تتيح للجميع فرصة التعبير والحوار داخل الأسرة وجود التفاعل الإيجابي بين الأولياء وبين الابن المتفوق، تخصيص غرفة خاصة بالابن المتفوق كي لا يعيقه أحد، إظهار الرضا عن الابن عند تفوقه ونجاحه الدراسي.

أن أسلوب المتابعة الأسرية من حيث المساعدة والاهتمام بنتائجهم الدراسية، وتخصيص وقت معين للتحاور والتفاهم معهم والرفع من مكانتهم لمساعدتهم على تكوين مفهوم ايجابي حول ذواتهم له أثر ايجابي، والعكس صحيح أي النمط المتشدد والمتسبب له أثر سلبي مع وضع بعين الاعتبار الفروق الفردية والقدرات الخاصة بالأبناء.

الدراسة الثانية:

للباحث عبد الباقي عجيلات بعنوان: دور الأسرة الجزائرية في رعاية الأبناء الموهوبين – المتفوقين دراسيا نموذجا – دراسة ميدانية على عينة من المتفوقين في شهادة البكالوريا بولاية سطيف،[1] رسالة دكتوراه في إدارة الموارد البشرية، قسم العلوم الاجتماعية جامعة سطيف2، 2016.

هدفت الدراسة إلى : محاولة التعرف على مختلف الجوانب المتعلقة بالمتفوقين دراسيا كخصائصهم، احتياجاتهم، طرق الكشف عنهم.

محاولة التعرف جوانب الرعاية المقدمة لهم من طرق أسرتهم باعتبار هذه الرعاية مطلبا حيويا لتنمية قدراتهم على التفوق الدراسي.

محاولة التعرف على تأثير كل من المستوى التعليمي للوالدين والظروف الاقتصادية والاجتماعية للأسرة على دورها في رعاية أبناءها من أجل نجاحهم وتفوقهم في الدراسة.

وقد اتبع الباحث منهج دراسة الحالة، واستخدم الملاحظة والمقابلة كأدوات لجمع البيانات، وتكونت العينة من 40 طالب وطالبة بكلية الطب بجامعة الباز سطيف، 2015.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

كلما كان المستوى التعليمي للوالدين مرتفعا كلما كانت الرعاية أكبر للأبناء المتفوقين الموهوبين دراسيا، وتتضح معالم هذه الرعاية في جملة من الأدوار الوالدية كالمراجعة للأبناء ومتابعة مسارهم الدراسي تشجيعهم مستمر.

الظروف الاقتصادية الجيدة للأسرة لها دور حاسم في رعاية الأبناء الموهوبين المتفوقين دراسيا، فالدخل الجيد للأسرة يمكنها من توفير الكثير من متطلبات الدراسة الضرورية للأبناء الموهوبين المتفوقين دراسيا، كالكتب الخارجية، جهاز الحاسوب.

اتسام العلاقات الأسرية بطابع الاستقرار وخلوها من المشاحنات والخصومات التي تحصل بين أفراد الأسرة.

---

[1]. عبد الباقي عجيلات: دور الأسرة الجزائرية في رعاية الأبناء الموهوبين المتفوقين دراسيا نموذجا، رسالة دكتوراه، جامعة سطيف2، 2016.

الدراسة الثالثة:

للباحث بوجلال سعيد، بعنوان المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ وتلميذات المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير في علم النفس الاجتماعي، جامعة الجزائر، 2009.[1]

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين المهارات الاجتماعية والتفوق الدراسي لدى تلاميذ وتلميذات المرحلة المتوسطة، ومعرفة أي المهارات الاجتماعية الفرعية أكثر ارتباطا بالتفوق الدراسي، وكذا معرفة الفروق بين الجنسين في المهارات الاجتماعية المقارنة بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا في مستوى المهارات الاجتماعية، ومعرفة مدى تأثير كل من الجنس والمستوى الدراسي على مستوى المهارات الاجتماعية.

اتبع الباحث المنهج الوصفي، كما قام باستخدام اختبار المهارات الاجتماعية كوسيلة لجمع البيانات، وتكونت العينة من 360 تلميذا وتلميذة بمتوسطات بلديات أولاد دراج وأولاد عدي لقبالة، 2008.

وقد توصلت الدارسة إلى النتائج التالية: وجود علاقة إرتباطية بين بعض أبعاد اختيار المهارات الاجتماعية والتفوق الدراسي، إلا أننا نستطيع تحديد العلاقة بين السبب والنتيجة فهل ارتفاع مستوى المهارات الاجتماعية هو الذي يؤدي إلى التفوق الدراسي، أم أن التفوق الدراسي هو الذي يؤدي إلى ارتفاع مستوى المهارات الاجتماعية.

تختلف المهارات الاجتماعية لدى المتفوقين دراسيا باختلاف المستوى الدراسي.

الدراسة الرابعة: للباحثة ملحة عليوات: بعنوان المناخ الأسري وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس دراسة ميدانية بثانويات البويرة وتيزي وزو، رسالة ماجستير، علم النفس المدرسي، جامعة تيزي وزو، 2010.[2]

هدفت الدراسة إلى:- إبراز الدور الذي تلعبه الأسرة في حياة الأبناء المراهقين في تحقيق النجاح والتفوق الدراسي.

---

[1] . سعيد بو جلال: المهارات الاجتماعية وعلاقتا بالتفوق الدراسي، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2009.

[2] . ملحة عليوات: المناخ الأسري وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس، رسالة ماجستير، جامعة تيزي وزو، 2010.

التعرف على مشاكل وانشغالات المتفوقين دراسيا والمرتبطة بالواقع الأسري لديهم، واقتراح الحلول لها.

تحديد نوعية المناخ الأسري المساعد والمشجع على تحقيق التفوق الدراسي من خلال نتائج أفراد عينة البحث. وإبراز خصائصه.

ـ التعرف على مدى قوة العلاقة الارتباطية بين المناخ الأسري والتفوق الدراسي للأبناء المراهقين في المرحلة الثانوية.

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي، واستخدمت مقياس المناخ الأسري وهو من إعداد الباحث المصري الدكتور محمد محمد بيومي خليل، وتكونت العينة من 300 مراهق (متمدرسين بالمرحلة الثانوية) بمجموعة من ثانويات ولايتي البويرة وتيزي وزو، وتم اختيار عينة قصدية طبقية.

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وهي كالتالي:

هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بيم مستوى الأمان الأسري والتفوق الدراسي للمراهق المتمدرس.

هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى تحديد الأدوار والمسؤوليات والتفوق الدراسي للمراهق المتمدرس.

هناك علاقة ارتباطية بين مستوى التضحية والتعاون الأسري والتفوق الدراسي للمراهق المتمدرس.

هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى إشباع حاجات الأسرة والتفوق الدراسي للمراهق المتمدرس

الدراسة الخامسة:

للباحثة بواللیف أمال بعنوان: مركز الضبط وعلاقته بالتفوق الدراسي الجامعي، دراسة مقارنة بين طلبة كلية العلوم الطبية وطلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عنابة، 2010.[1]

هدفت هذه الدراسة الى التعرف بشكل عام على مدى وجود علاقة بين مركز الضبط و التفوق الدراسي الجامعي و يمكن تفصيل ذلك في النقاط التالية

– توجد علاقة دالة إحصائية بين مركز الضبط والتفوق الدراسي الجامعي.
– توجد علاقة دالة إحصائية بين مركز الضبط الداخلي الدراسي الجامعي.
– توجد علاقة دالة إحصائية بين مركز الضبط وعدم التفوق الدراسي الجامعي.
– توجد فروقات دالة بين طلبة كلية الطب وطلبة كلية العلوم الاجتماعية فيما يتعلق بمركز الضبط.
– استخدمت الباحثة منهجين هما: المنهج الوصفي والمنهج المقارن، واستعانت بمقياس الضبط الداخلي الخارجي (I,E)، وتكونت العينة من 180 طالبا من كليتي العلوم الاجتماعية والطبية، بجامعة عنابة 2010، تم اختيار العينة الطبقية العشوائية.

خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مركز الضبط والتفوق الدراسي الجامعي، كما أن طلبة العلوم الطبية يختلفون اختلافا دالا عن طلبة العلوم الاجتماعية فيما يخص مركز الضبط، ورغم أن كلا العينتين لهما ضبط خارجي، إلا أن طلبة العلوم الطبية يميلون أكثر للضبط الداخلي.

دراسة أجنبية:

دراسة باورزو بوكيت: (1989) Bowers Bukett:

هدفت إلى معرفة أثر البيئة التعليمية على التحصيل الدراسي للتلميذ وعلى حضوره وسلوكه وثقته بنفسه، فقاما بدراسة مجموعة من التلاميذ في بعض المدارس تختلف في حجمها وعمرها وطريقة تصميمها، ولكن تشترك في المتغيرات الأخرى كخواص الموقع والخلفية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية للتلميذ، فوجدا أن تلاميذ المدارس الحديثة أو ذات

[1]. أمال بواللیف: مركز الضبط وعلاقته بالتفوق الدراسي الجامعي، رسالة ماجستير، جامعة عنابة، 2010.

التصميم النوعي الجيد حققوا درجات أفضل في جميع المواد والواجبات وحضورا أكثر وسلوكا مميزا وثقة بالنفس أعلى من تلاميذ المدارس القديمة أو الأقل جودة في التصميم.[1]

التعقيب على الدراسات السابقة

بناءا على ما تم عرضه من الدراسات السابقة حول متغيري الدراسة نجد أنها تتفق في جوانب وتختلف في جوانب أخرى، والتي ندرجها فيما يلي:

***البيئة المدرسية:**

من حيث الهدف:

تتفق دراسة كل من "الشلتي" و"الساعدي" في التعرف على طبيعة البيئة المدرسية وفيما تؤثر، غير أنها اختلفت مع دراسته حشايكة حيث حاولت إبراز دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة.

من حيث المنهج:

اتفقت الباحثتان الشلتي وحشايكة في استخدام المنهج الوصفي. إلا أن الساعدي اتبع منهج دراسة الحالة.

من حيث الأدوات:

لاحظت الباحثتان أن هناك اختلاف في اختيار كل باحث أداة لجمع البيانات المستخدمة، حيث استخدمت الشلتي الإحصاء الوصفي والإحصاء التحليلي، أما دراسة الساعدي فاعتمد على المقابلة والملاحظة الدقيقة، أما حشايكة فقد استخدمت الاستبانة لجمع البيانات.

من حيث العينة:

[1]. Mogren Abdul Aziz. 1992. A Humanistic Approach to Educatinal planning Under Standing User neer needsin Elementary school Buildingsin Riyadh. Ann Arb or. University of Michigan Unpublished Doctoral. Ann Arb or. University of Michigan unpublished doctoral Dissertation. AL-

لاحظت الباحثتان أن الشلتي قد استخدمت عينة عشوائية بسيطة أما حشايكة استخدمت عينة عشوائية طبقية.

***التفوق الدراسي:**

من حيث الهدف:

تتفق دراسة كل من ونجن وعليوات في التعرف على الدور الذي تلعبه الأسرة في رعاية المتفوقين غير أنها اختلفت مع دراسة كل من "بو جلال" و"بواللیف" و"عجيلات" من حيث الهدف.

من حيث المنهج:

اتفقت كل من دراستي بوجلال وعليوات في استخدام المنهج الوصفي، إلا أن ونجن أضافت إلى المنهج الوصفي التحليلي المنهج الإحصائي، وبواللیف أضافت المنهج المقارن، إلا أن عجيلات اتبع منهج دراسة الحالة.

من حيث الأدوات:

استخدام كل من الباحثين عجيلات و ونجن الملاحظة والمقابلة كأداة لجمع البيانات، إذ أضافت ونجن أساليب أخرى منها الاستبيان وأداة قياس الاتجاهات والوثائق والسجلات وأساليب المعالجة الإحصائية، إلا أنها اختلفت مع الباحث بوجلال فقد استخدم اختبار المهارات الاجتماعية، أما الباحثة عليوات فقد اتبعت مقياس المناخ الأسري، في حين اتبعت بواللیف مقياس الضبط الداخلي الخارجي.

من حيث العينة:

استخدمت ونجن العينة العشوائية البسيطة، أما عليوات فاستخدمت عينة قصدية طبقية، في حين اتبعت بواللیف العينة الطبقية العشوائية.

تمحورت الدراسات السابقة التي تم عرضها حول متغيري الدراسة وهما البيئة المدرسية والتفوق الدراسي، إذ هدفت الدراسات الخاصة بالبيئة المدرسية إلى إبراز دور وأهمية البيئة

المدرسية في تحقيق التفوق الدراسي وذلك من خلال عدة جوانب فدراسة، أمل بنت محمد علي عبد الله الشلتي أكدت على أن للبيئة المدرسية أثر في تنمية القيم الإبداعية التشكيلية لمادة التربية الفنية بالمرحلة الثانوية وهذا من وجهة نظر المعلمات، بينما خلصت دراسة "رافد جبار عباس الساعدي" إلى معرفة أثر البيئة المدرسية على جودة التعليم الابتدائي، بينما تلخصت دراسة شيرين عدنان إسماعيل حشايكة "على دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة".

أما عن الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التفوق الدراسي فإنها أكدت على ضرورة الاهتمام بالمتفوقين ورعايتهم، فدراسة "سميرة ونجن" أكدت على مساهمة الأسرة التربوي في تفوق الأبناء دراسيا، أما دراسة "عبد الباقي عجيلات" ركزت على دور الأسرة الجزائرية في رعاية الأبناء الموهوبين، بينما دراسة بو جلال سعيد حاولت إبراز دور المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالتفوق الدراسي، أما دراسة ملحة عليوات فقد أكدت على علاقة المناخ الأسري بالتفوق الدراسي

مكانة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

لقد اتفقت جل الدراسات السابقة من حيث اعتمادها على المنهج الوصفي كمنهج أساسي في الدراسة، إضافة إلى الاستعانة بالمقابلة والملاحظة الدقيقة في جمع البيانات، وإلى الاستبيان باعتباره أداة جمع البيانات من الميدان والتي طبقت على عينات مختلفة في أطوار تعليمية مختلفة.

تتميز الدراسة الحالية بجملة من المميزات تميزها عن غيرها من الدراسات المذكورة سابقا نوجزها في النقاط التالية:

ـ تتميز من حيث أنها جمعت هذه الدراسة بين متغيرين هما البيئة المدرسية والتفوق لدراسي.

ـ تتميز من حيث أنها تسعى إلى الكشف عن الدور الذي تؤديه البيئة المدرسية بمكوناتها البشرية وغير البشرية في تفوق التلاميذ دراسيا، لدى التلاميذ المتفوقين في الطور الثانوي.

خلاصة:

نستخلص مما سبق أن الباحث عليه التطرق لهذه الخطوات من أجل الحصول على معلومات واضحة ونتائج دقيقة وبذلك تكون الدراسة أكثر قربا من خلال تحديد الإشكالية المراد دراستها وتسطر الأهداف التي يريد الباحث الوصول إليها وبيان أهميتها، وتحديد المفاهيم البارزة والمرتبطة بالموضوع مع الاستعانة ببعض الدراسات السابقة من أجل التعرف والإلمام بموضوع الدراسة.

الفصل الثاني: البيئة المدرسية

تمهيد

أولا :محددات المدرسة

ثانيا: محددات البيئة المدرسية

ثالثا: المدرسة الجزائرية

خلاصة

تمهيد

تعتبر المدرسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي أوجدها المجتمع لتتولى مهمة تربية النشء وإعدادهم للحياة، وتهيئهم ليكونوا أفراد فاعلين في المجتمع ومزودين بالعلم والمعرفة والقيم الإنسانية، لكي يتواصل تقدم المجتمع الإنساني ويتواصل التطور الحضاري جيل بعد جيل، ليبلغ المجتمع غاياته، والمجتمع الجزائري لم يخرج عن هذه القاعدة إذ أوجد العديد من المؤسسات التي تحقق أهدافه، ولعل المؤسسة التربوية أحد هذه المؤسسات، وتعد البيئة المدرسية بكل مكوناتها البشرية وغير البشرية الأساس للوصول إلى الأهداف المنشودة للمدرسة والنهوض بها، فمن خلال تكاثف الجهود وقيام الكل بدوره يؤدي ذلك للتطور والتقدم، ولقد مرت المدرسة الجزائرية خلال نشأتها بمراحل متعاقبة منذ العهد العثماني وحتى الاحتلال الفرنسي إلى غاية الاستقلال، وكانت مهمة النهوض بهذا القطاع من أهم التحديات التي واجهتها المدرسة الجزائرية ويظهر ذلك من خلال الاصلاحات التي قامت بها الدولة من أجل تحسين هذا القطاع، وسنستعرض في هذا الفصل محددات المدرسة ومحددات البيئة المدرسية، وكذا المدرسة الجزائرية.

أولا. محددات المدرسة

1. تعريف المدرسة:

ـ هـي مؤسسـة اجتماعيـة أنشـأها المجتمـع لتـأمين انـدماج الفـرد فـي الإطـار الثقـافي والاجتماعي، تكون المدرسة مبنى متخصصا لتخريج المتعلمين وإعدادهم للحياة.[1]

ـ والمدرسة هي المؤسسة التربوية المقصودة والهامة التي أنشأها المجتمع لتنفيذ أهداف النظام التربوي.[2]

. ويعرفها عصمت مطاوع: هي تلك المؤسسة الاجتماعية التي أنشأها المجتمع عن قصد ووظيفتها الأساسية تنشئة الأجيال الجديدة بما يجعلهم أعضاء صالحين في المجتمع الذي تعهدهم.

ويعرفها إميل دور كايم: هي عبارة عن تعبير امتيازي للمجتمع الذي يوليها بأن تنقل إلى الأطفال قيما ثقافية وأخلاقية واجتماعية يعتبرها ضرورية لتشكيل الراشد وإدماجه في بيئته ووسطه.[3]

كما تعرف بأنها تلك المؤسسة التي أنشأها المجتمع لتتولى تربية النشء الطالع .

. كما تعرف بأنها المؤسسة الاجتماعية التي المجتمع لتقابل حاجة من حاجاته الأساسية، وهي تطبيع أفراده تطبيعا اجتماعيا يجعل منهم أعضاء صالحين.[4]

---

[1]. يوسف خليل مارون: الوسط المدرسي بيئة ريادية للتعلم والتعلم، ط1، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، 2015، ص 17.

[2]. حسين عبد الحميد احمد رشوان: التربية والمجتمع دراسة في علم اجتماع التربية، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، 2005، ص 67.

[3]. مراد زعيمي: مؤسسات التنشئة الاجتماعية، ط1، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص 124.

[4]. إبراهيم ناصر: علم الاجتماع التربوي، ط2، دار الجيل بيروت لبنان، مكتبة الرائد العلمية، عمان الأردن، 1996، ص 72.

2. نشأة المدرسة:

في المراحل الأولى من خلق البشرية كانت الحياة بسيطة، لا تعقيد فيها، قليلة المشاكل، وكان الصغار في تلك المجتمعات يتعلمون متطلبات الحياة من الكبار عن طريق التقليد والمحاكاة، فكان الطفل الصغير يقلد ويحاكي أعمال الكبار دون أن يكون هناك تعليم مقصود ومخطط له مسبقا.[1] وعندما تطورت حياة الإنسان في جميع النواحي، شرعت الأسرة في إيجاد وسائل مساعدة لها، تتولى تعليم أبناءها، وهنا بدأت تظهر مستويات بسيطة لما يسمى بالتربية المقصودة المنظمة.

وعندما أصبح لدى المجتمعات حصيلة كبيرة من الثقافة، رأى القائمون على تلك المجتمعات ضرورة إيجاد نظام محدد لإعداد فئات معينة من الصغار لتحمل الأسرار الدينية والاجتماعية وتنقلها للناشئين الجدد بطريقة الوعظ والإرشاد، وبمثل هذه البداية البسيطة وهذا الهدف المحدد بدأت المدارس، وكان التعليم في هذه المدارس يهتم بأمور الدين، ثم امتد الأثر ليشمل أمور الدين والدنيا معا.[2]

3. وظائف المدرسة:

مما لا شك فيه أن المدرسة تمارس وظائف اجتماعية وتربوية متعددة، وتتباين هذه الوظائف بتباين المجتمعات ومن هذه الوظائف نذكر:

أ . وظيفة التنشئة الاجتماعية:

تعد المدرسة الحاضنة الثانية للطفل بعد أسرة، للقيام بوظيفة التنشئة الاجتماعية، حيث تقوم بإعداد الأجيال الجديدة روحيا ومعرفيا وسلوكيا وبدنيا وأخلاقيا ومهنيا، وذلك من أجل

---

[1]. صلاح الدين شروخ: علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة الجزائر، 2004، ص 72، 73.

[2]. إبراهيم ناصر: مرجع سابق، ص 73.

أن تحقق للأفراد اكتساب عضوية الجماعة، والمساهمة في نشاطات الحياة الاجتماعية المختلفة.[1]

ب . الوظيفة السياسية للمدرسة:

يرسم كل مجتمع السياسة التي يرتضيها لنفسه، والتي تحقق له غاياته وأهدافه في مجالات الحياة وميادينها، والسياسة هي أداة المجتمع في توجيه الطاقات والفعاليات المجتمعة نحو أهداف منشودة ومحددة، وهي بالتالي معينة بتحقيق التوازن بين جوانب الحياة الاجتماعية ومؤسساتها المختلفة.

فالسياسات التربوية القائمة لأي بلد من البلدان تحدد للمدرسة وظائفها ومهماتها وأدوارها، وتصوغ لها مناهجها بما ينسجم مع التوجهات السياسية الكبرى للمجتمع.

ج . الوظيفة الاقتصادية للمدرسة:

يكمن العامل الاقتصادي في أصل نشوء المدرسة وخاصة في مرحلة الثورة الصناعية الأولى، التي تطلبت وجود يد عاملة ماهرة قادرة على استخدام التكنولوجيا الحديثة المتطورة، وكان على المدرسة في هذه المرحلة أن تلبي حاجات الصناعة النامية من اليد العاملة المؤهلة، ولا تزال المدرسة حتى يومنا هذا تسعى إلى تلبية احتياجات التكنولوجيا الحديثة من فنيين وخبراء وعلماء وأيدي عاملة.

د . الوظيفة الثقافية للمدرسة:

تعد الوظيفة الثقافية من أهم الوظائف التي تتولاها المدرسة، فالمدرسة تسعى إلى تحقيق التواصل والتجنس الثقافيين في إطار المجتمع الواسع.[2]

---

[1]. علي أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب: علم الاجتماع المدرسي بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية، ط1، د،ب، 2003، ص 34.

[2].علي أسعد وطفة و أخرون :مرجع سابق,ص ص 34,35.

وتأخذ وظيفة المدرسة الثقافية أهمية متزايدة وملحة كلما زادت حدة التناقضات الثقافية والاجتماعية بين الثقافات الفرعية القائمة في إطار المجتمع الواحد، كالتناقضات الاجتماعية والعرقية والجغرافية، وقد لعبت المدرسة دورا يتميز بالأهمية في تعزيز التواصل القومي بين جميع أفراد المجتمع، وتحقيق الوحدة الثقافية عبر تحقيق التجانس في الأفكار والمعتقدات.[1]

4. مميزات المدرسة:

بالإضافة إلى الوظائف التي تقوم بها المدرسة، هناك خصائص ومميزات تتميز وتنفرد بها المدرسة عن غيرها وهي:

أ . **المدرسة بيئة تربوية مبسطة:** فهي تبسط للتلاميذ المواد العلمية المتشابكة وتسهل عليهم تحصيلها، وتتبع بذلك تصنيف المواد وتدريجها من السهل إلى الصعب، ومن المعلوم إلى المجهول، ومن المحسوس إلى المجرد.

ب . **المدرسة بيئة تربوية مصفية:** فهي تحاول أن تنقي ما يعلق بالتلميذ من الفساد و الشوائب من المجتمع، وتخلق له جو مشبعا بالفضيلة والتقوى.

ج . **المدرسة بيئة تربوية موسعة:** فهي تضيف إلى الطالب خبرات الآخرين، فتوسع أفقه في الزمان والمكان وتطلعه على ما تيسر من التراث الثقافي، وما يجري في العالم.

د . **المدرسة بيئة تربوية صاهرة:** فهي تعمل على توحيد ميول الفئات المختلفة والطبقات في الأمة، و صهرها في بوتقة واحدة، وتفسح لهم مجال التواصل، والتشابه الثقافي فيما بينهم.[2]

5. أهمية المدرسة وأهدافها:

إن المدرسة يمكن اعتبارها مجتمعا مصغرا، من حيث كونها تتضمن جملة من التنظيمات الاجتماعية والأنشطة والعلاقات، وهي كمؤسسة اجتماعية ذات أهداف محددة

---

[1]. المرجع نفسه، ص ص 36، 37، 38.

[2]. إبراهيم ناصر: أسس التربية، ط2، دار عماد للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2007، ص 205.

ومعايير وقيم وأنساق اجتماعية تحفظ استقرارها، وتمكنها من أداء وظائفها، وهي تضم تنظيمات رسمية تحدد العلاقات بين العاملين فيها ومسؤولياتهم، كما توجد علاقات غير رسمية بين مختلف الأفراد، كما توجد مجموعة الأنشطة التي تحددها طبيعة المرحلة التعليمية، وتكون عادة مرتبطة بالأهداف التربوية المدرسة.[1]

6. أهداف المدرسة:

تسعى المدرسة لتحقيق جملة من الأهداف يمكن تقسيمها إلى ثلاث أهداف هي:

1. أهداف وقائية: وهي الأهداف التي تقي النشء من كل ما يعيق نموه السليم جسميا وعقليا روحيا ونفسيا.

2. أهداف إنشائية: وهي الأهداف التي تزود النشء بالخبرات اللفظية والحركية والاجتماعية والمهنية، التي تهيئة للقيام بأدواره المستقبلية بكفاءة.

3ـ أهداف علاجية: وهي الأهداف التي تعمل على تصحيح وتقويم الخلل الذي يكون قد اكتسبه الطفل في مراحل ما قبل المدرسة، أو قد يكتسبه أثناء التمدرس من خلال الأوساط الاجتماعية المختلفة التي يحتك بها.[2]

ثانيا. محددات البيئة المدرسية

1. مفهوم البيئة المدرسية:

يعرفها مصطفى محمد الصفطى بأنها: الوسط الذي يشمل على مجموعة من المواقف تتضمن اتجاهات، وعلاقات تبادلية بين العاملين في هذا الوسط، من تلاميذ ومعلمين وإدارة يلتزمون فيها بقواعد والانضباط في سلوكياتهم.

---

[1]. مراد زعيمي: مؤسسات التنشئة الاجتماعية، ط1، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص ص 125، 126.

[2]. مراد زعيمي: مرجع سابق، ص 127.

. وتعرفها عزيزة عزت محمد بأنها: مجموعة العوامل الفيزيقية والمادية، كالمبنى المدرسي وتهويته و إضاءته والأثاث والمرافق والحديقة والملعب، وكذلك البشرية من أعضاء هيئة التدريس والتلاميذ والإدارة.[1]

البيئة المدرسية هي تفاعل مجموعة من العوامل المادية والاجتماعية والأنظمة الإدارية التي تنظم الأدوار المختلفة بين أطراف العملية التربوية.

كما تعرف بأنها: كل ما يحيط بالطالب داخل المدرسة من مكونات مادية وغير مادية، تؤثر سلبا أو ايجابيا، وتشمل المبنى المدرسي بجميع مكوناته والأفراد بمختلف تخصصاتهم ووظائفهم وأدوارهم والعلاقات التي تربط بعضهم بعضا.[2]

2. مكونات البيئة المدرسية:

إن النظر إلى المدرسة نظرة تحليلية يكشف لنا أن هذه المؤسسة تتكون من جملة بناءات منها ما هو مادي ومنها المعنوي، زيادة على أن البيئة المدرسية كذلك تتأثر بمجموعة العوامل الداخلية دون إغفال تأثرها بالبيئة الخارجية ومن هذه المكونات:

العناصر البشرية: تشمل كل العناصر البشرية التي يضمها الوسط المدرسي، وتؤثر بشكل مباشر في العملية التعليمية وهم:

1. الإدارة المدرسية:

1.1. تعريفها:

[1]. حجاج غانم أحمد علي، علاء الدين عبد الحميد أيوب محمد: نموذج الحتمية التبادلية الثلاث بين البيئة المدرسية والدافعية الدراسية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، المجلة العلمية لكلية التربية، العدد 2، دار المنظومة، 2016، ص 156.

[2]. خالد نظمي قرواني، حسام توفيق حرز الله: دور البيئة المدرسية في تحفيز الإبداع لدى الطلبة في مدارس شمال فلسطين من وجهة المعلمين والمعلمات فيها، مجلة المشكاة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 4، العدد 1، 2017، فلسطين، ص 26.

. هي مجموعة العمليات الوظيفية التي تمارس بغرض تنفيذ مهام مدرسية بواسطة آخرين عن طريق تخطيط وتنظيم وتنسيق ورقابة مجهوداتهم وتقويمها، وتؤدي هذه الوظيفة من خلال التأثير في سلوك الأفراد وتحقيق أهداف المدرسة.[1]

. كما يعرفها عرفات عبد العزيز سليمان بأنها: عمل منظم منسق يخدم التربية والتعليم، ويحقق الأغراض التربوية والتعليمية تحقيقا يتماشى مع الأهداف المرسومة.

ـ ويعرفها محمد أحمد عبد الهادي بأنها: تلك الجهود المنسقة التي يقوم بها مدير المدرسة مع جميع العاملين، من مدرسين وإداريين وغيرهم بغية تحقيق الأهداف التربوية داخل المدرسة تحقيقا يتماشى مع تهدف إليه الأمة من تربية أبناءها تربية صحيحة وعلى أساس سليم.[2]

1. 2. وظائف الإدارة المدرسة:

حدد الخميسي أربعة وظائف للإدارة المدرسية تتمثل في ما يلي:

أ . **التخطيط:** هو الترجمة العلمية للأهداف التعليمية وما يجب أن ينفذ من برامج، ويتضمن توضيح الأهداف وتنسيقها وتصنيفها حسب أهميتها، واقتراح البرامج المحققة للأهداف وتحديد الإجراءات اللازمة لتنفيذها ووضع معايير للأداء وجدولة الأعمال زمنيا ورصد الحقائق والمتغيرات والموارد المتاحة، ومن خلال هذه الوظيفة يهتم مدير المدرسة بتوقع المستقبل وتحديد أفضل السبل لإنجاز الأهداف التنظيمية المعلنة.[3]

ب . **التنظيم:** هو عملية حصر الواجبات اللازمة لتحقيق الهدف وتقسيمها إلى اختصاصات للإدارات والأفراد، وتحديد وتوزيع السلطة والمسؤولية وإنشاء العلاقات بغرض

---

[1]. سعيد إسماعيل علي: فقه التربية، ط1، دار الفكر العربي مصر، 2001، ص 190.

[2]. إسماعيل محمد دياب: الإدارة المدرسية، د ط، دار الجامعة الجديدة مصر، 2001، ص ص 97، 98.

[3]. أحمد جميل عايش: إدارة المدرسة نظرياتها وتطبيقاتها التربوية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع همان، الأردن، 2009، ص 81.

تمكين مجموعة من الأفراد من العمل معا في انسجام وتعاون بأكثر كفاية لتحقيق هدف مشترك ويشمل التنظيم ما يلي:

1ـ تقسيم العمل: أي تقسيم النشاط إلى مجموعة من الواجبات المتجانسة المتشابهة، التي يستطيع شخص واحد القيام بها مع تحديد المسؤولية.

2. تحديد السلطات: أي إعطاء السلطة الملائمة للقيام بهذه الواجبات وربط المستويات الإدارية مع بعضها البعض، بقصد تنسيق المجهود الجماعي.

3. تنمية الهيئة الإدارية: أي وضع الإداريين المسؤولين عن الوحدات الإدارية كل في منصبه الملائم، وما يتطلبه ذلك من تعين وتدريب وترقية ونقل وفصل.

ج . التوجيه: ونعني به إصدار التوجيهات والتعليمات للمرؤوسين لإخبارهم بالأعمال التي يجب القيام بها وموعد أدائها، والتوجيه يتضمن كل ما من شأنه أن يؤدي إلى انجاز الأعمال المطلوبة عن طريق رفع الروح المعنوية، والنشاط لدى الأفراد ودفعهم لحسن الأداء، والتوجيه يجب أن يكون واضحا لا غموض فيه، وخاصة بالنسبة للفرد الذي يصدر الأمر إليه التوجيه لتنفيذ لذلك، ويشمل التوجيه:

1ـ الاتصال بالمرؤوسين وإرشادهم إلى كيفية إتمام الأعمال بواسطة إصدار التعليمات والشرح والأمثلة، وقد يتم الاتصال بطريقة مكتوبة أو شفوية.

2. رفع الحالة المعنوية للمرؤوسين والالتزام بمفاهيم القيادة بقصد الحصول على تعاونهم في تنفيذ الأعمال.

د . الرقابة:

تعني الرقابة التأكد من أن التنفيذ يتم طبقا للخطة الموضوعة، وأنه يؤدي إلى تحقيق الهدف المحدد في البداية والعمل على كشف مواطن الضعف لعلاجها وتقويمها[1]

[1] جودت عزت عطوي: الادارة التعليمية والاشراف التربوي, ط5, دار الثقافة الأردن,2013,ص ص 22,23.

ونظام الرقابة هو الذي يتدارك وقوع الخطأ ويقضي على أسبابه، والرقابة قد تكون داخلية نابعة من التنظيم الإداري الداخلي، أو قد تكون خارجية تنبع من النظام والقانون العام للدولة، وتشمل الرقابة على العناصر التالية:

1. تحديد المقاييس والمعايير الرقابية التي يمكن بواسطتها معرفة ما إذا كانت الأعمال التي تتم بواسطة الآخرين مطابقة للأعمال المقررة سلفا.

2. مقارنة الأداء (النتائج) بواسطة المعايير الرقابية لمعرفة انحرافات التنفيذ عن التخطيط.

3. دراسة أسباب انحرافات التنفيذ عن التخطيط والعمل على تلاشيها لحل المشاكل، وتصحيح الأخطاء بقصد تحقيق الأهداف الموضوعة أو إعادة تحديد أهداف جديدة.[1]

1. 3. أهداف الإدارة المدرسية:

نظرا للتطور السريع الذي شهدته المجتمعات الحديثة، فقد تطورت تبعا لذلك أهداف الإدارة المدرسية والتي توجزها في ما يلي:

. تهيئة الظروف والإمكانيات التي تساعد على نمو التلميذ من جميع النواحي (الجسمية والنفسية والاجتماعية والعقلية) بشكل متوازن ومتكامل.

. تهيئة الجو الملائم للعملية التعليمية التعلمية.

. توفير الإمكانيات اللازمة للمدرسة المادية والبشرية لتحقيق رسالتها التربوية.

ـ إعداد التلاميذ للحياة من خلال إكسابهم الخبرات التي تؤهلهم لشق طريقهم في المستقل، حتى لا يكونوا عالة على المجتمع.[2]

---

[1]. جودت عزت عطوي: مرجع سابق، ص ص 23، 24.

[2]. فرج المبروك عمر عامر: مدير المدرسة والإدارة المدرسية، د د ، د ب، د س، ص 44. https: // books. Google. Dz/ books 11:08 صباحا.

ـ الاهتمام بإنجاز جميع عمليات الإدارة من تخطيط وتنظيم ومتابعة وإشراف داخل المدرسة بصورة جيدة وبشكل فعال.

ـ الاهتمام بمراعاة الفروق الفردية في توزيع المهام والمسؤوليات بين أفراد الجهاز المدرسي، بما يتناسب وميول واهتمامات كل فرد من أفراد الجماعة.[1]

2. المعلم:

يعتبر المعلم هو أساس العملية التعليمية، وهو الذي يهيئ المناخ الذي من شأنه أن يقي من ثقة التلميذ بنفسه أو يزرعها وينمي قدراته أو يهملها، وبذلك يعرف المعلم:

2ـ 1ـ يعرفه رابح تركي: هو المصدر الأساسي الذي يستمد منه التلميذ معلوماته الدراسية وخبراته الثقافية.[2]

. كما يعرف بأنه: أساس العملية التربوية والعامل الرئيسي الذي يتوقف عليه نجاح التربية في بلوغ غاياتها وتحقيق دورها في تطوير الحياة.[3]

ـ كما يعرف بأنه: ملقن المعارف العلمية والخلقية والثقافية وهو قائد العملية التعلمية يستند إلى برنامج مسطر و واضح المعالم وهذا ما ذكره جون بياجيه Jean piaget في كتابه Psychoogieet pédagogie حيث قال "معلم المدرسة مطالب بإيصال برنامج وتطبيق منهج وفق ما تملية عليه الدولة".[4]

---

[1]. إسماعيل محمد دياب: مرجع سابق، ص 111.

[2]. تركي رابح: أصول التربية و التعليم ,ط2,ديوان المطبوعات الجامعية,الجزائر,1990,ص449.

[3]. عبد الله قلي: التربية العامة، د ط، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الجزئر، 2009، ص 52.

[4]. جليط ماجدة: دراسة سوسيولوجية حول الأسرة وعلاقتها بالعنف المدرسي، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2008، ص 88.

2.2. أدوار المعلم ومسؤولياته:

ـ إن دور المعلم الأساسي هو نقل المعرفة التعليمية، وعلى المعلم أن يكون على دراية تامة بموضوع تخصصه ويتميز بالمهارة التامة نحو العملية التعليمية، فالتربية تتضمن مساعدة الفرد على تحقيق أقصى نمو فكري ولا بد للمعرفة أن تكون مستمرة ويمكن تطبيقها في عالم الواقع.

. ومن أدوار المعلم أيضا اعتباره قائدا اجتماعيا، وذلك لقيامه بإشباع حاجات الجماعة، كما أنه ينشط الدوافع لدى الأفراد ويحفزهم على المساهمة الايجابية، كما أن للمعلم الناجح قيادة ديمقراطية تدرك فردية الإنسان وتعتبره غاية في حد ذاته وتعامل الجميع على قدم المساواة لتجنب الصراعات التي تؤثر في تحقيق الهدف.[1]

ـ ومن أدواره كذلك نقل المعرفة التعليمية، وهي أساس خبراته وعلى المتعلم أن يكون على دراية تامة بموضوع تخصصه، ويتميز بالمهارة التامة نحو العملية التعليمية، فالتربية تتضمن مساعدة الفرد على تحقيق أقصى نمو فكري.

ـ وعلى المعلم أن يكون قادراً على إتاحة فرص التكيف لتلاميذه الموهوبين بأن يجعلهم متفاعلين مع زملائهم العاديين والذين يختلفون عنهم في القدرات والميول.[2]

ـ يقدم تقارير لفريق تقديم الخدمات بالمدرسة عن مستوى تحصيل التلميذ وحالته الانفعالية وأنماط سلوكه.

. يتعاون مع أولياء الأمور في توضيح مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ.[3]

---

[1]. محمد عبد الباقي أحمد: المعلم والوسائل التعليمية، د ط، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2005، ص 15.

[2]. حسين عبد الحميد أحمد رشوان: العلم والتعليم والمعلم من منظور علم الاجتماع، د ط، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، 2006، ص ص 186، 187، 189.

[3]. محمد أحمد سعفان، سعيد طه محمود: المعلم إعداده ومكانته وأدواره، ط2، دار الكتاب الحديث، مصر 2007، ص 272.

2. 3. خصائص المعلم:

إن للمعلم أهمية كبرى في عملية التعلم ونجاحه، ويرجع ذلك لعدة خصائص أهمها:

أ . **الخصائص الجسمية:** مهنة التعليم تتطلب القدرة على مقاومة التعب، فالمدرس الناجح يجب أن تتوفر فيه الصحة الجسدية وأن يكون خال من الأعراض، وهذه العوامل تؤثر على أدائه داخل حجرة الدراسة وعلى تفاعله وعلاقاته بين التلاميذ والزملاء.

ب . **الخصائص المعرفية:** إن حصيلة المعلم المعرفية وقدراته العقلية والأساليب التي يتبعها في استشارة متعلميه هي من العوامل الهامة ولا تقتصر معارف المعلم على قدراته العقلية فقط، بل تعتمد أيضا على الاستراتيجيات التي يتبعها في عملية التواصل مع تلاميذه.[1]

ج . **الخصائص الشخصية:** شخصية المعلم هي كل الصفات الدالة عليه من هيئة خارجية كمظاهر الصحة والنظافة وسلامة المظهر، ووضوح الصوت والنشاط والحيوية وما يتمتع به من حماس وعقل وحكمة في معالجة الأمور، ومهارة في إدارة الفصل وسلوكياته في تفاعله مع التلاميذ.

فالخصائص الشخصية للمدرس تعتبر مؤشرات مهمة لنجاحه في أداء مهامه لتعليمية، وتشمل مجموعة من السمات أو الخصائص الاجتماعية الانفعالية التي تجعل شخصية المدرس متزنة ومؤثرة في المتعلمين.

كما أن الخصائص الشخصية هي أول مقومات المعلم وأهمها على الإطلاق تأثيرا على نجاحه في مهنته وعلاقاته مع الآخرين، ولا يستطيع المعلم أن يعوض النقص الذي في شخصيته بأي شيء آخر مهما بلغ من شأن في ذلك.[2]

---

[1]. بن زاف جميلة: تأهيل المعلم كأحد متطلبات الإصلاح التربوي الجديد في ضوء نظرية الموارد البشرية، رسالة دكتوراة، جامعة بسكرة، الجزائر، 2014، ص 191.

[2]. بن زاف جميلة , المرجع سابق، ص ص 194، 195.

3. التلميذ

3. 1. تعريفه:

ويعتبر التلميذ طرفا مهما من أطراف العملية التربوية في المدرسة، فهو الطالب الفعلي للمعرفة أو العلم أو التعليم، وهو محور التربية الحقيقية في آن واحد.

ويعرف هو المحور الأساس والمستهدف من كل عملية تربوية أو تنظيمية تشهدها الحياة المدرسية، والمتمدرس في التعليم الثانوي يمر بمرحلة هامة في حياته.[1]

3ـ 2ـ خصائص وصفات التلميذ: والتي تتمثل في الخصائص والصفات التي تتعلق بالقدرات العقلية والخصائص الوجدانية والانفعالية، والمهارات والاستعدادات ومستوى النضج، ويمكن تصنيفها في ثلاثة مجالات رئيسية هي:

1ـ الاستعدادات والقدرات العقلية: تعبر الاستعدادات عن قدرات الفرد الكامنة ومهاراته في مجال معين أو أكثر من مجال وعن طريقها يصل إلى مستوى معين من الكفاءة، وهذا الاستعداد يجعل الفرد قادراً على تعلم النشاط العقلي بسرعة وبأقل جهد ممكن و الاستعدادات مؤهلات فطرية أو مكتسبة تمكن من تعلم معطيات خاصة ومن تحقيق مردودية في مجال معين.

أما القدرات فإنها كل ما يستطيع الفرد أداءه في اللحظة الراهنة من أعمال عقلية أو حركية وقد توجد القدرات لدى الفرد بتدريب أو دون تدريب.[2]

---

[1]. ليندة العابد: التعاون بين الإدارة المدرسية والتلميذ وتأثيره على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير علم اجتماع التربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2016، ص 94.

[2]. عبد الله قلي، فضيلة حناش: التربية العامة، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2009، ص ص 57، 58.

2ـ الجانب الوجداني: يتعلق بكل المعطيات ذات الطبيعة الوجدانية التي تؤثر على المتعلم من حيث تعامله مع المادة، وإقباله على انجاز النشاطات التعليمية، وموقفه من المدرس والمادة التعليمية ويمكن تلخيص هذا الجانب في ثلاثة متغيرات أساسية هي:

***الحاجات:** وهي شعور بوجود فارق بين حالة الشخص فعلياً وحالية متوخاة تنطلق من نقص داخلي تحرك الحوافز على النشاط من أجل تلبية الحاجة.

***المواقف:** هي حالة نفسية تبنى على الخبرة وتمارس تأثيرا موجهاً لسلوك الفرد تجاه شيء أو أمام وضعية معينة.

***الحوافز:** هي مجموعة القوى التي تدفع شخصا معينا إلى محاولة بلوغ هدف معين، والحوافز في المتعلم كثيرة نذكر منها:

حوافز داخلية: تتمثل في التعلم من أجل التعلم.

حوافز خارجية: تتمثل في التعلم من أجل تحقيق أهداف أخرى مثل الامتيازات الشخصية والترقية الاجتماعية، وتجنب الفشل المدرسي.

3ـ المهارات الحركية: تمثل المهارات الحركية أهمية كبيرة في تعلم التلميذ، وتفيد في الحركة تجاه المجال، وفي مرونة استعمال الأدوات التعليمية والنطق اللغوي، وممارسة الكثير من الأنشطة التعليمية.[1]

عناصر بشرية أخرى:

وتتضمن الأفراد والعناصر العاملة للإدارة المدرسية في المجالات المختلفة، كالعاملين في الشؤون المالية والإدارية التنفيذية و الفنيين كذلك العناصر العاملة في مجالات الخدمات الإضافية، وخاصة مجالات الرعاية الاجتماعية والصحية والنفسية، وعلى مدى نجاح هذه

[1]. عبد الله قلي و أخرون:مرجع سابق:ص59.

الفئات البشرية في عملها يتوقف أداء الإدارة المدرسية في عملها، وبالتالي أداء المنظومة المدرسية كاملة.[1]

العناصر غير البشرية: وتتضمن كل العناصر الخارجية التي تؤثر في الوسط المدرسي من إمكانات مادية والتي منها:

1. المنهاج المدرسي:

1. 1. تعريفه:

ـ يرى عبد اللطيف إبراهيم أن المنهاج الدراسي هو مجموع من المواد الدراسية التي تقررها الهيئة المسؤولة عن التدريس، باعتبار أن المادة التي يحتويها المنهاج هي الكفيلة بإكساب التلاميذ الخبرة و المعرفة التي تنمي شخصيته وتمده بقيم علمية وأخلاقية واجتماعية التي تؤهله بأن يندمج في المجتمع، ويتكيف مع البيئة الطبيعية والفيزيائية.[2]

ـ كما يعرف على أنه كل التجارب التعلمية المنظمة وكافة التأثيرات التي يمكن أن يتعرض لها التلميذ، تحت مسؤولية المدرسة خلال فترة تكوينه، ويشمل هذا المفهوم نشاطات التعلم التي يشارك فيها التلميذ والطرائق والوسائل المستعملة وكذا كيفيات التقويم المعتمدة.[3]

ـ كما يعرف بأنه مجموعة من الخبرات المتنوعة التي تقدمها المدرسة إلى المتعلمين داخل المدرسة وخارجها، لتحقيق النمو الشامل المتكامل، وفق أهداف تربوية محددة وخطة علمية مرسومة.[4]

2. 2. أسس بناء المنهاج المدرسي:

---

[1]. الهنداوي ياسر فتحي: إدارة المدرسة وإدارة الفصل، ط1، المجموعة العربية للتدريب والنشر مصر، 2012، ص26.

[2]. عسعوس محمد: مقاربة التعليم والتعلم بالكفاءات، ط1، دار الأمل، الجزائر، 2012، ص 86.

[3]. اللجنة الوطنية للمناهج: المرجعية العامة للمناهج طبيعة، 2016، ص 13.

[4]. جاكاريجا كيتا: المناهج التعليمية ودورها في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة التعليم العالي، مجلة العلوم النفسية والتربوية، 206، ماليزيا، 2016، ص 211.

أ . **الأساس الفلسفي:** يرتكز كل منهاج على فلسفة تربوية واضحة ومحددة تعكس في المقام الأول فلسفة المجتمع (المبادئ والقيم التي تحكم مساره، ومحل اتفاق أفراده من خلال الدستور).

ب . **الأساس الثقافي:** إن الثقافة المحلية للمجتمع لها دور كبير في بناء أي منهاج لاحتوائها على معارف وخبرات مقبولة وتجنب أخرى غير مرغوبة أو مرفوضة سواء كانت متخصصة أو عامة.

ج . **الأساس الاجتماعي:** مراعاة مشكلات المجتمع وتطلعاته حتى يتمكن المتعلمون من إدراك وممارسة مبادئ المجتمع وعاداته وبالتالي ضمان الاستمرارية والتواصل.

د . **الأساس النفسي:** المنهاج الجيد هو الذي يراعي الخصائص النفسية وخصائص النمو في كل مرحلة مراحل حياة المتعلم وكذلك المشكلات المتعلقة بهذه المراحل عند التخطيط أو البناء أو التنفيذ لأي منهاج.

هـ . **الأساس المعرفي:** ويقصد بذلك طبيعة المعرفة المختارة التي يجب أن يحتويها المنهاج لتقدم للمتعلمين لتحقيق الكفاءات والقدرات المرغوب فيها في شخصية المتعلم.[1]

2. 3. مكونات المنهاج المدرسي:

. الأهداف التربوية العامة للمرحلة التعليمية.

. الأهداف السلوكية للمادة الدراسية.

. المحتوى العلمي للمنهج.

. المهارات والاستعدادات.

[1]. محمد الصالح حثروبي: الدليل البيداغوجي لمرحلة التعلم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، د ط، دار الهدى، الجزائر، 2012، ص ص 28، 29.

. الاتجاهات والميول.

. التدريبات والتطبيقات.

. دور المدرسة في إعداد المناهج والتوجيه التربوي.

. البيئة الطبيعة والبيئة المدرسية.[1]

2. المحتوى:

2. 1. تعريفه:

ـ يقصد بالمحتوى كل ما يضعه مخططو المناهج من خبرات معرفية أو انفعالية أو حركية، بهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل للتلميذ، طبقا للأهداف التربوية المنشودة.[2]

ـ كما يعرف هو ذلك الجزء من المعرفة العلمية المنهجية المنظمة من مجموعة من الخبراء، لتحقيق أهداف الفروع المعرفية أو المساعدة في تحقيق المعرفة.[3]

2. 2. صفات المحتوى الجيد:

. أن يكون ذا صلة وثيقة بأهداف المنهاج.

ـ يوازن بين مجالات الشخصية ومكونات النظام المعرفي ولا يقتصر على تقديم المعارف، بل يراعي تكوين الاتجاهات والقيم ويهتم بتنمية مهارات التفكير، وغرس العادات الصحيحة المرغوب فيها، بمعنى أن يكون شاملا لجميع مجالات التعلم.

. يتضمن أحدث المعلومات وأكثرها دقة ومصداقية.

---

[1]. شوقي حساني محمود حسن: تطوير المناهج رؤية معاصرة، د ط، المجموعة العربية للتدريب والنشر، مصر، 2012، ص ص 20، 21.

[2]. كمال فرحاوي: تصميم المناهج التعليمية، د ط، دار الخلدونية الجزائر، 2017، ص 56.

[3]. منى يونس بحري: المنهج التربوي، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان، الأردن، 2012، ص ص 189، 190.

. يحرص على توثيق المعلومات التي يقدمها.

. يستند إلى الفلسفة التربوية التي يتبناها المجتمع والدولة.

. يراعي مبدأ التكامل والترابط بين المواد الدراسية والموضوعات الدراسية.

. يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.

. يراعي مبدأ التوازن في الوحدات التعليمية التي يقدمها.[1]

2. 3. معايير اختيار المحتوى:

يتم اختيار المحتوى حسب مجموعة من المعايير وهي:

1ـ صدق المحتوى: بحيث يكون المحتوى صحيحا ودقيقا، ويرتبط بالأهداف التربوية ويواكب الاكتشافات العلمية المعاصرة.

2ـ الاتساق مع الواقع الاجتماعي والثقافي: أي لا بد أن يرتبط المحتوى بالمنظومة القيمية الاجتماعية و بالواقع الاجتماعي والثقافي.

3ـ التوازن: أي أن يكون متوازنا بين العمق والشمول وبين النظري والعلمي، وبين الأكاديمي والمهني وبين احتياجات الفرد والمجتمع.

4. التدرج: بحيث يراعي التعليمات السابقة للمتعلمين.

5. التواصل: أي مراعاة المحتوى للاحتياجات المستقبلية للفرد والمجتمع.[2]

3. طرائق التدريس: هناك العديد من التعارف لطرائق التدريس نقدم منها ما يلي:

---

[1]. كمال فرحاوي: مرجع سابق، ص ص 58، 59.

[2]. بوشعالة سميرة: تحديات المؤسسة التربوية الجزائرية بين الماضي والحاضر، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، العدد 14، الجزائر، 2017، ص 70.

1. يعرفها الأمين وآخرون 1992: أداة فعالة من أدوات تحقيق الأهداف التربوية والتي من خلالها يتحقق الهدف المركزي للدولة من التربية والتعليم ونهجها التربوي وتتضح الحاجة إلى الطريقة من كونها الأسلوب الذي يتبعه المعلم ومن خلاله يمكن إحداث التعلم لدى المتعلمين.[1]

. كما يعرفه مرعي وآخرون 1993: بأنه عملية تتكون من عدد من الإجراءات لتحقيق أهداف تشتمل على أنشطة تعليمية و تعلمية وتوظف كل مصادر التعلم المتاحة.[2]

ـ كما تعرف على أنها عملية اجتماعية يتم من خلالها نقل مادة التعلم سواء معلومة كانت أو قيمة أو حركة أو خبرة من مرسل نطلق عليه اسم المعلم إلى مستقبل نطلق اسم المتعلم.[3]

2. العوامل المؤثرة في اختيار طريقة التدريس: هناك العديد من العوامل التي تتحكم في المعلم لاختيار الطريقة المناسبة لتوصيل الدرس إلى المتعلمين وهذه العوامل هي:

1. الفلسفة التربوية التي يستند إليها المنهج التعليمي: فهناك فلسفات تؤكد الاهتمام بالمادة الدراسية وهناك فلسفات تؤكد الاهتمام بالمتعلمين وهناك أخرى تشدد على الاهتمام بالمجتمع ومشكلاته، وعلى أساس الفلسفة التي يقوم عليها المنهج تختلف طرائق التدريس.

2ـ أهداف التعليم: تعد أهداف التعليم عاملا مهماً في اختيار طريقة التدريس، فعندما يكون الهدف تزويد الطلبة بالمعارف والمعلومات فإنه يقتضي استخدام طريقة تدريس غير الطريقة التي ينبغي استخدامها عندما يكون الهدف تمكين المتعلمين من مهارات آدائية، بمعنى أن لكل هدف أسلوب تدريس أو طريقة تلائمه.[4]

---

[1]. ردنية عثمان الأحد، وحدام عثمان يوسف: طرائق التدريس منهج أسلوب، وسيلة، ط، دار المناهج، الأردن، ، ص

[2]. توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة: طرائق التدريس العامة، ط1، دار المسيرة، الأردن، 2002، ص 26.

[3]. محمد علي الخولي: أساليب التدريس العامة، د ط، دار الفلاح، د ب، د س، ص 18.

[4]. فرج المبروك عمر عامر: طرائق التدريس العامة، د ط، د د، د ب، د س، ص 21.

3ـ المنهج والزمن: يقتضي طريقة لا تستغرق وقتا طويلاً حتى يتم انجاز المنهج في الوقت المحدد.

4ـ المادة ونوعها: تتطلب من الأستاذ أن تكون له دراية بالطريقة المناسبة في تدريس مادته.[1]

3. تصنيفات طرائق التدريس:

عرض محسن علي عطية (2006): أهم تصنيفات طرائق التدريس وهي كالآتي:

أولاـ التصنيف الذي يعتمد المحور الذي تدور حوله الطريقة: وهي بموجب هذا التصنيف تقسم على:

1ـ طرائق تدريس تتمركز حول المعلم مثل: المحاضرة والتلقين، وجميع الطرائق التي يسير فيها التعليم باتجاه واحد.

2ـ طرائق تدريس تتمركز حول المتعلم مثل: حل مشكلات، المشروع والاستقصاء والاستقراء، المناقشة الجماعية.

3. طرائق تدريس تدور حول المادة مثل: طريقة تعليم القراءة، وطريقة تعليم التعبير.

4ـ ويضاف إلى ذلك مجموعة الطرائق المعتمدة على المرحلة الدراسية، فهناك طرائق تعليمة للمبتدئين، وأخرى تلائم المرحلة الابتدائية وأخرى أكثر تقدما.[2]

ثانيا. التصنيف الذي يعتمد مدى الاهتمام بنشاط المتعلم: وهي بموجب هذا التصنيف تقسم على 6 أصناف:

---

[1]. العالية حبار: دور المعلم في اختيار الطرائق التعليمية الناجحة في التدريس، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، د س، ص 159.

[2]. العالية حبار :المرجع نفسه,ص160.

1ـ طرائـق تـدريس فيهـا يتفاعـل المعلـم والمـتعلم لفظيـا مثـل: طريقـة المناقشـة وطريقـة **التسميع** وطريقة الاستجواب.

2. طرائق تدريس لا تركز على نشاط المتعلم مثل طريقة المحاضرة.

3ـ طرائـق تـدريس تسـتند علـى التفكيـر وعـرض المحتـوى التعليمـي مثـل: الطريقـة الاستقرائية والطريقة القياسية.[1]

4. طرائق تدريس تهتم بالمشكلات التعليمية وإخضاعها للبحث العلمي، وطرائق التفكير مثل الطريقة الاستقصائية وطريقة الاكتشاف وطريقة حل المشكلات وطريقة المشروع.

5. طرائق تدريس تهتم باستخدام تقنيات أو فنيات، أو الدراما، الاجتماعية مثل: طريقة تمثل الأدوار، وطريقة المحاكاة، وطريقة النمذجة.

6. طرائق تدريس تعتمد نشاط المتعلم الذاتي مثل طريقة التعلم عن بعد، وطريقة التعليم المبرمج، وطريقة الحقائب التعليمية.[2]

3. أنواع البيئة المدرسية: يمكن حصر عدة أنواع للبيئة المدرسية وهي كالآتي:

1ـ البيئـة المفتوحـة: طـاقم حـي ملـيء بالحيوية والنشـاط، وكل منهم يعمل بجهد ليحقق أهدافه، مما يوفر جميع الحاجات الاجتماعية.

2ـ البيئـة الذاتيـة: أفراد الطـاقم هم مبـادرون ويطرحـون أفكـار جديدة أكثـر ممـا يقوم بـه مدير المدرسة[3].

---

[1]. صفوت توفيق الهنداوي: استراتيجيات التدريس، جامعة دمنهور www. Damanhour. edy. eg>pdf>edufac مصر، 11:35 24/ 02/ 2019، ص ص 14، 15.

[2]. صفوت توفيق الهنداوي ,المرجع السابق , ص 15.

[3] مجدي عويسات: الإدارة الناجحة وتأثيرها على المناخ المدرسي (بحث ميداني بشرقي القدس)، 2005، 2006، ص15.

3. البيئة المحكمة: بيئة غير شخصية، تدعى بالبيئة الجافة من الناحية الإنسانية ومن خلالها تحقيق الأهداف هو الأهم.

4. البيئة العائلية: وهي بيئة شخصية وغير مراقبة من ناحية تحقيق الأهداف.

5- بيئة الثقة والاعتماد: بيئة يحاول من خلالها المدراء تحديد وحصر تأثير الطاقم، ويبادرون بالفعاليات بأنفسهم.

6- البيئة المغلقة: بيئة بها كما كبير من قلة الاهتمام من ناحية المعلمون والطاقم المدرسي.[1]

4. أقسام البيئة المدرسية: تنقسم البيئة المدرسية إلى 4 بيئات وهي على النحو التالي:

1- البيئة الاجتماعية: وهذه البيئة مركبة من شعور المعلم أو الطالب بالنسبة للأسئلة التالية:

. مع من أتحدث أو أحصل على الإرشاد في المدرسة؟

. هل لديه أصدقاء جيدون في المدرسة؟

. هل لديه اهتمام بصحية الآخرين في المدرسة؟

. هل هذا احترام وتقدير أن أعمل في هذه لمدرسة؟

2- البيئة التنظيمية: بالنسبة للمعلم فإن هذه البيئة تمثل طبيعة العلاقة مع المدير والعلاقات المختلفة مع الإدارة والاتصال والتفتيش بالمدرسة، أما بالنسبة للطالب فالبيئة التنظيمية تتركب من إدارة المدرسة ومن طبيعة الاتصال داخل المدرسة.

[1]. مجدي عويسات: مرجع سابق ص16.

3. البيئة المادية: وهي تضم نظافة مبنى المدرسة وهدوء المدرسة وراحة العمل والدراسة بها، بها طبيعة الغرف الصفية، الحمامات الزينة المدرسية، والحديقة والساحات والتجهيزات الموجودة لمصلحة المعلم والطالب من المكتبة وقاعة الرياضة ومخبر الإعلام الآتي والمطعم المدرسي وغيرها.

4. البيئة العامة: ويقصد بها الجو العام بالمدرسة والشعور بالانتماء للمدرسة والمبادرة في العمل، والمنافسة الايجابية البناءة داخل المدرسة والمساعدة والمساندة كل للآخر.[1]

ثالثا . المدرسة الجزائرية

1. نشأة المدرسة الجزائرية:

لقد مر التعليم في الجزائر بعدة مراحل لعبت فيها الظروف السياسية دورا هاما، مما أثر عليه بشكل كبير من العهد العثماني حتى الاستقلال، وفيما يلي نأخذ هذه المراحل بشيء من التفصيل:

التعليم في العهد العثماني: كان التعليم في العهد العثماني منتشرا حتى أنه غطى المدينة والقرية والجبل والصحراء، وكان المورد الرئيسي له هو الأوقاف، إذ لم تتدخل الدولة العثمانية في شؤون التعليم.

كان التعليم خاصا يقوم على جهود الأفراد والمؤسسات الخيرية ويدخل في هذا العموم رجال الدولة أيضا ولكن كأفراد، كما أن أساس التعليم آنذاك هو الدين، فحفظ القرآن كان عمدة التعليم الثانوي والعالي أيضا، ولم يكن تعلم القراءة والكتابة إلا تابعا لحفظ القرآن[2]

[1]. مجدي عويسات, المرجع السابق، ص 16.

[2] أبو قاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي، ج3، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1998,ص313.

وبعض العلوم العلمية كالحساب، كان الهدف منه هو معرفة الفرائض وقسمة التركات بين الورثة.[1]

لم يكن في تلك الفترة وجود للمدارس النظامية كما هي عليه الآن وذلك لم يمنع الجزائريين في البحث عن بدائل نجد منها:

الكتاتيب والمساجد والزوايا والرباطات.[2]

التعليم في عهد الاستعمار:

لقد أوجد فرنسا التعليم في الجزائر أحسن حالا مما هو عندها على الرغم من أن العثمانيين قد أهملوا نوعا ما قطاع التربية وتركوه حرا يساير الظروف الاقتصادية والاجتماعية للبلاد، تعليم تقليدي له مؤسسات ونظامه الخاص به.

وبدخول المستعمر إلى الجزائر تأثر التعليم كما تأثر الشعب جراء محاولات الاحتلال الفرنسي تغييبه وفرض نوع من التعليم لا يخدم المجتمع الجزائري، عمل المستعمر على تضييق الخناق على المؤسسات التعليمية المتواجدة آنذاك منها المساجد والزوايا والكتاتيب والمدارس (عربية ، فرنسية) التي كانت منتشرة في تلك الفترة.[3]

ـ ففي سنة 1870 سنت فرنسا إجبارية التعليم، وقبله سنت بعض القرارات التي كانت تنظم السير التربوي على الأراضي الجزائرية، وذلك بإنشاء مدارس فرنسية المحتوى والمنهج، كما أن هناك جملة من الوسائل التي اتبعتها فرنسا لتنفيذ سياستها التعليمية في الجزائر وهي:

1ـ محاربة الثقافة العربية الإسلامية فطبقا للمرسوم 13ـ 02ـ 1883 أصبح التعليم الابتدائي في الجزائر فرنسيا خالصا لغة ومنهجا وتوجيها.

---

[1]. أبو قاسم سعد الله: مرجع سابق، ص ص 313، 314.

[2]. المرجع نفسه، ص 315.

[3]. أحلام مرابط: واقع المنظومة التربوية الجزائرية، رسالة ماجستير، جامعة بسكرة، 2006، ص 25.

أما التعليم الثانوي والعالي فقد كانت اللغة العربية لغة اختيارية لذا فالتعليم كان استعماريا بحتا.

2. حصر التعليم بالنسبة للجزائريين في أضيق الحدود.

3. التقليل من إقامة المدارس الخاصة بالجزائريين في مختلف مراحل التعليم.

4ـ تحديد عدد التلاميذ الجزائريين في كل مراحل التعليم خاصة في التعليم الثانوي والعالي.

5. خفض ميزانية تعليم الجزائريين إلى أقل حد ممكن.

6ـ الاهتمام بالتعليم النظري على حساب التعليم الفني المهني خاصة في الزراعة لأن الجزائر حسب طبيعته الجغرافية بلد زراعي.

7. فصل تعليم الجزائريون عن تعليم الأوربيين.

8. تصعيب الامتحانات أمام الجزائريين ووضع شروط قاسية لها.

9ـ فرض تعليمية باهضه بعد مرحلة الابتدائية تفوق إمكانيات معظم الجزائريين المحدودة، خاصة وأن مصادر رزق معظم الجزائريين قد صودرت.[1]

التعليم غداة الاستقلال:

كان التعليم في الجزائر سنة 1962 في حالة يرثى لها على غرار الميادين الأخرى، فقد كان أول دخول مدرسي في أكتوبر 1962 واتخذت وزارة التربية قرارا يقضي بإدخال اللغة العربية في جميع المدارس الابتدائية بنسبة 7ساعات في الأسبوع.

ورثت الجزائر قلة هياكل الاستقلال مع قلة الإطارات ومشكلة سيطرة اللغة الفرنسية وانحصار التعليم على مناطق وطبقات دون أخرى، فقامت السلطة الجزائرية بتعديلات[2]

[1]. أحلام مرابط: مرجع سابق، ص 34.

[2] بوتليليس مراد: تطور التعليم في الجزائر من 1830 إلى 2011، رسالة ماجستير، جامعة وهران، 2013، ص 69.

مختلفة منذ 1962، ومن الإجراءات الفورية التي اتخذتها اللجنة الوطنية التي عقدت اجتماعها الأول في 15 ديسمبر 1962، ديمقراطية التعليم التعريب والتكوين العلمي والتكنولوجي، واستمر تطبيق مجموع الإجراءات السنة تلو الأخرى، ففي أكتوبر 1967 طبق القرار القاضي بتعريب السنة الثانية تعريبا كاملا حيث تدرس كل المواد المبرمجة باللغة العربية وحدها بتوقيت 20 ساعة أسبوعا.[1]

2. مهام المدرسة الجزائرية:

المادة 03:في إطار غايات التربية المحددة في المادة الثانية تضطلع المدرسة بمهام التعليم والتنشئة الاجتماعية والتأهيل.

المادة 04: تقوم المدرسة في مجال التعليم بضمان تعليم ذي نوعية يكفل التفتح الكامل والمنسجم والمتوازن لشخصية التلاميذ، بتمكينهم من اكتساب مستوى ثقافي عام وكذا معارف نظرية وتطبيقية كافية قصد الاندماج في مجتمع المعرفة.

ومن ثمة يتعين على المدرسة القيام على الخصوص بما يأتي:

. ضمان اكتساب التلاميذ معارف في مختلف مجالات المواد التعليمية.

ـ إثراء الثقافة العامة للتلاميذ بتعميق عمليات التعلم ذات الطابع العلمي والأدبي والفني وتكييفها باستمرار مع التطورات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية والمهنية.

ـ تنمية قدرات التلاميذ الذهبية والنفسية والبدنية وكذا قدرات التواصل لديهم واستعمال مختلف أشكال التعبير اللغوية.[2]

---

[1]. بوتليليس مراد: مرجع سابق، ص 69.

[2]2. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية، النشرة الرسمية للتربية الوطنية، القانون التوجيهي للتربية الوطنية، رقم 08. 04، المؤرخ في 23 جانفي 2008، ص 61.

ـ تزويد التلاميذ بكفاءات ملائمة ودائمة يمكن توظيفها بتبصر في وضعيات تواصل حقيقية وحل المشاكل، مما يتيح للتلاميذ التعلم مدى الحياة[1].

. ضمان التحكم في اللغة العربية باعتبارها اللغة الوطنية والرسمية، وأداة اكتساب المعرفة ووسيلة التواصل الاجتماعي.

. تمكين التلاميذ من التحكم في لغتين أجنبيتين على الأقل للتفتح على العالم.

ـ إدماج تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة في محيط التلاميذ وفي أهداف التعليم وطرائقه والتأكد من قدرة التلاميذ على استخدامها بفعالية منذ السنوات الأولى للتمدرس.

المادة 05: تقوم المدرسة في مجال التنشئة الاجتماعية بالاتصال الوثيق مع الأسرة التي تعتبر امتداد لها، بتنشئة التلاميذ على احترام القيم الروحية والأخلاقية للمجتمع الجزائري والقيم الإنسانية. وكذا مراعاة قواعد الحياة في المجتمع.

ومن ثمة يتعين على المدرسة القيام على الخصوص بما يلي:

ـ تنمية الحسن المدني لدى التلاميذ وتنشئتهم على قيم المواطنة بتلقينهم مبادئ العدالة والإنصاف والتسامح والتضامن بين المواطنين.

ـ منح تربية تنسجم مع حقوق الطفل وحقوق الإنسان، وتنمية ثقافة الديمقراطية لدى لتلاميذ باكتسابهم مبادئ النقاش والحوار وقبول رأي الأغلبية.

ـ توعية الأجيال الصاعدة بأهمية العمل باعتباره عاملا حاسما من أجل حياة كريمة ولائقة، والحصول على الاستقلالية.ـ إعداد التلاميذ بتلقينهم آداب الحياة الجماعية وجعلهم يدركون أن الحرية والمسؤولية متلازمتان.[2]

---

[1]. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية، النشرة الرسمية للتربية الوطنية، القانون التوجيهي للتربية الوطنية، رقم 08. 04، المؤرخ في 23 جانفي 2008، ص 61.

[2]. القانون التوجيهي للتربية :مرجع سابق, ص 62.

ـ تكوين مواطنين قادرين على المبادرة والإبداع والتكيف وتحمل المسؤولية في حياتهم الشخصية والمدنية والمهنية.

المادة 06: تقوم المدرسة في مجال التأهيل بتلبية الحاجيات الأساسية للتلاميذ، وذلك بتلقينهم المعارف والكفاءات الأساسية التي تمكنهم من:

. إعادة استثمار المعارف والمهارات المكتسبة وتوظيفها.

. الالتحاق بتكوين عال أو منهي أو بمنصب شغل يتماشى وقدراتهم وطموحاتهم.

ـ التكيف باستمرار مع تطور الحرف والمهن وكذا مع التغيرات الاقتصادية والعلمية والتكنولوجية.

ـ استئناف دراستهم أو الشروع في تكوين جديد بعد تخرجهم من النظام المدرسي وكذا الاستمرار في التعلم مدى الحياة بكل استقلالية.[1]

3. الاصلاحات التربوية:

بداية يجب أن نشير إلى المدرسة الموروثة عن الاستعمار الفرنسي غداة الاستقلال، واجهت من البداية ظروفها صعبة وإشكالات عديدة، لم تسمح لها بأن تتخذ موقعاً في ظل الوضع الجديد ومستلزماته، وتتطور على النحو الذي تخدم الانسجام مع غايات المجتمع وحاجاته، لقد تركزت الاصلاحات في تلك الفترة حول جزأرة المدرسة، وفي هذا الجزء سنتطرق إلى مفهوم الإصلاح التربوي ومراحل إصلاح المنظومة التربوية الجزائرية.

1. مفهوم الإصلاح التربوي: هو عملية التغيير في نظام التعليم، أو في جزء منه، نحو الأحسن، وغالباً ما يتضمن هذا المصطلح معاني سياسية واقتصادية واجتماعية، وبذلك يمكن النظر إلى الإصلاح التربوي على أنه يحتوي عمليات تغيير سياسية واقتصادية[2]

---

[1]. انظر القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08.04, سبق ذكره، ص 64.

[2]محمد صبري الحوت: إصلاح التعليم بين واقع الداخل وضغوط الخارج، ط1، مكتبة الإنجلو المصرية، مصر، 2008، ص 17.

واجتماعية ذات تأثير على إعادة توزيع مصادر القوة والثروة في المجتمع، وعلى أنه يتضمن تعديلات شاملة أساسية في السياسة التعليمية، تؤدي إلى تغيرات في المحتوى والفرصة التعليمية والبنية الاجتماعية، أو أي منها، لنظام التعليم في مجتمع ما.[1]

كما يعرف الإصلاح التربوي على أنه عمل مخطط ومقصود، وهو في معظم حالاته أو عملياته يتطلب جهداً ومالاً وثقافة مساندة وبيئة مهيأة لممارسة ما يؤدي إليه من تغيير أو تجديد، ولهذا فإن من يدعون إليه أو يقومون به لا يتحركون إلا بفعل الأزمة وضرورة الإصلاح التي تفرض نفسها.[2]

ويتفق معظم الباحثين على أن مفهوم الإصلاح التربوي Educational Reform :عبارة عن مجموعة من الإجراءات والخطوات التي تتم في ميدان التربية والتعليم، بهدف معالجة أي قصور يواجه النظام بما يحقق له الاستمرارية والتوازن في أداء وظيفته بصورة منتظمة تتفق مع وضع المجتمع الراهن والمتغيرات المحلية والعالمية، بهدف التغيير والمراجعة والتحسين. وقد يأخذ هذا الإصلاح طابع التغيير التدريجي أو الجزئي أو التغيير الجذري.[3]

مراحل إصلاح المنظومة التربوية الجزائرية:

وجدت الدولة الجزائرية نفسها أمام تحدي كبير، في ظل الظروف الصعبة والمزرية على كل الأصعدة ولعل ما يهمنا هو مسألة التربية والتعليم، وكانت مهمة النهوض بالتربية من أهم المعارك التي خاضتها الدولة، وعليه قامت الدولة الجزائرية بعدة إصلاحات منذ استقلالها سنة 1962.

---

[1]. محمد صبري الحوت: إصلاح التعليم بين واقع الداخل وضغوط الخارج، ط1، مكتبة الإنجلو المصرية، مصر، 2008، ص 18.

[2]. محمود قمبر: الإصلاح التربوي في مصر ضروراته فعالياته معوقاته، المؤتمر العلمي السنوي لكلية التربية بالمنصورة بالتعاون مع مركز الدراسات المعرفية بالقاهرة، جامعة المنصورة، كلية التربية، مصر، 2، 3أكتوبر 2004، ص 10.

[3]. فاروق جعفر عبد الحكيم مرزوق: الاتجاهات الحديثة في الإصلاح التربوي، العلوم التربوية، ع3، ج2، مصر، 2015، ص 5، 6.

المرحلة الأولى ما بين 1962. 1969:

في أول دخول مدرسي تم في أكتوبر سنة 1962، في الجزائر المستقلة، اتخذت وزارة التربية آنذاك قرار يقضي بإدخال اللغة العربية في جميع المدارس الابتدائية بنسبة سبعة[1] ساعات في الأسبوع، وفي انتظار إصلاح شامل يتناول بنيات التعليم ومضامينه وطرائقه.

وعليه شكلت لجنة وطنية عقدت اجتماعها الأول في 15. 12. 1962 حددت الاختبارات الوطنية الكبرى للتعليم تمثلت في التغريب و الجزأرة وديمقراطية التعليم، والتكوين العلمي والتكنولوجي.

. لقد شهد الدخول المدرسي الثاني سنة 1963. 1964 حملة كبيرة لتنظيم تدريس اللّغة العربية وتعميم الإجراءات المتخذة بهذا الشأن على جميع المدارس الابتدائية، وهكذا تقرر تعريب السنة الأولى الابتدائية تعريبا كاملا.

وفي موسم الدراسي 1965. 1966 تزايد عدد التلاميذ المسجلين في التعليم الابتدائي وبقي في تزايد في السنة التي تليه 1966. 1967 فنسبة الانتساب بلغ 52% وهذا بفضل تظافر الجهود بين كل الهيئات والجهات المعنية بقطاع التربية. وفي أكتوبر 1967 طبق القرار القاضي بتعريب السنة الثانية من التعليم الابتدائي تعريباً كاملاً.

أما في السنة الثالثة الابتدائية و ابتداءًا من الموسم الدراسي 1968. 1969 فتقرر تدريس الحساب باللّغة الفرنسية لمدة 5 ساعات في الأسبوع وساعة و40 دقيقة بالعربية، الأمر الذي أحدث ضجة وأعتبر إجراءًا فاشلاً، كما توالى تعريب السنوات اللاحقة واستمرت إلى سنة 1969 حيث استرجعت اللغة العربية مكانتها في النظام التعليمي، وغيرت بصفة جذرية البرامج التعليمية الموروثة.[2]

---

[1] الطاهر زرهوني: التعليم في الجزائر قبل و بعد الاستقلال ,د ط, موفم للنشر, وهران الجزائر, 1993,ص ص 42 44.

[2]. الطاهر زرهوني , المرجع السابق، ص ص 44، 45.

المرحلة الثانية من 1970 إلى 1980:

تميزت هذه المرحلة بالأعمال التحضيرية للإصلاح التربوي في إطار مخططات التنمية، وهو إصلاح شامل في مجالات الهياكل ومضامين البرامج وطرائق واستراتيجيات التدريس، وعرفت هذه الفترة عدة إصلاحات كمشروع 1973 المتزامن ونهاية المخطط الرباعي الأول وبداية المخطط الثاني.

المخطط لرباعي الأول:(1970- 1973): كانت حصة قطاع التربية والتعليم في هذا المخطط ما يقارب 18% من الميزانية العامة للدولة، أي ما قيمته (6.5 مليون ينار جزائري).[1]

ومن الإجراءات البيداغوجية التي اتخذت في نطاق تطبيق هذه المخطط يجدر بنا أن نذكر التعديلات التي أدخلت على البرامج والمناهج التعليمية وعلى الخريطة المدرسية التربوية والإدارية، ومقاييس توجيه التلاميذ وتقيمهم على أسس علمية ومنطقية حتى نتفادى التسربات الكثيرة والتكرار الفادح، وهذا كله تمهيدا لإصلاح جذري شامل يستجيب لتطلعات عميقة ومشروعة، ويندرج ضمن منظور يرمي إلى إعادة بناء النظام التربوي القائم، وتقرر أيضا توحيد التعليم المتوسط ليكون مستقلا بذاته ويوفر تكافئ الفرص لجميع التلاميذ الناجحين في امتحان السادسة أي الأولى متوسط وانتقالهم من قسم بنسبة مئوية تعادل 85% إلى السنة الثالثة ونسبة 70% إلى السنة الأولى ثانوي.[2]

الشروع ابتداءا من الموسم الدراسي 1971/ 1972 في تحويل مدارس التعليم التقني إلى متوسطات متعددة التقنيات، وتعريب ثلث الأقسام العلمية في مستوى السنة الأولى ثانوي تعريبا كاملا أي في جميع المواد، وعلى الرغم من النتائج الايجابية جزئيا، لا يفوتنا أن

---

[1]. فرج الله صورية: تقويم مردود الإصلاحات التربوية لمرحلة التعليم الثانوي من وجهة نظر الفاعلين التربويين، رسالة دكتوراه، جامعة بسكرة، 2017، ص 179.

[2]. المرجع نفسه، ص 180.

نعترف بأن قطاع التربية لم يحقق كل الأهداف المسطرة في نطاق هذا المخطط لأن إنجازها كليا لم يكن بالأمر السهل وفي هذا الصدد يمكننا أن نلاحظ النقائص التالية:[1]

لوحظ أن الانتساب إلى التعليم الابتدائي بلم يبلغ النسب المنشودة خاصة في أرياف وضواحي المدن الكبرى، لوحظ التأخرات الكبيرة في إنجاز بعض المدارس وكذا النقص الملحوظ في إيجاد المعلمين الأكفاء.

إلغاء تكميليات التعليم التقني والتعليم الفلاحي على الرغم من أن هذه التكميليات كانت الأساس لتكييف تربيتنا مع حاجات التنمية.

المخطط الرباعي الثاني (1974. 1977):

كانت حصة قطاع التربية والتعليم في هذا المخطط ما يقارب 4.82%من الميزانية العامة للدولة أي ما قيمته 5.84 مليون دينار جزائري.[2]

تم إدخال تعديلات ضمن مشروع أولي لإصلاح التعليم الابتدائي الذي زكى فعلا ولكن يشرع في تطبيقه إلا خلال الخطة الثانية (1974/ 1977) ولم تصدر النصوص ذات الأهمية القصوى إلا في أفريل 1976، ولم يشرع فعلا في تنصيب المدرسة الأساسية إلا ابتداء من الموسم الدراسي (1980/ 1981) بعد قرار اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني حول التربية والتعليم العالي والتكوين في دورتها الثانية من 26 إلى 30 ديسمبر 1979.[3]

ومن أهم منجزات المنظومة التربوية خلال المخطط الرباعي الثاني يمكن تلخيصها فيما يلي:

---

[1]. المرجع نفسه، ص 181.

[2]. فرج الله صورية , المرجع السابق، ص 181.

[3]. المرجع نفسه، 182.

الشروع ابتداء من الموسم (1975ـ 1976) في تعميم الإصلاح التربوي الذي أقره الميثاق الوطني، وصادق عليه المؤتمر الرابع لحزب جبهة التحرير الوطني.

ـ إعطاء عناية خاصة للتعليم التقني والمهني في إطار إصلاح التعليم الثانوي، والعمل على توسيع مجالاته وتمكينه مستقبلا من استقطاب أغلبية خريجي المدرسة الأساسية.

. الشروع في استكمال تعريب مادة الحساب في المرحلة الابتدائية.

. الرفع من نسبة التعريب بأقسام التعليم المتوسط والفروع العلمية بالتعليم الثانوي.

اعتبر الموسم الدراسي (1976ـ 1977) موسم توحيد المنظومة التربوية كما نص عليه المرسوم الخاص بإدماج المؤسسات الحرة ضمن التعليم العمومي الحكومي.[1]

أمرية 16 أفريل 1976: تعتبر أمرية 76 من أهم النماذج الإصلاحية في الجزائر المستقلة، جاءت بأمر من الرئيس الراحل هواري بومدين.

أصدر من خلالها نصوص في غاية الأهمية أقامت منظومة تربوية على أن تكون مرآة وأداة نشاطه أسندت إليها النهوض بعملية التحرير الكامل لطاقات الشعب السائرة على درب التقدم، وأن تؤدي الرسالة التي حملها الشعب إياها والتي تتمثل في جعل الأجيال تتلقى أمانه الدفاع على أغلى مكاسب الثروة المتمثلة في العدالة والحرية والعلم والثقافة.

من هذه النصوص نذكر الأمر رقم 76/ 35 المؤرخ في 16 أفريل 1976 والمتعلق بتنظيم التربية والتكوين ومختلف النصوص التطبيقية كالمرسوم رقم 76/ 69 المؤرخ في 16 أفريل 1976 المتعلق بمجانية التعليم والتكوين، والمرسوم رقم 76/ 72 المؤرخ في 16 أفريل 1976 والمتعلق بتسيير مؤسسات التعليم الثانوي وإدارتها[2].

---

[1]. فرج الله صورية: المرجع السابق، ص 182.

[2] لوحيدي فوزي: التعليم الرسمي وعلاقته بالحراك الاجتماعي في مجتمع الجنوب الجزائري، رسالة ماجستير، جامعة بسكرة، 2009، ص 136.

أما الهدف الذي عين لتكوين الموظفين التابعين للتربية في إطار تطبيق هذا القانون فكان تلقينهم المعلومات اللازمة لعملهم والتكوين عملية مستمرة لجميع المربين على جميع المستويات ومهمته أن يتيح الحصول على تقنيات المهنة واكتساب أعلى مستوى من الكفاءة والثقافة والوعي الكامل بالرسالة الملقاة على عاتق المربي والالتزام السياسي الدائم بمبادئ الثورة.[1]

أما عن المبادئ والمهام التي وضعت في صفحات الامرية فهي تدور في فلك الوطن والمواطن وهي على شكل النقاط التالية:

. تنمية شخصية الأطفال والمواطنين وإعدادهم للعمل والحياة.

. منح المعارف العامة والتقنية والتكنولوجية.

. الاستجابة لمطامح الجماهير في العدالة والتقدم.

. تنشئة الأجيال على حب الوطن.

. تحقيق مبادئ العدالة والمساواة بين المواطنين والشعوب.

أما عن أهم مبادئها فهي:

. الحق في التربية والتكوين وهي حق متعرف به لكل جزائري.

. إلزامية التعليم لجميع الأطفال الذين هم بين 6- 16 سنة كاملة.

ـ ضمان الدولة لمبدأ المساواة في شروط الالتحاق بمرحلة التعليم التي تلي المرحلة الأساسية.[2]

---

[1]. لوحيدي فوزي, المرجع السابق، ص 136.

[2] عبد الرزاق سلطاني: اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو الاصلاح التربوي في الجزائر ,ماجستير في علم اجتماع التربية، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2011، ص .127

. مجانية التعليم في جميع المستويات وفي جميع أنواع المؤسسات التعليمية.

ـ نصت الأمرية على أن اللّغة العربية هي لغة التعليم في جميع مستويات التربية والتكوين.

ـ إلغاء كل مبادرة خاصة أو حرة كما تسمى في مجال النشاطات التربوية والتكوينية، وهكذا فإن فتح المدارس والقيام بنشاط تربوي أو تكويني قد أصبحا من اختصاص الدولة وحدها.[1]

المرحلة التكميلية: 1978 . 1979

لقد كانت حصة قطاع التربية والتعليم في هذه المرحلة ما يقارب 3.14% من الميزانية العامة للدولة، أي ما قيمته 3.38 (م، د، ج). وأهم المكاسب التي أحرزتها المدرسة الجزائرية خلال هذه المرحلة ما يلي:

ـ ارتفاع أعداد التلاميذ في التعليم الابتدائي سنة (1976ـ 1977) من 02.782 إلى 2972.242 سنة (1978. 1979) أي بزيادة 190.198 تلميذ، وفي هذا الصدد انعقد في بداية جويلية 1979 بالعاصمة ملتقى ضم الإطارات العاملة في حقل التربية، وقد كان هذا الملتقى الذي دخل في إطار تحضير السنة الدراسية (1979ـ 1980) مناسبة لوزير التربية ليحدد منطلقات، وأسس النظام التربوي في الجزائر على ضوء توجيهات ومقررات المؤتمر الرابع لجبهة التحرير الوطني.[2]

[1]. عبد الرزاق سلطاني: اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو الإصلاح التربوي في الجزائر، ماجستير في علم اجتماع التربية، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2011، ص 128.

[2]. فرج الله صورية: مرجع سبق ذكره، ص 183.

المرحلة الثالثة من (1980. 1990):

إن أهم حدث عرفته المنظومة التربوية في هذه الفترة يتمثل في إصلاح المدرسة الأساسية التي تم تنصيبها ابتداء من السنة الأولى وذلك للعام الدراسي (1980. 1981).[1]

وضع معالم الإصلاح للنظام التربوي فيما يلي:

ديمقراطية التعليم وتكافئ الفرص لجميع الأطفال الذين لهم حق في:

1ـ الدراسة من 06 إلى 16 سنة، وبصفة إلزامية ومنحهم مجانية التعليم في جميع المستويات وفي جميع المؤسسات التعليمية.

2ـ جزأرة التعليم من ناحية المضمون والبرامج والمناهج والكتب والوسائل التربوية والتأطير.

3. تعريبه تعريبا كاملا.

4. تفتحه على المحيط القريب والبعيد عن طريق دراسة الوسط وتعلم اللغات الأجنبية.

5. الاهتمام بالعلوم والتكنولوجيا.

6. ربط التربية بالحياة والثورة الجزائرية.

7ـ اعتبار التربية بمعناها الواسع لتشترك في مسؤوليتها الشاملة والمتكاملة للمؤسسات المدرسية والأسرة والمنظمات الاجتماعية والهيئات الوطنية على اختلاف مهامها ونشاطاتها[2].

وقد شهدت هذه المرحلة مثل المراحل السابقة وضع مخططات تنموية إصلاحية مست جميع الميادين بها فيها قطاع التربية والتعليم، كقطاع حيوي نذكر منها:

---

[1]. المرجع نفسه، ص 183.

[2] الطاهر زرهوني: التعليم في الجزائر قبل وبعد الاستقلال، مرجع سابق، ص 122.

1المخطط الخماسي الأول (1980. 1984):

ولقد كانت حصة قطاع التربية والتعليم في هذا المخطط ما يقارب (11.72%) من الميزانية العامة للدولة أي ما قيمته (65.70% مليون دينار جزائري).[1]

وكانت أهم المنجزات التي ركزت عليها المنظومة التربوية في المخطط الخماسي الأول نذكر:

ـ ركز هذا المخطط على الأسبقية التي استحقها التكوين بصفة عامة، وتخطيط تكوين الأصناف التي يحتاج إليها التعليم الثانوي بصفة خاصة، كما ركز على أهمية تدعيم جهاز تكوين المؤطرين.

شرع في تنصيب المدرسة الأساسية في الموسم الدراسي (1980. 1981):

ـ الشروع في عمليات التوجيه نحو الشعب التقنية ابتداء من الموسم الدراسي (1981ـ 1982) رغم أن إصلاحات المنظومة التربوية كانت مقررة في هذا الشأن منذ 1976.

2. المخطط الخماسي الثاني (1985. 1989):

ولقد كانت حصة قطاع التربية والتعليم في هذا المخطط ما يقارب (01.10%) من الميزانية العامة للدولة أي ما قيمته (18.02 م، د، ج).

وأهم منجزات المنظومة التربوية في المخطط الخماسي الثاني نذكر:

. إصلاح التعليم الثانوي الذي لم يشرع في تنصيبه وتطبيقه إلا بمناسبة الموسم الدراسي (1985ـ 1986) أي السنة التي أنشئت فيها جذوع مشتركة تفرعت على شعب عديدة بعد حذف الجذع المشترك الوحيد الذي يحوي فقط على التقني الرياضي والتقني الصناعي.[1]

[1]. فرج الله صورية: المرجع السابق، ص 184.

ـ إحداث شعب تقنية جديدة كالبيوكيمياء والإعلام الآلي والكيمياء الصناعية والزراعية، وكذلك في مجال إقامة إصلاح التعليم الثانوي، ثم ابتداء من السنة الدراسية (1985ـ 1986) تم إدخال تعاليم اختيارية على مستوى مجموعة من مؤسسات التعليم الثانوي.

ـ تم إنشاء عدة متاقن وتخفيض التوقيت الخاص بالمواد التقنية بدون التغير في أهدافها.[2]

اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية 2000:

بادر السيد عبد العزيز بوتفليقة، إثر انتخابه رئيساً للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، إلى تنصيب اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية في شهر ماي سنة 2000.

تتألف هذه اللجنة من 157 عضوا تم اختيارهم من بين الشخصيات الوطنية البارزة، وبالنظر إلى كفاءاتهم المشهودة في عالم التربية والتكوين، ولقد تم تكليف اللجنة بإجراء تشخيص موضوعي وشامل للمنظومة التربوية قصد الخروج بمقترحات وافية حول مشروع سياسة تربوية جديدة مندرجة في إطار مسعى شامل متسق ومنسجم.

وفي ختام الأشغال التي استغرقت تسعة أشهر، قدمت فيها اللجنة تقريرها في شهر مارس 2001 للسيد رئيس الجمهورية، فعرضه بدوره لنظر الحكومة.

. كان التقرير العام للجنة الوطنية الإصلاح محل دراسة معمقة من طرف السلطات، ولقد كرس مجلس الحكومة خمسة اجتماعات لدراسة هذا الملف الشديد الأهمية استعرض خلالها على التوالي النقاط التالية:

. الجوانب المتعلقة بتشخيص المنظومة التربوية وبالتحديات التي ينبغي عليها مواجهتها، وكذا المحورين الأول والثاني من محاور الإصلاح وهما: إرساء منظومة للتكوين ولتحسين مستوى التأطير من جهة، وتجديد الفعل البيداغوجي ومجال المواد الدراسية من جهة أخرى.[1]

---

[1] فرج الله صورية :المرجع السابق ,ص 188.

[2]. فرج الله صورية: المرجع السابق، ص 189.

أما القطب الثالث في مشروع الإصلاح فيتعلق بإعادة تنظيم شامل للمنظومة التربوية (اجتماع الحكومة في 06 فيفري 2002) بينما خصصت النقطة الأخيرة في الاجتماع لفحص الإجراءات الخاصة بالتعّليم العالي والبحث العلمي وكذا دراسة الإطار العام لتنفيذ الإصلاح.

في يوم 30 أفريل 2002 عرض ملف إصلاح المنظومة التربوية لنظر مجلس الوزراء تحت إشراف السيد رئيس الجمهورية.

اتخذ مجلس الوزراء بعدها عدداً من القرارات في اجتماعه يوم 30 أفريل 2002، بثلاثة محاور كبرى يمكن إجمالها في النقاط الآتي بيانها:

أ. إصلاح مجال البيداغوجيا:

1. إصلاح البرامج التعليمية.

2. إعداد جيل جديد من الكتب المدرسية.

3. استعمال الترميز الدولي في العلوم الدقيقة والتجريبية وإدخال المصطلحات العلمية بلغة مزدوجة ابتداءا من مرحلة التعليم المتوسط.

4. إعادة تأهيل شعب الامتياز في الرياضيات الأساسية وتقنيات الرياضيات والفلسفة.

5. تعديل برامج التربية الإسلامية والتربية المدنية.

6. إعادة تأهيل تدريس التاريخ والفلسفة في جميع المستويات.

7. تعميم التربية الفنية في جميع المستويات.[2]

8. إعادة تأهيل التربية البدنية والرياضية وتكريس طابعها الإلزامي على جميع التلاميذ.

---

[1]. بو بكر بن بوزيد: إصلاح التربية في الجزائر، د ط، دار القصبة، الجزائر، 2009، ص ص 25، 26.

[2]. بو بكر بن بوزيد, المرجع السابق, ص ص 26، 27.

9. تعزيز تدريس اللّغة العربية.

10. تطوير وترقية تدريس الأمازيغية.

11. إدخال تدريس اللغة الإنجليزية في السنة الأولى من التعليم المتوسط.

12. إدخال تدريس اللغة الفرنسية في السنة الثانية من التعليم الابتدائي.

13. إعادة وتنفيذ إستراتيجية لمحو الأمية في صفوف الكبار.

14. تعميم استعمال تكنولوجيات الإعلام والاتصال الجديدة.

ب . إرساء منظومة متجددة للتكوين وتحسين مستوى التأطير البيداغوجي والإداري:

1. تكوين معلمي مرحلة التعليم الابتدائي في مدة ثلاث سنوات بعد شهادة البكالوريا وذلك على مستوى معاهد تكوين وتحسين مستوى المعلمين.

2. تكوين أساتذة مرحلتي التعليم المتوسط والثانوي العام على مستوى المدارس العليا للأساتذة.

3. تكوين أساتذة التعليم الثانوي التكنولوجي على مستوى المدرسة العليا للأساتذة التعليم التقني.

4. إعادة بعث مسابقة التبريز.

5. إعداد مخطط وطني لتحسين وترقية مستوى التأطير.

6. إعادة تأهيل الأسلاك التعليمية.[1]

ج . إعادة التنظيم الشامل للمنظومة التربوية:

1. التعميم التدريجي للتربية ما قبل المدرسة لفئة الأطفال البالغين 5 سنوات.

[1]. بو بكر بن بوزيد, المرجع السابق, ص ص 27، 28.

2. تخفيض مدة التعليم في المرحلة الابتدائية من 6إلى 5 سنوات.

3. تمديد مدة التعليم في المرحلة المتوسطة من 3إلى 4 سنوات.

4. إعادة تنظيم مرحلة التعليم ما بعد الإلزامي في 3 فروع كما يلي:

أ . التعليم الثانوي العام والتكنولوجي.

ب . التعليم التقني والمنهي والتكوين.

ج . التعليم العالي.

5. إضفاء الطابع القانوني على مدارس التعليم التابعة للقطاع الخاص تلك هي بصورة وجيزة، أهم الجوانب المهيكلة للإصلاح التربوي كما أقرتها السلطات العمومية آنذاك.

. غير أنه ينبغي التذكير بأن هذه التحديدات متطابقة، بصورة حرفية مع توصيات اللجنة الوطنية للإصلاح وكل ما في الأمر أن مجلسي الحكومة والوزراء اكتفيا بإدخال بعض التصحيحات الطفيفة أو بتعميق بعض الجوانب العملية المرتبطة بالإصلاح.[1]

تعديل الأمر المتعلق بتنظيم التربية والتكوين:

وذلك بواسطة الأمر رقم 03/ 09 المؤرخ في 13 أوت 2003، الذي يعدل ويتمم الأمر رقم 35/ 76 المؤرخ في 16- 04- 1976، والمتضمن تنظيم التربية والتكوين ومن أهم ما جاء به هذا الأمر:

. إدراج تدريس اللغة الامازيغية كلغة وطنية، في نشاطات الإيقاظ أو كمادة مستقلة.

. فتح المجال للمبادرة الخاصة للاستثمار في التعليم، عن طريق إنشاء مؤسسات خاصة في جميع المستويات.[2]

---

[1]. بو بكر بن بوزيد, المرجع السابق, ص ص 28، 29.

[2] نصيرة سالم، تالي جمال: الإصلاحات التربوية في الجزائر أي مفهوم للإصلاح، ص58.

وقد جرى بعد صدور هذا الأمر على المستوى التنظيمي إعادة هيكلة التعليم الأساسي في طورين بدل ثلاث أطورهما:

. طور التعليم الابتدائي ومدته 5 سنوات.

. طور التعليم المتوسط ومدته 4 سنوات.[1]

القانون التوجيهي للتربية المؤرخ في 23ـ 01ـ 2008: بعد مشروع إصلاح المنظومة التربوية ومتلف المستجدات التي أحدثها بالمؤسسة التربوية، جاء القانون التوجيهي رقم 08ـ 04 المؤرخ في 23ـ 01ـ 2008 الذي هيكل التعليم في المراحل التالية:

ـ التربية التحضيرية: التي تحضر الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 5 سنوات و6 سنوات للالتحاق بالتعليم الابتدائي.

ـ التعليم الأساسي (الإلزامي): مدته 9 سنوات ويشمل التعليم الابتدائي ب 5 سنوات والتعليم المتوسط ب4 سنوات.

. التعليم الثانوي العام والتكنولوجي: الذي يستغرق ثلاث سنوات.

وهو مهيكل في جذعين مشتركين خلال السنة الأولى هما: الجذع المشترك آداب التي تتفرع عنه في السنة الثانية والثالثة شعبتي الآداب والفلسفة وشعبة اللغات الأجنبية، الجذع المشترك علوم وتكنولوجيا والذي تتفرع عنه في السنة الثانية والثالثة ثانوي أربع شعب هي: الرياضيات، العلوم التجريبية، التسيير والاقتصاد، تقني رياضي، والذي يتضمن أربعة خيارات: الهندسة الميكانيكية، الهندسة الكهربائية، الهندسة المدنية، هندسة الطرائق.[2]

حدد هذا القانون غايات وأهداف المدرسة الجزائرية، وهي غايات لا تناقض مبادئ بيان أول نوفمبر، حيث تضمن القانون تأكيدا على مقومات الهوية الوطنية المتمثلة في العروبة،

---

[1]. نصيرة سالم، تالي جمال: مرجع سابق ، ص 58.

[2] بوشعالة سميرة: تحديات المؤسسة التربوية الجزائرية بين الماضي والحاضر، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، العدد 14، جامعة قسنطينة، 2017، ص 87.

الإسلام، الامازيغية، إذ جعل من التعليم باللغة العربية إلزاميا في كل مراحل التعليم سواء عمومي أو خاصا، مؤكدا على ضرورة تنمية مبادئ وقيم الإسلام في نفوس الناشئة من خلال المناهج المعتمدة.[1]

إستراتيجية التدريس وفق المقاربة بالكفاءات:

تعد المقاربة بالكفاءات إحدى البيداغوجيات التي تبنتها وزارة التربية الوطنية، وعلى أساسها تم بناء المناهج الجديدة التي شرع في تطبيقها ابتداءا من السنة الدراسية 2003/ 2004، إن تطبيق بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات يستلزم التخلي عن مفهوم البرنامج والانتقال إلى مفهوم المنهاج, إذ الأول عبارة عن مجموعة من المعلومات والمعارف التي يجب تلقينها خلال مدة معينة، في حين أن الثاني يشمل كل العمليات التكوينية التي يساهم فيها المتعلم.[2]

تعريف المقاربة بالكفاءات:

تم تبني المقاربة بالكفاءات بالمدرسة الجزائرية بناءا مقرر وزاري صدر من وزارة التربية الوطنية، في إعداد مناهجها وتحديدها من خلال التعليمات الرسمية الواردة في مناهج المادة المدروسة لجميع المستويات التعليمية، فهي مجموعة مدمجة ووظيفية للمعرفة، التي تسمح أمام وضعيات معينة بالتكيف، وحل المشكلات وانجاز المشاريع فهي تشكل مجموعة معقدة لعناصر المعرفة والخبرة بحيث أنها لا يمكن أن تكون إلاّ حينية.[3]

المقاربة بالكفاءات في الجيل الأول: تعد المقاربة بالكفاءات النموذج الجديد الذي تبنته المدرسة الجزائرية بصفة فعلية ورسمية منذ سنة 2003، وجاء بدلا لبيداغوجيا الأهداف ابتداءا من الموسم الدراسي 2003/ 2004. فالكفاءات في طبيعتها الأولى فتحت[4]، ولأول

---

[1]. بوشعالة سميرة: مرجع سابق، ص ص 86، 87.

[2]. نصيرة سالم، تالي جمال: مرجع سبق ذكره، ص 61.

[3]. فرحات عبد الرحمان: التكوين المستمر لأساتذة المدرسة الابتدائية حول مناهج الجيل الثاني، جامعة الجلفة، 2017، ص40.

[4] بن الساسي عبد الكريم: نشاط القراءة ما بين الجيلين (الكفاءات 1+2)، مجلة الذاكرة، مخبر التراث اللّغوي والأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري، عدد 9، الجزائر، 2017، ص 302.

مرة نافذة كبيرة على جملة من المصطلحات الهامة كان لها الفضل في تطوير الفعل التعليمي التعلمي، وتوصيف أداء المتعلم في مسار إجرائي إدماجي.

وخلاصة المفاهيم المتعلقة بالكفاءة هي: القدرة على دمج المعارف. والمهارات المختلفة وتنظيمها وتحويلها في سياق محدّد إلى عناصر توظف لحل المشاكل وإنجاز المشاريع والأنشطة، فالكفاءة باختصار هي المعادلة التالية:

كفاءة = قدرة + مهارة + معرفة

فمتغيرات المعادلة الثلاثة لا تتحقق إلا إذا اندمجت، وشكلت وحدة واحدة لمواجهة مشكلة طارئة في السياق التعليمي الداخلي المدرسي، أو في السياق الخارجي العام للحياة.[1]

المقاربة بالكفاءات في الجيل الثاني:

الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات جاء ليدعم المقاربة الأولى في بعض الكفاءات التي لم تكن ظاهرة بصورة مباشرة ومتكررة وجلية، مثل الكفاءة المستعرضة والختامية إضافة للكفاءة الشاملة في إطار من القيم المتنوعة. ومن المصطلحات التي لها علاقة بالجيل الثاني:

الوضعية التعليمية: وهي كل مشكلة تمثل تحديا بالنسبة إلى المتعلم وتمكنه من الدخول في سيرورة تعليمية نشيطة وبناءة، واستقبال معلومات وإيجاد قواعد للحل منتظمة ومعقولة تسمو بالمتعلم إلى مستوى معرفي أفضل.

المقطع التعلمي: وهو من أساسيات الجيل الثاني ويعني "مجموعة مرتبة ومترابطة من الأنشطة والمهمات، ينوب عن التحضير اليومي يتميز بوجود علاقات تربط بين مختلف أجزائه المتتابعة في تدرج لولبي، يضمن الرجوع إلى التعلمات القبلية لتثبيتها، من أجل إرساء موارد جديدة لدى المتعلمين.[2]

---

[1]. بن الساسي عبد الكريم: المرجع السابق نفسه، ص 302.

[2]. المرجع السابق نفسه، ص 308.

وهي مناهج تعتمد أيضا على المقاربة بالكفاءات ولكن بشكل متطور والتي دخلت حيز التطبيق ابتداء من الموسم الدراسي 2016/ 2017.

كما اعتمد في بناءه على احترام المبادئ التالية:

الشمولية: وذلك ببناء منهاج لكل مرحلة تعليمية.

الانسجام: من خلال شرح العلاقات بين مختلف مكونات مناهج السنوات وفي جميع الأطوار والميادين لمعالجة تفكك مناهج الجيل القديم، كما فصلت الكفاءات العرضية ضمانا للانسجام لأفقي للمناهج.

القابلية للتطبيق: وتتم بالتكفل بعملية التكيف مع شروط التنفيذ.

المقروئية: وتعني توخي البساطة والوضوح والدقة.[1]

وقد تم الاعتماد في هيكلة المنهاج الجديد على أربعة محاور هي:

1ـ المحور المعرفي: ويتضمن المصفوفة المفاهيمية والتنظيم المنطقي للمعارف مع تقديم منسجم مع خصوصيات المادة والمفاهيم المهيكلة للمادة.

2ـ المحور البيداغوجي: وتتضمن البنائية والبنائية الاجتماعية والوضعية التعلمية والوضعية الاندماجية وكذا التقييم.

3ـ المحور النسقي: لضمان تقارب وتلاقي المناهج في وحدة شاملة وتصور شامل وتنازلي للمناهج وانسجام أفقي وعمودي للمناهج.

4. المحور القيمي: وتتضمن قيم الهوية والانتماء للعروبة والامازيغية في إطار جغرافي وزمني محدود وكذا القيم الاجتماعية والثقافية والقيم الكونية.[2]

---

[1]. بن كريمة بو حفص: الانتقال إلى مناهج الجيل الثاني من التدريس بالكفاءات في الجزائر، ضرورة أم خيار، مركز جيل البحث العلمي، العدد 36، 2017، ص ص 22، 24.

[2]. بن كريمة وحفص: مرجع سابق، ص ص 24، 25.

خلاصة الفصل

تناولنا في هذا الفصل المدرسة بمحدداتها والتعرف على وظائفها وأهميتها، كما تطرقنا إلى البيئة المدرسية بمكوناتها البشرية وغير البشرية، كما تعرفنا على نشأة المدرسة الجزائرية ومراحل تطورها وصولا إلى الإصلاحات التربوية التي عرفتها المدرسة الجزائرية.

الفصل الثالث :التفوق الدراسي

تمهيد

أولا: التفوق الدراسي والمفاهيم المتعلقة به

ثانيا: خصائص المتفوقين دراسيا وأساليب الكشف عنهم

ثالثا : العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي

رابعا: نظريات التفوق الدراسي

خامسا: حاجات المتفوقين دراسيا ومشكلاتهم

خلاصة

تمهيد

فـــي عـــالم اتســـم بالانفجـــار المعرفـــي والتطـــور التكنولـــوجي وبســـرعة الاتصـــالات والمواصلات، جعل دول العالم بمؤسساتها وخاصة التعليمية تعاود النظر في طرق تعليمها لأبنائها، الأمر الذي يسعى المجتمع إلى تحقيق قدرات وإمكانيات أبنائه المتفوقين بين مجتمعات العالم، إذ يستطيع أبناءه المتفوقين بما يتمتعون به من خصائص وقدرات مختلفة اعتلاء مراكز قيادية ودفع مجتمعهم نحو الرقي باعتبارهم طاقة بشرية يجب العمل على رعايتها، كما تولي معظم دول العالم المتقدمة اهتماما كبيرا برعاية أبناءها المتفوقين دراسيا، وهي بذلك تعمل على استثمار إمكاناتهم لخدمة مجتمعاتهم من جميع المناحي.

وسنستعرض في هذا الفصل إلى تعريف التفوق الدراسي والمفاهيم المرتبطة به وخصائص المتفوقين وأساليب الكشف عنهم، إضافة إلى عوامل ونظريات التفوق وحاجات ومشكلات المتفوقين.

أولا: التفوق الدراسي والمفاهيم المتعلقة به

1. مفهوم التفوق الدراسي:

قبل التطرق لمفهوم التفوق الدراسي، لا بد أن نشرع قبله في تعريف التفوق.

التفوق:

يعرف بأنه التميز العام للفرد في الذكاء أو التحصيل الدراسي بصورة عامة.[1]

ويعرف أيضا، هو ذلك الفرد الذي يمتلك من الاستعدادات ما يؤهله للوصول إلى مستويات أدائية عالية في مجال معين من مجالات الحياة، وكذلك يتمتع بمستوى عال من الذكاء.[2]

كما يعرف أنه: قدرة أو مهارة ومعرفة متطورة في ميدان أو أكثر من ميادين النشاط الإنساني، الأكاديمية والتقنية والإبداعية والفنية والعلاقات الاجتماعية.[3]

التفوق الدراسي:

هو الارتفاع الملحوظ في التحصيل أو الإنجاز الدراسي عن الأكثرية أو المتوسطين من أقرانه.[4]

---

[1]. ألطاف محمد توفيق الأشول: المشكلات التي يعاني منها الموهوبين والمتفوقين في مدرسة الميثاق، المجلة العربية لتطوير التفوق، العدد6، 2013، ص 114.

[2]. مصطفى عبد العظيم الطبيب، محفوظ محمد المعلول: التجربة الليبية لرعاية الموهوبين والمتفوقين، المجلة الجامعة، العدد 18، المجلد 3، 2016، ص 56.

[3]. معيوق السبيعي: الكشف عن الموهوبين في الأنشطة المدرسية، د ط، دار اليازوري الأردن، 2009، ص 10.

[4]. عبد الرحمان سيد سليمان، السيد محمد أبو هاشم حسن: الخصائص السلوكية المتميزة للمتميزين دراسيا كما يدركها المعلمون والمعلمات بمراحل التعليم العام، مجلة الأكاديمية العربية للتربية الخاصة، العدد6، 2005، ص 2.

كما يعرف المتفوق دراسيا: هو الطالب الذي وصل أداءه إلى مستوى تحصيل أعلى من مستوى العاديين من أقرانه، والتفوق الدراسي لا يعرف في ضوء عامل واحد يكون سببا له، بل في ضوء عوامل كثيرة كالذكاء والدافعية أو القدرة على التحصيل.[1]

2. المفاهيم المتعلقة به:

1. الموهبة:

لغة: تعني الاتساع للشيء والقدرة عليه، والموهبة من لفظ وهب أي أعطى شيئا للفرد دون مقابل.

اصطلاحا: هي قدرة خاصة موروثة كالمواهب الفنية، أو يقصد بها الاستعدادات للتفوق في المجالات غير الأكاديمية (الفنية) مثل الرسم والموسيقى والشعر.[2]

كما يعرف الشخص الموهوب بأنه: هو ذلك الفرد الذي يظهر مستوى رفيعا من الأداء, مقارنة مع المجموعة العمرية التي ينتمي إليها في واحدة أو أكثر من المجالات.[3]

كما يعرف نارمور الموهوب بأنه: هو الطفل الذي يملك قدرة فائقة على التعامل مع الحقائق والأفكار والعلاقات بكفاءة عالية، كما أنه يفضل الانضمام إلى الأفراد الذين ينتمون إلى الفئات العمرية التي تكبره لإحساسه بأنهم يشاركونه في اهتماماته العقلية، بالإضافة إلى أنه ينفق معظم وقته في القراءات المفيدة بدرجة أكبر من إنفاقه في اللهو واللعب.[4]

---

[1]. كريم عبد ساجر خلق الشمري: عوامل التفوق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية مجلة كلية التربية، المجلد 24، 2013، ص 1148.

[2]. عبد المنعم عبد القادر الميلادي: المتفوقين، الموهوبين، المبدعون، د ط، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، 2003، ص5.

[3]. محمد حسن العمايرة: المشكلات الصفية السلوكية التعليمية، الأكاديمية، ط2، دار المسيرة عمان، الأردن، 2007، ص105.

[4]. مفتود سارة: مدى فاعلية برنامج إرشاد نفسي جماعي في تخفيف حدة المشكلات الانفعالية للتلاميذ الموهوبين في المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، جامعة عنابة، 2011، ص 31.

2. الذكاء:

هو محصلة الأنشطة الدماغية للفرد في المجالات المعرفية الانفعالية الحدسية والبدنية، الناتجة من التفاعل بين النمط الوراثي (الجيني) للفرد وبين المحيط (البيئة)، وهو حصيلة تفاعل سمات موروثة وأخرى مكتسبة.[1]

كما يعرف بأنه: القدرة على الفهم والإبداع والتوجه الهادف للسلوك والنقد الذاتي.[2]

كما يعرف بأنه القدرة على الإفادة من الخبرة للتوافق مع المواقف الجديدة، أو يعرف الذكاء على أنه: قدرة عامة تشترك في جميع العمليات المعرفية بنسب مختلفة، وهي تبدأ بالإدراك الحسي وتنتهي بالتفكير المجرد وفهم واكتشاف العلاقات بين الأشياء.[3]

3. الإبداع:

لغة:

ورد في لسان العرب تعبير بدع الشيء يبدعه بمعنى أنشأه وبدأه، وأبدع الشيء بمعنى اخترعه، وفي قاموس ويبستر وردت كلمة الإبداع بمعنى القدرة على الخلق أو الإيجاد.[4]

اصطلاحا:

يعرف جيلفورد الإبداع بأنه: تفكير مفتوح يتميز بإنتاج إجابات متنوعة، ومن السمات التي يذكرها جيلفورد الطلاقة والمرونة والأصالة، والقدرة على التفكير المنطقي وتوظيف المعرفة المتوافرة لتوليد أفكار جديدة.[5]

---

[1]. لمعان مصطفى الجلالي: التحصيل الدراسي، ط1، دار المسيرة عمان الأردن، 2011، ص 125.

[2]. سليماني جميلة: محطات في علم النفس العام، د ط، دار هومة للطباعة الجزائر، 2014، ص 690.

[3]. محمود عبد الحليم منسى، سيد محمود الطواب: علم نفس النمو للأطفال، د ط، مركز الإسكندرية للكتاب مصر، 2003، ص 257.

[4]. فتحي عبد الرحمان جراون: أساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم، ط2، دار الفكر عمان الأردن، 2008، ص 79.

[5]. محمد جهاد جمل، زيد الهويدي: أساليب الكشف عن المبدعين والمتفوقين وتنمية التفكير الإبداعي، ط3، دار الكتاب الجامعي الإمارات، 2013، ص 89.

كما يعرف بأنه: القدرة على ابتكار حلول جديدة لمشكلة ما، وتتمثل هذه القدرة في ثلاثة مواقف مرتبة ترتيبا تصاعديا وهي: التفسير والتنبؤ، والابتكار.[1]

كما يعرف بأنه: إنتاج شيء جديد أو صياغة عناصر موجودة الابتكار بصورة جديدة في أحد المجالات كالعلوم والفنون والآداب.[2]

4. الابتكار:

يعرفه تورانس بأنه: عملية إدراك المشكلات والفجوات أو التغيرات أو التناقضات أو عدم الاتساق في المعرفة المرتبطة بمجال ما من المجالات التي تحظى بتقدير الجماعة.[3]

كما يعرف بأنه: عملية الإحساس بالصعوبات والمشكلات الموجودة في الأشياء، والنقص في المعلومات والعناصر الناقصة في الموضوع محل الاهتمام، الأمر الذي يدفع الفرد إلى اكتشافها أو تكوين فروض حولها ثم اختبار صحة هذه الفروض وإعادة اختبارها حتى يصل فيها إلى نهاية.[4]

كما يعرف أيضا بأنه: المبادرة التي يبديها الفرد في قدرته على التخلص من السياق العادي للتفكير وإتباع نمط جديد من التفكير.[5]

---

[1]. خالد خليل الشيخلي: الأطفال الموهوبون والمتفوقون أساليب اكتشافهم وطرائق رعايتهم، ط1، دار الكتاب الجامعي الإمارات، 2013، ص 47.

[2]فتحي عبد الرحمان جراون: الإبداع، مفهومه، معاييره، نظرياته، قياسه، تدريبه مراحل العملية الإبداعية، ط2، دار الفكر، عمان الأردن، 2009، ص 20.

[3]. أديب محمد الخالدي: سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي، ط1، دار وائل عمان الأردن، 2003، ص 54.

[4]. طارق عبد الرؤوف عامر: اكتشاف ورعاية المتفوقين والموهوبين، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع السعودية، 2004، ص 37.

[5]. عماد عبد الرحيم الزغول: مبادئ علم النفس التربوي، ط2، دار الكتاب الجامعي الإمارات، 212، ص 274.

ثانيا: خصائص المتفوقين دراسيا وأساليب الكشف عنهم:

***خصائص المتفوقين دراسيا:** تشير الدراسات والبحوث التي اهتمت بالتفوق والمتفوقين إلى مجموعة من الخصائص التي يتميز بها هؤلاء الذين يوصفون بالتفوق، ويمكن إجمال هذه الخصائص على النحو الآتي:

1. خصائص عقلية: يتميز الأفراد المتفوقون بخصائص عقلية معرفية تميزهم عن أقرانهم في مرحلة مبكرة من نموهم، وتلعب التنشئة الأسرية والظروف المحيطة دوراً هاماً في استقرار تنمية هذه الخصائص مع التقدم في العمر، بينما قد يؤدي عدم توافر الرعاية السليمة إلى إخفاء كثير من هذه الخصائص بسبب حساسية الموهوب والمتفوق.

وقد يؤدي إلى جعلها قوى سلبية معيقة للتعلم، ولذلك ينبغي أن تفهم الخصائص العقلية المعرفية في ضوء الاعتبارات التالية:

أ- الأفراد الموهوبون والمتفوقون ليسوا مجتمعا متجانساً، ولن يتوقع أن يظهر كل الموهوبون والمتفوقون نفس الخصائص أو السمات العقلية والمعرفية، بل يظهرون مدى شاسعا من الفروق الفردية، وليس هناك خاصية واحدة تمثل التفوق بشكل قاطع، فكلما ازدادت درجة الموهبة والتفوق عند الفرد كلما ازدادت درجة تفرده عن غيره.

ب - يتميز الأفراد الموهوبين والمتفوقين على غيرهم بأنهم متقدمون عنهم في مستوى الذكاء، فمعدلات ذكائهم تعادل ذكاء من يكبرهم سنا كما أن العمر العقلي لديهم يفوق عمرهم الزمني، كما يتصف هؤلاء بقدرتهم على تعلم القراءة والكتابة في سن مبكرة، ويتصف بالدافعية المرتفعة والمثابرة، والقدرة على التركيز والانتباه لفترات أطول من زملائه العاديين.[1]

2. خصائص انفعالية: حظي هذا الجانب من جوانب شخصية متفوقين دراسيا باهتمام الكثير من الباحثين، فأجريت العديد من الدراسات التي استخدمت فيها وسائل متنوعة من مقاييس التقدير التي يستجيب لها الآباء والأمهات والمدرسون، وكذلك اختبارات واستبيانات تقيس

[1]. السيد محمد أبو هاشم حسن: محكات التعرف على الموهوبين والمتفوقين دراسة مسحية للبحوث العربية في الفترة من عام 1990 إلى 2000، مجلة أكاديمية التربية الخاصة، العدد3، 2003، ص 17.

العديد من الصفات الانفعالية، كما استخدمت الاختبارات الإسقاطية لتحديد ووصف هذا الجانب المهم من الشخصية، كما أشارت نتائج الدراسات في هذا الصدد أنهم كمجموعة مستقرون انفعاليا وأقل عرضة للإصابة بالاضطرابات النفسية وذلك في حال مقارنتهم بأقرانهم من الأطفال العاديين، ويشعرون بالسعادة، إلا أن بعضهم قد يواجه صعوبات انفعالية أكثر من غيره من الأطفال.[1]

3. خصائص سلوكية: وهي خصائص مرتبطة بالجانب السلوكي للطالب المتفوق وهي:

- الإصرار والتركيز؛ لتحقيق الأهداف المرسومة رغم كثرة المعيقات والعقبات.
- حساسية مرتفعة وغير عادية نحو مطالب واحتياجات الآخرين.
- كثرة وشدة التركيز.
- المرح وروح الدعاية والنكتة.[2]

4. خصائص قيادية: يتمتع المتفوقين دراسيا بخصائص قيادية نوجزها كالتالي:

- كفؤ في تحمل المسؤوليات، وينجز كل ما يوكل إليه.
- يتمتع بثقة كبيرة في نفسه، فلا يعبأ بالجمهور إذا تحدث إليهم.
- كما يتمتع بالمرونة في التفكير والمرونة في العمل في البيئات المختلفة.
- اجتماعي بطبعه يهيمن على من حوله، ويدير الأنشطة التي يشارك فيها.

5. خصائص نفسية واجتماعية: نجد المتفوق متعاونا ومحبا لغيره مهذب، طيب المعاشرة ديمقراطي، كما أنه يتمتع بالاتزان ويتسم سلوكه بالهدوء كما يتميز بالصبر والجدية في أعماله.

- يتميز بالطموح والتفاؤل.
- يتميز بالمرونة والإحساس بالمسؤولية.[3]

---

[1]. عبد الرحمان سيد سليمان، سيد محمد أبو هاشم حسن: مرجع سابق، ص ص 4، 5.

[2]. سامر مطلق محمد عياصرة، نور عزيزي إسماعيل: سمات وخصائص الطلبة لموهوبين والمتفوقين كأساس لتطوير مقاييس الكشف عنهم، المجلة العربية لتطوير التفوق، العدد4، ماليزيا، 2012، ص 104.

[3]. محمد هبد الهادي، سميرة ونجن: أساليب التوجيه والإرشاد التربوي في رعاية المتفوقين دراسيا، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد7، الوادي، 2014، ص ص 44، 45.

6. خصائص الاتصال والتواصل: يضيف كل من جيمس يزليدايك، ويوب الجوزايني مجموعة من الخصائص والسمات التي يمتاز بها المتفوقون والموهوبون في عمليات اتصالهم مع المحيط الخارجي وكذلك الاتصال الداخلي مع الذات وهي:

- مستويات مرتفعة من النمو اللغوي والمعرفي.
- يمتلكون مهارات الاتصال بشكل فعال، كالاتصالات الجيد.
- رصيد مرتفع من المفردات اللّغوي سواء في اللّغة التعبيرية واللّغة.[1]

***أساليب الكشف عن المتفوقين دراسيا:**

يتفق علماء التربية على اكتشاف التلميذ المتفوق دراسيا في سن مبكرة، وحتى يكتمل نمو قدراته واكتمال نضجه من خلال العناية به، ووضع المناهج الإضافية المناسبة والتي من شأنها زيادة قدراته وإمكاناته، والعناية به حتى يكتمل نضجه وكذلك العمل على تحقيق التوافق الشخصي له سواء مع أقرانه أو والديه، كما أن أول ما يميز الطالب المتفوق هو: نضج أعلى من زملاءه، الاستقلال الفكري، الميل إلى المناقشة، يتميز بمجموعة من القدرات العقلية،وبذلك يعتبر الكشف عن المتفوقين ضرورة حتمية وللكشف عنهم وضعت طرق متعددة منها اختبارات الذكاء واختبارات التحصيل وأراء المدرسين في الكشف عن المتفوقين، ووجهات نظر أولياء الأمور[2].

1_ اختبارات الذكاء في الكشف عن المتفوقين: إن ظاهرة التفوق العقلي حينما خضعت للدارسة العلمية التجريبية فقد استخدمت اختبارات الذكاء واختبارات القدرات العقلية في الكشف عن الموهوبين وقد ساعدت هذه الاختبارات على وضع تعريف علمي إجرائي لظاهرة التفوق، وبذلك تصبح الاختبارات والمقاييس عند التعرف على المتفوقين أحد الأدوات الرئيسية في ذلك، ويتحدد عدد ونوعية الاختبارات والمقاييس المستخدمة من نوعية التعريف[3]

---

[1]. سامر مطلق محمد عياصرة، نور عزيزي إسماعيل: مرجع سابق ذكره، ص104.

[2] محمد عبد الهادي و أخرون :مرجع سابق ص 46.

[3] طارق عبد الرؤوف عامر :مرجع سابق,ص 84.

الذي تم تبنيه ومنه قياس وتقدير الخصائص الدالة على التفوق وأنه عند الحديث عن استخدام الاختبارات يتبادر إلى الذهن تلك الاختبارات التي تقيس الذكاء وهذه تنقسم إلى اختبارات جماعية وأخرى فردية، ولكل منها مميزات خاصة ومن أشهر هذه الاختبارات: اختبارات ستانفورد دينيه واختبار وكسلر للذكاء.[1]

وتقصد باختبار الذكاء أنه اختبار يقيس الاستعداد العقلي العام للفرد دون الاستعدادات أو القدرات الخاصة.

وكان الهدف من وضع اختبارات الذكاء على يد سيمون وبنييه الحصول على وسيلة تساعد في تصنيف التلاميذ إلى مستويات أو فئات حتى يمكن معاملة كل فئة حسب مستواهم العقلي، وحتى يمكن وضع أنواع من الخطط الدراسية والمناهج كتناسب المستويات العقلية المتفاوتة، وكان الأساس الذي اعتمدت عليه هو أن التلاميذ ذوي الذكاء المنخفض يستحيل عليهم مواصلة الدراسة العادية، وأن التلاميذ الموهوبين ذوي الذكاء المرتفع يجدون الدراسة العادية شيئا تافها لمستواهم العقلي.

وبذلك يعتبر تصميم اختبارات الذكاء من أهم الوسائل التعليمية المساعدة على اكتشاف الإمكانات والطاقات العقلية ولكي نعطي اختبارات الذكاء أو الاستعداد العقلي صورة صحيحة لا بد أن يراعي في تصميمها ظروف المجتمع الاقتصادية فضلا عن درجة ألفة الأفراد بالمواقف المشكلات التي تتناول الاختبارات.[2]

أمثلة الاختبارات الذكاء:

- اختبار ستانفورد بينيه.
- مقياس وكسلر للذكاء.

[1]. طارق عبد الرؤوف عامر: مرجع سبق ذكره، ص 84.

[2] عبد الباقي عجيلات :مرجع سبق ذكره ,ص89.

2_اختبارات التحصيل الدراسي: تعد القدرة التحصيلية العامة إحدى الأبعاد الأساسية المكونة للموهبة، كما تحدد اختبارات التحصيل موقع التلميذ بالنسبة إلى أقرانه، فالتلميذ يعد موهوبا إذا زادت نسبة تحصيله الأكاديمي عن 90%، وهذا ما يضعه ضمن أفضل 3% من التلاميذ في التحصيل.[1]

فالدرجات الحالية التي يحصلها التلميذ في اللغة العربية أو الرياضيات وغيرها من المواد الأخرى تؤكد تفوقه الواضح عن زملائه، وهذا ما قد يعد مؤشراً من مؤشرات الموهبة التي يتم الكشف عنها بطريقة الاختبارات التحصيلية التي توجه حقيقة الأمر إلى قياس قدرة الفرد (التلميذ) في حصوله على مختلف المعارف والعلوم والخبرات المدرسية، وذلك بطريقة مقننة ويعبر عنها في العادة بنسبة مئوية.

– وعليه فإن هذه الاختبارات يخضع بناؤها لأساليب إحصائية متعددة ويتم إعدادها من قبل خبراء في المناهج والقياس التربوي والنفسي، وتكون درجة توثيقها عالية فهي تتمتع بشمولية لمناهج المرحلة الدراسية التي أعدت لها، حيث بنيت لتشمل منهج مادة واحدة في صف دراسي واحد، أو لتشمل منهجاً دراسياً كاملاً للمرحلة الدراسية مثل المرحلة الابتدائية أو المتوسطة، هذا إلى جانب الاختبارات التي يضعها المعلمون ويطبقونها في فصولهم، إلا أنها لا ترقى في غالبيتها إلى مستوى المطلوب لعدم تمتعها بصدق وثبات كافيين.[2]

– وتتميز اختبارات التحصيل الدراسي العامة بأنها تعطي صورة واضحة عن مجالات القوة والضعف للمفحوصين في الموضوعات الدراسية المختلفة, ويمكن استخدامها كأحد محكات الكشف عن المتفوقين أكاديميا لإلحاقهم برامج خاصة في بدء المرحلة الدراسية التي تعقب المرحلة التي يغطيها الاختبار، ومن الطبيعي أن تكون الاختبارات الجماعية مقننة أكثر

[1]. عبد الباقي عجيلات: مرجع سبق ذكره، ص 90.

[2] المرجع نفسه, ص 91.

موضوعية من حيث إجراءات بناءها ومحتواها وطريقة تصحيحها، كما أنها أكثر دقة في الكشف عن المتفوقين تحصيلياً من الاختبارات التي يضعها المعلمون.[1]

3_ اختبارات الإبداع:

إن اختبارات الإبداع بنوعيها: التفكير المتشعب المتعدد الأبعاد، واستبيانات وصف الذات، يمكن أن تكون مساعدة في اختيار الطلبة الموهوبين من أبناء الأقليات المختلفين حضارياً للمشاركة في برامج المتفوقين، وبشكل محدد فإن تلك الاختبارات والاستبيانات مفيدة في تحديد الأطفال الذين يتمتعون بدرجات عالية في الإبداع والذين ليس لديهم حافز كاف للإنجاز والذين لا يحققون نتائج عالية في اختبارات التحصيل وفي نوعي اختبارات الإبداع المذكورة، فقد أثبتت الأبحاث صلاحية استعمالها مع أبناء الأقليات.

فإن اختبارات تورانس (Torrarce T.T.C.T) للتفكير الإبداعي: استعملتاً مع أبناء الأقليات وكمثال: اكتشف سولومون (SOLomonw 974) أن أطفال الأقليات حصلوا على نتائج أعلى في بعض أبعاد ومجالات التفكير الإبداعي في الصف الأول والثالث وفي الصف الخامس لم تظهر أي فروق ذات مغزى بين نتائج الأطفال الأقليات وغيرهم، نتائج ملخصة ل16 دراسة مختلفة صممت لتقيم الفروقات بين السلالات والأجناس والشرائح الاقتصادية والاجتماعية في اختبارات تورانس وقد وجدت اختلافات في النتائج حيث تبين من يفضل أطفال الأكثرية، ومن يفضل أطفال الأقليات ولكن استنتاجات (تورانس) إجمالية أيدت الرأي بأنه لا توجد خبرات مرتبطة في الأقليات العرقية للمستوى الاقتصادي، الاجتماعي السلالية في الاختبارات مفتوحة النهايات للتفكير الإبداعي.[2]

وإن الإستبيان الجماعي الخاص بالكشف عن الموهبة الإبداعية GIFT واستبيان كشف الاهتمامات GIFFT (DAVIS and Rimm 1976: 1980) هي استبيانات عن

---

[1]. المرجع السابق ذكره: ص ص 90، 91.

[2]. يوسف محمود قطامي، فرتاج بن فاحس الزويني وآخرون: طرق وأساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين، ط1، دار وائل للننشر، الأردن، 2016، ص 243.

التعبير الذاتي والتي تقيم خصائص وسمات في الشخصية والاتجاهات والاهتمامات، ومعلومات عن السيرة الذاتية المرتبطة بالموهوبين أن استبياني الاهتمامات، والموهبة الإبداعية GIFT و GIFFT هما أداتان قيمتان في تحديد وتعريف الطاقات الإبداعية في المناطق الريفية والحضرية والشرائح المحرومة اقتصاديا واجتماعياً، وكذلك بين المجموعات الإثنية المحددة بما في ذلك الأمير كيون – الإفريقيون والأمريكيون الإسبانيين والثقافات الأخرى والطلاب من الأقليات الأمريكية الأصلية للمواطنين (الهنود)، وتوجد لإستبيان الموهبة الإبداعية، والاهتمامات نسخ باللّغة الإسبانية.

ومن الجوانب المركزية للاستعمال المناسب لاختبارات التفكير المتعدد الجوانب المتشعب مثل: اختبارات (تورانس) أو استبيانات الشخصية والسيرة إدراك ما يلي:

1. إن النتائج من اختبار واحد للإبداع يجب إضافتها إلى معلومات أخرى مثل: تقييم المعلم لنتائج الإبداع أو نتائج اختبار ثان للوصول إلى قرار ذي قيمة ومغزى بشأن الطالب.

2ـ نتائج اختبار الإبداع الضعيفة يجب ألا تستعمل للاستبعاد الأطفال من برامج المتفوقين والموهوبين وأن اختبارات الإبداع – ليست كاملة أو مطلقة – فهناك مبدعون كثيرون آخرون لم تكتشفهم تلك الاختبارات والأدوات، ومع ذلك فهي أداة تساعد في اكتشاف الموهوب بين شرائح الأكثرية والأقليات التي لم يتم اكتشافها بوسائل أخرى.[1]

4_تقديرات الآباء والأمهات: إن تقدير الآباء والأمهات لها قيمتها وأهميتها في تقدير تفوق أطفالهم، حيث أنهم أكثر الناس معرفة بهم ودراية بسلوكهم وخصائصهم التي لا تكشف عنها الاختبارات الموضوعية المتنوعة، وينبغي النظر إلى تقارير الآباء والأمهات على أنها مجرد معلومات مساعد إلى جانب الوسائل الأخرى المستخدمة في التعرف على الأطفال المتفوقين.[2]

---

[1]. يوسف محمود قطامي , المرجع السابق ، ص ص 243، 244.

[2] المرجع نفسه' ص 245.

5_بطاقات التلاميذ: تمثل البطاقات الوثائق والملفات الخاصة بالحالة النفسية والاجتماعية، والحالة الدراسية ومستوى التحصيل واتجاهات وميول وهوايات التلميذ وظروفه الاجتماعية والصحية ونشاطاته الرياضية، لذا تعد هذه البطاقات دليلا موجها للمدرسة في اكتشاف الموهوبين.[1]

ثالثا: العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي:

هناك الكثير من العوامل التي يمكن أن تؤثر في عملية التفوق الدراسي، بعضها خاص بالفرد نفسه وبعضها الآخر خاص بالبيئة التي يعيش فيها ومن بين هذه العوامل:

أ. عوامل خاصة بالفرد:

1. الذكاء: أثبتت العديد من الدراسات التي أجريت في العلاقة بين الذكاء والتفوق الأكاديمي سواء في إنجلترا على يد سيرل بيرت أو في أمريكا على يد بولند و تيرمان وغيرهما أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين هذين المتغيرين، وعلى ذلك يلعب الذكاء دورا هاما في عملية التفوق التحصيلي، بمعنى ضرورة توفير قدر مناسب من الذكاء لدى الأشخاص المرجو تفوقهم.

2. القدرات: ما قيل عن الذكاء ينطبق على القدرات على اعتبار أن الذكاء هو قدرة عامة أو مهيمنة.[2]

ولقد اتضح أن أكثر القدرات ارتباطا بالتحصيل في المرحلة الثانوية نتيجة بحوث عربية وأجنبية في القدرة اللغوية والقدرة على فهم الكلمات، وإدراك العلاقات بينهما بطريقة تؤدي إلى الفهم الصحيح والدقيق لمعاني التعبيرات اللغوية، وكذلك القدرة على الاستدلال العام، وهي سهولة إدراك العلاقات واستقراء القاعدة العامة ثم تضيفها بدقة لاستنباط الإجابة الصحيحة،

[1]. محمد عبد الهادي، سميرة ونجن: مرجع سابق، ص 47.

[2] هناء برجي: صور الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة وتأثيرها على التفوق المدرسي، رسالة دكتوراه، جامعة بسكرة الجزائر، 2016، ص 114.

هذا مع احتياج المتفوق في عملية التحصيل إلى بعض القدرات التي تساعده على استيعاب المادة العلمية مثل القدرة على التحليل والتركيب والفحص والتأليف والمعالجة والنقد والتقييم.[1]

3. الدافعية: هناك العديد من الدراسات التي قامت بمعالجة العلاقة بين الدافعية والتحصيل والتفوق الأكاديمي، واتفقت في مجموعها على أن هناك ارتباطا دال إحصائيا وموجبا بين هذين المتغيرين.[2]

وهذا من شأنه أن يبين مدى أهمية عملية إثارة دافعية المتعلم نحو قدر أكبر من التعليل والتحصيل، وبالتالي مستوى أعلى من التفوق والتمييز.

4. مستوى الطموح: لا يمكن تصور متعلم يتفوق دون مستوى لائق من الطموح، وذلك لأن طموحه يلعب دورا في الدفع به نحو تحقيق المزيد من التحصيل والتفوق والامتياز والتفرد، وهذا ما أثبتته كثيرا من الدراسات المصرية والعربية والأجنبية بين التحصيل ومستوى الطموح.

5. الاتجاهات الإيجابية نحو المؤسسة التعليمية:

أثبتت الكثير من الدراسات أن المتفوقين لديهم اتجاهات إيجابية نحو كل مل يدور داخل المؤسسة التعليمية التي يلتحقون بها وتشمل:

المرونة أو المناهج الدراسية والمقررات وكثافتها وطبيعة المدرسين والأساليب التعليمية التي يتبعونها في التلقين أو المحاضرة، وتشمل أيضا الزملاء والأقران وشركاء الفصل الدراسي.[3]

---

[1]. مدحت عبد الحميد عبد اللطيف: الصحة النفسية والتفوق الدراسي، د ط، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1999، ص ص115، 116.

[2]. هناء برجي, المرجع السابق، ص 114.

[3]. هناء برجي: مرجع سابق، ص ص 114، 115.

6. العادات الايجابية في الاستذكار والتعلم: هناك عدة عادات ايجابية ثبت ارتباطها بارتفاع مستوى التعلم والتفوق وجودته، من هذه العادات أو العوامل تعود للمتفوق على استخدام الطريقة الكلية في الاستذكار بدلا من الطريقة الجزئية، واعتياده على الاحتفاظ بمستوى دافعية ما يجعله يثابر ويتحمل ما يكابده من مشاق، كذلك عامل الثواب والعقاب بالإضافة إلى النشاط الذاتي، وكذا عامل الفهم والتكرار المقترن بالانتباه والملاحظة للمادة العلمية.

كل هذه العوامل تؤثر في الطالب المتفوق حتى أن تفوقه يلزمه بها حتى تصبح من عاداته الأصلية والتي تستعصي على الإكتفاء أو التغيير أو التعديل.

7ـ التفوق النفسي والاجتماعي: فالعلاقة الايجابية بين الطالب وزملائه ومدرسيه تدعم مركز الطالب، وتتيح له من الاستقرار والهدوء والخلو من الصراعات المعيقة لنشاطه العقلي والعلاقة الطيبة التي تساعد على المناقشة والتركيز والفهم وانعدام هذه الأمور بسبب الإهمال.

8. الثقة بالنفس:

وهي من أهم السمات النفسية التي تعني الشعور بالقدرة والكفاءة على مواجهة كل العقبات والظروف وتحقيق الأهداف المرجوة.[1]

ب . عوامل خاصة بالبيئة:

1. الأسرة: من المهام الأساسية التي تحظى بالاهتمام في مجال التفوق الدراسي أهمية دور الأسرة والتنشئة الأسرية في العملية التعليمية، وهذا ما دعا الباحثة الأمريكية "**دورثي ريش**" إلى إصدار كتاب مهم بعنوان(**الأسرة العامل المنسي في النجاح المدرسي**) وقد طالبت "دورثي" فيه بضرورة إعادة النظر في العلاقة بين البيت والمدرسة من أجل تنشيط الدور الحقيقي للأسرة ليس فقط في التحصيل الدراسي، بل أيضا في النجاح والتفوق.[2]

[1]. هناء يرجي: المرجع نفسه, ص116.

[2] بوجلال السعيد: مرجع سابق ص 102.

2. اتجاهات الوالدين نحو تحصيل الأبناء:

تعد اتجاهات الوالدين نحو تحصيل الأبناء من العوامل التي تؤثر في عملية تفوق الأبناء ونجاحهم، ويتحدد ذلك بطبيعة تلك الاتجاهات حيث أثبتت الكثير من الدراسات التي أجريت في هذا الصدد ارتباط تفوق الأبناء باتجاهات الوالدين الايجابية.

3. المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للأسرة:

أثبتت الدراسات التي أجريت بهدف التعرف إلى علاقة المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للأسرة، وبين التحصيل والتفوق فيه، أن معظم المتفوقين ينتمون إلى مستويات مرتفعة اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا.

وقد يبدو هذا منطقيا لأن المناخ الأسري الثقافي المرتفع يؤثر في تكوين الشخصية العلمية للأبناء كذلك الحال بالنسبة للحالة الاقتصادية التي تمكن من توفير الإمكانات الضرورية لعمليات التفوق الدراسي، وبالتالي يصدق هذا على المكانة الاجتماعية للأسرة.[1]

4. توفر الإمكانات المساعدة لعملية التفوق:

تتأثر عملية توفير الإمكانات المساعدة للتفوق الدراسي بعامل المستوى الاجتماعي الثقافي والاقتصادي للأسرة الذي سبق ذكره، وهذا ما أثبتته الكثير من الدراسات نذكر منها الدراسة التي قامت بها كيم في دراستها على إلقاء الضوء على جوانب من سياق حياة ذوي التحصيل العالي والمنخفض من الأطفال الكوريين الملحقين بالمدارس الأمريكية، واختارت الباحثة عينة قوامها 40 من تلاميذ المرحلة الابتدائية وقد توصلت في نتائجها إلى أن الفروق بين ذوي التحصيل العالي والمنخفض من الأطفال الكوريين راجع إلى:. تميز أرباب التحصيل العالي بطول مدة إقامتها في الولايات المتحدة الأمريكية أو بتوفير الكتب والمراجع من منازلهم وفي متناول أيديهم، وتوفر الألعاب الرياضية وأهمية مهنة[2]

[1]. بو جلال سعيد: مرجع سابق، ص 103.

[2] مدحت عبد اللطيف عبد الحميد: مرجع سابق،ص119.

الأب في الولايات المتحدة الأمريكية ومكانته الاجتماعية، ومدة إقامتهم فيها ومستوى الإشراف الواعي للأبناء من قبل الوالدين.

كذلك نجد أن فئة المتفوقين تتميز بتوفير إمكانات مساعد لها وأمكنهم تمييز الآتي:

. الجو التسلطي في مقابل الجو الديمقراطي.

. الجو المقيد في مقابل الجو التسامحي.

. الجو السيادي في مقابل الجو التكاملي.

. وهذا ما قد أشارت إليه العديد من الدراسات التي أكدت على أن استجابة التلاميذ للمعلمين تكون أكثر ايجابية في الفصول المتمركزة حول التلميذ.[1]

رابعا. نظريات التفوق الدراسي:

هناك عدة نظريات مفسرة للتفوق الدراسي منها:

1. النظرية المرضية: تعد النظرية المرضية من أقدم النظريات التي حاولت أن تفسر ظاهرة التفوق، وتقوم هذه النظرية على الربط بين التفوق بأشكاله المختلفة وخاصة التفوق الإبتكاري، وقد شاعت هذه النظرية حتى أصبح من المشهور أن بين التفوق والجنون رباطا وثيقا، وقد تأثرت الثقافة اليونانية والعربية وغيرها من الثقافات القديمة بهذه الفكرة التي نظرت إلى العبقرية على أنها أسلوب شاذ يشق على الإنسان العادي فهمه أو تفسيره، وفي العصر الحديث نجد بعض أتباع هذه النظرية مثل **لامبروزو لانجفيلد و كرتشمر**، والذين خلصوا إلى أن المرض العقلي أكثر انتشارا بين العباقرة عن العاديين.[2]

[1]. مدحت عبد الحميد عبد اللطيف: مرجع سابق، ص119.

[2]. المرجع نفسه ، ص 109.

2ـ النظريـة الفسـيولوجية: مـن المعـروف أن للإنسـان كليتـين، وفـوق كـل كليـة غـدة تسـمى بالكظرية، وتعد من الغدد الصماء، وتتكون من:

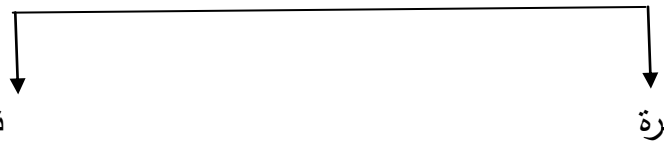

وهما يختلفان وظيفيا وبنائيا وتقوم القشرة بإفراز عدد من الهرمونات منها: **الكورتيزول والكورتيزون والألدوستيرون**، والهرمونات شبيهات الجنسية مثل: الأندروجين والاستروجين وبروجستيرون، أمـا النخـاع فيفـرز هرمـون الأدر نيـالين الـذي لـه دور فعـال فـي الحـالات الانفعالية بصفة عامة.

وتهتم هذه النظريـة بالنخـاع أكثر من القشرة، لأنـه يسمح بـالتنبؤ بالنشـاط العقلـي النـاتج عن عملية إمداد الذهن بالطاقة للعمل. ويفترض أصحاب هذه النظرية أن الأذكياء وأرباب القدرة الفائقة على التحصيل والتفوق لديهم نشاط نخاعي أدرينا ليني أكثر من العاديين ويؤيد هذه الحقيقة دراسات كل من **بيرجمان و ماجنسون**، حيث تبق لهم أن ذوي التحصيل العالي لديهم إفراز أدرينا ليني أكثر من ذوي التحصيل العادي والمنخفض.[1]

3. النظرية الوراثية:

تعتمد هذه النظرية على الدلائل التي تسير إلى أن التكوين العقلي للفرد سواء في ضوء القدرة العقلية العامة، أو في ضوء عدد من القدرات العقلية يتحدد بالعوامل الوراثية أكثر مما يتحـدد بالعوامـل البيئيـة، أو بعبـارة أخـرى فـالجزء الأكبـر مـن التبـاين فـي مسـتويات أداء مجموعات من الأفراد في اختبارات تقيس القدرات العقلية يرجع إلى عوامل وراثية. ومن الدراسات التي أجريت في هذا الصدد دراسات كل من، **سيرافرانسيس جالتون و كونراد وجونز**[2].

[1]. مدحت عبد الحميد عبد اللطيف: مرجع سابق، ، ص 110.

[2] المرجع نفسه ص110.

4. نظرية التحليل النفسي الفرويدي:

ترجع هذه النظرية إلى فرويد الذي فسر ظاهرة التفوق والابتكار في ضوء ميكانيزم التسامي، ويعني به فرويد أنه تقبل الأنا للدافع الغريزي، ولكن مع تحويل طاقته من موضوعه الأصلي إلى موضوع بديل ذي قيمة ثقافية واجتماعية. وهذه العملية اللاشعورية هي التي تفسر لنا التفوق والعبقرية وعمليات الإبداع عند فرويد.[1]

5. نظرية علم النفس الفردي:

ترجع هذه النظرية إلى الفرد أدلر الذي فسر ظاهرة التفوق بصفة عامة، في ضوء عقدة النقص أو القصور التي تستوجب القيام بعملية تعويض بخلق عقدة تفوق أو حافز للتفوق، وقد يكون التعويض مباشرا حيث يدفع الضرير إلى النبوغ في الأدب أو الأهم للإبداع في الموسيقى، حيث يعتقد أدلر أن الحافز للتفوق من أقوى موجهات السلوك الاجتماعي وأن ممارسة هذا الحافز أمر أساسي للنمو الفردي، حيث إن الفرد يسعى للحصول على تقدير الآخرين وقبولهم من خلال إنجازاته، وعندما يتحقق ذلك اجتماعيا يكون الفرد مفيدا أو مرغوبا.[2]

6. نظرية الدافعية للإنجاز:

يرجع الفضل إلى هنري موراي في إدخال مفهوم الحاجة للإنجاز إلى التراث السيكولوجي، ويتركز تعريف موراي له على: تحقيق الأشياء التي يراها الآخرون صعبة والسيطرة على البيئة والتحكم في الأفكار وسرعة الأداء والتغلب على العقبات وبلوغ معايير الامتياز ومنافسة الآخرين والتفوق عليهم، والاعتزاز بالذات وتقديرها بالممارسة الناجحة للقدرة[3].

---

[1]. مدحت عبد الحميد عبد اللطيف: مرجع سابق، ص 111.

[2]. المرجع نفسه، ص ص 111، 112.

وبذلك يمكن تفسير ظاهرة التفوق من خلال دافعية الفرد وحاجته للانجاز وإحراز النجاح.[1]

7. النظرية البيئية:

تعد هذه النظرية مقابلة للنظرية الوراثية ومناقضة لها، وهي تقوم على أساس أن التفوق يتأثر بالبيئة أكثر من الوراثة، بمعنى أن العوامل البيئية المواتية يمكنها أن تساعد على التفوق، وتعني العوامل البيئية كل ما يحيط بالفرد، ومن الدراسات المؤيدة لذلك دراسات **نيومان، و مولزنجر**.

8. النظرية الكيفية (النوعية أو الوصفية):

تفسر هذه النظرية العبقرية تفسيرا يعزلها عزلا تاما عن قدرات الفرد العادي، فالاختلاف بين أي فيلسوف عادي وبين أرسطو أو برتراند راسل اختلاف في النوع أكثر منه اختلاف في الدرجة، أي أن هؤلاء العباقرة يتميزون بقدرات ومواهب لا تظهر عند الفرد العادي وهذا ما ينسحب على المتفوقين.

9. النظرية الكمية (القياسية الإحصائية):

ترى هذه النظرية أنه هناك فارق في الكم أساسه تفاوت في درجة وجود السمات المختلفة لدى المتفوقين وفير المتفوقين.

والعبقرية أيضا بهذا المعنى تمايز في نسب الذكاء وتمايز في مستويات القدرات العقلية المعرفية التي يشتمل عليها الذكاء والتفوق الدراسي.

10. النظرية التكاملية:

يمكن تفسير ظاهرة التفوق في ضوء هذه النظرية[2] تبعا للآتي:

---

[1]. مدحت عبد الحميد عبد اللطيف: مرجع سابق، ص 112.

[2] المرجع نفسه: ص113.

أ . إن ظاهرة التفوق تخضع لبعض العمليات والأنشطة الفسيولوجية.

ب . يحتاج المتفوق إلى قدر من الذكاء والدافعية للإنجاز والتفوق والتسامي وبعض القدرات المساعدة على التفوق.

ج . توفر الظروف البيئية المناسبة والمواتية من شأنها أن تنمي استعداد الفرد وقدرته على مواصلة التفوق وإحرازه.

د . الاستعانة بالمقاييس النفسية والأساليب الإحصائية في إيجاد الفروق الفردية في التفوق.[1]

خامسا. حاجات المتفوقين دراسيا ومشكلاتهم:

*حاجات المتفوقين دراسيا: على الرغم من أن الطلاب المتفوقين قد يكونون قادرين على التعلم بسرعة، فهم بحاجة إلى من يوجههم ويدعمهم لتنمية تفوقهم، ولقد أثبتت البحوث والدراسات أن المتفوقين لهم كثير من الحاجات التي ينبغي إشباعها لديهم وتتمثل في:

ـ الحاجة إلى المزيد من الانجاز ليتناسب مع ما لديهم من قدرة عالية ودافعية نحوه ولما لديهم من قدرات وإمكانات.

ـ الحاجة إلى المزيد من الرعاية والتوجيه ليناسب مع دقة المهمات والمنجزات المنوط بهم انجازها، ولكي يشعروا بالإهمال في المدرسة أو مكان العمل.

. الحاجة إلى برنامج دراسي خاص وتفريد التعليم لأن المتفوق سيشعر بالملل والضجر إذا ما انخرط في برنامج دراسي عادي.

ـ الحاجة إلى المزيد من النشاطات المنهجية و اللامنهجية المتعلقة بميوله ورغباته وقدراته مثل الزيارات الميدانية والعمل المدرسي الإضافي، وذلك بسبب وقدرته على الانجاز.[2]

---

[1]. مدحت عبد الحميد عبد اللطيف: مرجع سابق، ص ص 113، 114.

[2] فتيحة مقحوت: مرجع سابق، ص 126.

ـ حاجته إلى الاندماج الاجتماعي ليوفر الأصدقاء والعمل المتعاون مع الآخرين ولكي لا يشعر بالغربة والغرابة.[1]

. الحاجة إلى المزيد من التقدير الآخرين ليتناسب مع ما يشعر به الموهوبون نحو أنفسهم وما تؤكد انجازاتهم.

***مشكلات المتفوقين دراسيا:** وتعرف مشكلات المتفوقين بأنها مجموعة العقبات والصعوبات الخاصة التي يواجهها الفرد المتفوق الجسمية منها والفزيولوجية، والمزاجية الانفعالية والعقلية المعرفية التربوية بجانب العقبات والصعوبات الخارجية التي يتعرض لها الفرد من أسرته ومدرسته وأقرانه ومجتمعه، ولا يمكنه التغلب عليها بنفسه فيسوء بذلك توافقه النفسي والاجتماعي، ويصعب معها ممارسة سلوكه القيادي والاجتماعي بنجاح متميز، وتجعله يسلك سلوكاً غير مناسب أو غير مقبول اجتماعيا، وتقل فاعليته في المواقف الاجتماعية، وتضعف قابليته للتعلم واكتساب المعرفة ومن ثم ينخفض أداؤه الأكاديمي و المهاري.[2]

هناك العديد من التصنيفات للمشكلات ولعل أهمها ما يلي:

1. مشكلات ذاتية: تتعلق بالطفل نفسه وأهمها: بطء المهارات الجسمية، وغياب التوازن بين النضج الانفعالي والنضج العقلي، والبحث عن المثالية والافراط في محاسبة النفس، والبحث عن معنى للحياة.

2ـ مشكلات مدرسية: وأهمها تجاوز الطفل المتفوق لسرعة التعلم في المدرسة العادية، وإخفاقها في إشباع حاجات، وفتور حماسه تدريجيا وتدني التحصيل كنتيجة لغياب التشجيع، وطرد الموهوب خارج المدرسة في نهاية المطاف[3].

---

[1]. فتيحة مقحوت: مرجع سابق، ص 126.

[2]. سعيد علي الزهراني، زينب محمود دشقير: دراسة تشخيص مقارنة لمشكلات المتفوقات دراسيا مقارنة بالمتفوقات دراسيا من المعاقات حركيا، المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين، كلية التربية جامعة الإمارات لعربية المتحدة، الإمارات، 2015، ص 210.

[3] سعيدة عطار:مشكلات الطلبة المتفوقين في المدرسة الجزائرية ,مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية ,ع 8,تلمسان,الجزئر ,2012,ص185.

3. مشكلات أسرية: وأهمها اللامبالاة من جانب الوالدين وإهمال الطفل المتفوق أو الموهوب والسخرية منه، والمبالغة في تقدير الوالدين لتفوق الطفل، وإهمال إشباع الحاجات الأساسية لديه، وسوء توافق الموهوب مع إخوته.[1]

4. مشكلات معرفية: وهي المشكلات التي ترتبط بالمناهج الدراسية والتحصيل الأكاديمي، وأساليب طرق التدريس المتبعة معهم، ومنها عدم كفاية المناهج الدراسية العامة وفقا لخصائصهم العامة ومنها أيضا التحصيل الدراسي.

5. مشكلات انفعالية: وهي المتمثلة في الانفعالات والمشاعر الحادة، وهي راجعة بالعادة إلى الحساسية المفرطة والحدة الانفعالية في تعامل المتفوقين مع ما يدور في محيطهم الأسري والمدرسي بشكل عام.

6. مشكلات مهنية: ومرد ذلك أن معظم الموهوبين والمتفوقين ينجحون في ميادين دراسية ومهنية متنوعة نظراً لتنوع قدراتهم واهتماماتهم إلا أنه قد يقود إلى حالة من الإحباط والصراع عند مواجهة موقف الاختيار ذلك أن الطالب في نهاية المطاف لا بد أن يحدد هدفا مهنيا واحداً ويحيد أو يلغي قائمة الخيارات الممكنة الأخرى.[2]

---

[1]. سعيدة عطار: مشكلات الطلبة المتفوقين في المدرسة الجزائرية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد8، تلمسان، الجزائر، 2012، ص 185.

[2]. راضي محمد جبر أبو هواش: مشكلات الطلبة الموهوبين والمتفوقين في مدينة الباحة من وجهة نظرهم، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، مجلد 1، عدد1، جامعة الباحة، 2012، ص 4.

خلاصة

يمكننا القول بأن التفوق الدراسي يدخل ضمنه العديد العوامل التي يمكن تؤثر فيه، فالبعض منها خاصة به وأخرى خاصة بالبيئة، كما للمتفوقين خصائص يتميزون بها عن غيرهم فمنها العقلية وأخرى انفعالية وسلوكية أو قيادية وأخرى نفسية واجتماعية وأخرى خاصة بالاتصال والتواصل، كما هناك أساليب عديدة للكشف عنهم من بينها اختبارات الذكاء في الكشف عن المتفوقين واختبارات التحصيل الدراسي، واختبارات الإبداع وتقدير الآباء والأمهات وبطاقات التلاميذ، كما هناك عدة نظريات فسرت التفوق منها: مرضية وأخرى وراثية ونظرية التحليل النفسي ونظرية علم النفس الفردي ونظرية الدافعية للإنجاز والنظرية البيئية والنظرية الكيفية والنظرية الكمية ونظرية تكاملية.

كما للمتفوقين حاجات إلى من يوجههم ويدعمهم لتنمية هذا التفوق ينبغي إشباعها لديهم، إضافة إلى أن المتفوقين تعترضهم مجموعة من العقبات والمشكلات يتعرضون لها لعل أهمها: مشكلات ذاتية أخرى مدرسية إضافة إلى مشكلات أسرية وأخرى معرفية وأخرى انفعالية ومهنية.

الجانب الميداني

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

أولا: المنهج المستخدم في الدراسة

ثانيا: أدوات جمع البيانات

ثالثا: مجالات الدراسة

رابعا: مجتمع الدراسة

خامسا: الدراسة الاستطلاعية

سادسا: الأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة البيانات

خلاصة

تمهيد:

ستحاول الباحثتان في هذا الفصل التطرق إلى الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية والذي يعد همزة وصل بين الجانب النظري والجانب الميداني, إذ يعتبر من أهم عناصر البحث العلمي, وذلك من خلال دقة الإجراءات المتبعة والأساليب المستخدمة في معالجة موضوع الدراسة, وسيتم التطرق في هذا الفصل إلى المنهج المستخدم في الدراسة وأدوات جمع البيانات، فضلا عن حدود الدراسة ثم التطرق إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة.

أولا. المنهج المستخدم في الدراسة:

يعرف الدكتور عبد الرحمان بدوي المنهج على أنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته حتى يصل إلى نتيجة ومعلومة.[1]

كما يعرف المنهج العلمي بأنه أسلوب من أساليب التنظيم الفعالة لمجموعة من الأفكار المتنوعة والهادفة للكشف عن حقيقة تشكل هذه الظاهرة أو تلك.[2]

إن طبيعة الموضوع هي التي تفرض على الباحث نوعية المنهج الذي يستخدمه في دراسته للموضوع، وعليه فقد تم اعتمادنا على المنهج الوصفي، والذي يتوافق مع دراستنا والذي يهدف إلى جمع الحقائق والبيانات.

ويعرف المنهج الوصفي بأنه: أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة، أو موضوع محدد أو فترة زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية، ثم تفسيرها بطريقة موضوعية، بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة.[3]

ويعرف بأنه: عبارة عن طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها.[4]

---

[1] . مروان عبد المجيد إبراهيم: أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ط1، دار الوراق للنشر، الأردن، 2000، ص 68.

[2] . محمد عبيدات، محمد أبو نصار وآخرون: منهجية البحث العلمي، ط2، دار وائل للنشر، عمان، 1999، ص35.

[3] . رجاء وحيد دويدري: البحث العلمي، أساسياته النظرية وممارسته العلمية، ط1، دار الفكر المعاصر لبنات، دار الفكر سوريا، 2000، ص 183.

[4] . محمد عبيدات وآخرون: مرجع سابق، ص 60.

ثانيا. أدوات جمع البيانات

قد يستخدم الباحث أكثر من أداة لجمع البيانات حول مشكلة الدراسة، أو للإجابة عن أسئلتها أو لفحص فرضياتها، ومن هذه الأدوات البحثية التي تم اعتمادها في هذه الدراسة سنذكر:

1. الاستبيان:

يعرف الاستبيان بأنه وسيلة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق إعداد استمارة يتم تعبئتها من قبل عينة ممثلة من الأفراد ويسمى الشخص الذي يقوم بملئ الاستمارة بالمستجيب.[1]

كما يعرف على أنه مجموعة من الأسئلة المرتبطة ببعضها البعض تهدف إلى تحقيق غاية واحدة والمبرزة في إشكالية البحث والتي يسعى لها الباحث.[2]

ومن أجل دراسة الموضوع المعنون "مساهمة البيئة المدرسية في تفوق التلاميذ دراسيا" تم تصميم استبيان من طرف الباحثين حيث اشتمل في شكله الأولى على 35 بندا، وبعد عرضه على المشرفة اقترحت إجراء تعديلات على مستواه، أسفرت على تضمينه 32 بندا في شكله النهائي , توزعت على أربعة محاور، نورد مضمونها على النحو التالي: أنظر الملحق رقم (01).

البيانات الشخصية: (1_2)

. المحور الأول: مساهمة الأستاذ في التفوق الدراسي للتلاميذ (3 ⟵ 10).

. المحور الثاني: مساهمة طرائق التدريس في التفوق الدراسي للتلاميذ (11 ⟵ 18).

[1] . ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم: مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص 82

[2] . بخوش الصديق: منهجية البحث العلمي، ط1، دار قرطبة، الجزائر، 2010، ص 63.

. المحور الثالث: مساهمة المحتوى المعرفي في التفوق الدراسي للتلاميذ (19 ←— 25).

. المحور الرابع: مساهمة البيئة المادية الفيزيقية في التفوق الدراسي للتلاميذ (26 ←— 32).

وبخصوص البدائل فقد تم الاعتماد على البدائل ذات التقديرات الآتية:

مقياس ثلاثي يتراوح بين الاستجابة السالبة إلى الاستجابة الموجبة وضعت له التقديرات الآتية :

1/ أبدا 2/ أحيانا 3/ دائما

2. المقابلة:

هي إحدى وسائل جمع البيانات من مصادرها، وتتم بين طرفين حول موضوع محددا منطلقا من أسباب ومحققا لغايات، وتهدف المقابلة إلى التعرف عن الموضوع من خلال الالتقاء بين الباحث والمبحوث وتطرح فيها أسئلة.[1]

والمقابلة هي: تفاعل لفظي يتم بين شخصين في نوقف المواجهة، حيث يحاول أحدهما وهو القائم بالمقابلة أن يستثير بعض المعلومات لدى المبحوث.[2]

حيث أجرت الباحثتان مقابلة مع مدراء ثانويات بلدية جامعة للحصول على معلومات حول موضوع الدراسة التي أسهمت من شأنها في تعزيز المكتسبات حول موضوع الدراسة.

ثالثا: مجالات الدراسة:

1. المجال المكاني: أجريت الدراسة الميدانية بثانويات بلدية جامعة ولاية الوادي التابعة إداريا لولاية الوادي.

[1] . عقيل حسين عقيل: فلسفة مناهج البحث العلمي، د ط، مكتبة مدبولى، د ب، 1999، ص 182.

[2] . عبد الله محمد الشريف: مناهج البحث العلمي، ط1، مكتبة الاشعاع للطباعة والنشر، مصر، 1996، ص 129.

1.1. ثانوية المتقنة: افتتحت في الموسم الدراسي 1995، ذات مساحة 400000.00 م^2، والمبنية منها 72000.00 م^2، تحتوي على 20 قاعة دراسية، و8 مخابر، و2 ورشات مزودة بمكتبة مطالعة ومطعم ومدرج، ذات نظام نصف داخلي.

عدد الموظفين بها: 38 موظف.

عدد الأساتذة بها: 40 أستاذ وأستاذة

1. 2. ثانوية محمد المقراني: افتتحت في الموسم الدراسي 1979، ذات مساحة غير مبنية 1299 م^2، مساحة مبنية 9260 م^2 تحتوي على 22 قاعة دراسية، و6 مخابر، ومكتبة مطالعة ومطعم ومدرج، وقاعة رياضة، ذات نظام نصف داخلي.

عدد الموظفين بها: 42 موظف.

عدد الأساتذة: 50 أستاذ وأستاذة.

1ـ 3ـ ثانوية حساني لخضر: افتتحت في الموسم الدراسي 1988، ذات مساحة مغطاة 12000 م^2، و 24000 م^2 خضراء، تحتوي على 20 قاعة دراسية و6 مخابر، ومكتبة مطالعة، ومطعم ومدرج، وقاعة رياضية، ذات نظام نصف داخلي.

عدد الموظفين بها: 38.

عدد الأساتذة: 48 أستاذ وأستاذة.

2. المجال الزماني: تم إجراء الدراسة الميدانية خلال الفترة الممتدة من 10 مارس إلى 14 مارس، حيث تم خلالها توزيع الاستبيانات على المبحوثين.

3. المجال البشري:

يتمثل مجتمع الدراسة في التلاميذ المتفوقين في الطور الثانوي، والذي تحدد في التلاميذ المتفوقين ببلدية جامعة كما هو موضح في الجدول أدناه.

جدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد مجتمع البحث

الثانوية	العدد الإجمالي	عدد التلاميذ المتفوقين	النسبة المئوية التلاميذ المتفوقين
المتقنة	465	35 تلميذ	% 7.50
الشـــيخ محمـــد المقراني	597	35 تلميذ	% 5.86
حساني لخضر	575	37 تلميذ	% 6.43

يوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد مجتمع البحث بالثانويات الثلاث (المتقنة _الشيخ محمد المقراني _حساني لخضر), و النسبة المئوية للتلاميذ المتفوقين في كل الثانويات ,إذ تقدر أعلى نسبة من المتفوقين ب 7.50% بثانوية المتقنة , و تليها ثانوية حساني لخضر بنسبة 6.43%,في حين نجد أقل نسبة من المتفوقين بثانوية محمد المقراني 5,86% .

. لقد تم توزيع 107 استبيانا بعدد التلاميذ المتفوقين، تم استرجاع 100 استمارة فقط، في حين لم تسترجع 7 استبيانات , وهي ما تمثل النسبة الفاقدة بنسبة 6.54% من المجموع الكلي لعدد مفردات مجتمع الدراسة.

خصائص مجتمع الدراسة

جدول رقم (02) :يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	12	% 12
أنثى	88	% 88
المجموع	100	%100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن غالبية أفراد مجتمع البحث في الثانويات الثلاثة هم من فئة الإناث إذ تقدر ب 88%، في حين أن نسبة الذكور ضئيلة جدا وتقدر ب 12% مقارنة بنسبة الإناث.

وذلك يعود إلى أن عدد الإناث المتمدرسات يفوق عدد الذكور في كل من الثانويات الثلاث، ويرجع ذلك إلى الإناث لديهم رغبة في مواصلة الدراسة والحصول على شهادات، ضف إلى ذلك أن فرص لإناث في العمل محدودة على عكس الذكور، فنجد أن فرص العمل لديهم متعددة ولديهم توجه مبكر نحو المهنة وسوق العمل.

رابعا. مجتمع الدراسة:

يقصد بمجتمع الدراسة كل العناصر المراد دراستها.[1]

. ومجتمع الدراسة: يشمل جميع عناصر ومفردات المشكلة أو الظاهرة قيد الدراسة.[2]

كان اختيار الباحثتان قصديا لمجتمع الدراسة، وهذا راجع لقرب الثانويات من مكان الإقامة, وبعد القيام بالدراسة الاستطلاعية، وجدت الباحثتان أن نسبة التلاميذ المتفوقين الحاصلين على معدل 15 فما فوق في الثلاثي الأول من السنة الدراسية 2018/ 2019، قليل جداً مما أدى إلى القيام بعملية مسح شامل لجميع التلاميذ المتفوقين الحاصلين على معدل 15.00 فما فوق بثانويات بلدية جامعة والذي تمثل عددهم في 107 تلميذ.

جدول رقم (03): يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير المستوى الدراسي.

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
أولى ثانوي	60	% 60
ثانية ثانوي	36	% 36
ثالثة ثانوي	4	% 4
المجموع	100	% 100

[1] . منذر الضامن: أساسيات البحث العلمي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007، ص 160.

[2] . ربحي مصطفى عليان وآخرون: مرجع سابق، ص 137.

نلاحظ من الجدول الموضح أعلاه نلاحظ أن غالبية أفراد مجتمع الدراسة يدرسون سنة أولى ثانوي بنسبة 60 % مقارنة بالنسبة الثانية ثانوي التي تمثل نسبة 36 % في حين نجد أن أقل نسبة من المبحوثين كانت في الثالثة ثانوي بنسبة 4 % وقد يعود هذا التفاوت إلى الاهتمام الكبير من طرف تلاميذ السنة أولى ثانوي للدراسة وهذا راجع إلى تفوقهم في المراحل السابقة، أما تلاميذ السنة الثانية ثانوي فيرجع عدم تفوقهم إلى حداثة التخصصات، في حين نرى أن تلاميذ السنة الثالثة فيعود عدم تفوقهم إلى إهمالهم للامتحانات الفصلية وتبريرهم ذلك بتركيزهم على الامتحان النهائي شهادة البكالوريا.

خامسا. الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية من أهم المراحل التي يجب على الباحث القيام بها، قصد التأكد من ملائمة مكان الدراسة للبحث، ومدى صلاحية الأدوات المستعملة حول موضوع البحث.

وعليه قامت الباحثتان من 24 فيفري 2019 إلى غاية 26 فيفري 2019، بدراسة استطلاعية لثانوية بلدية جامعة قصد التعرف على مجتمع البحث وتحديد حجم مجتمع الدراسة.

سادساً. الأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة البيانات:

تمت الاستعانة ببرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS/ V_{25}، وتم من خلاله الاستعانة بالأساليب التالية: التكرار والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

خلاصة

إن الإجراءات المنهجية للدراسة ضرورية لأي عمل بحثي، ولقد تناولنا في هذا الفصل المنهج الوصفي، بالإضافة إلى أداة الدراسة المساعدة في جمع البيانات، كما تطرقنا لمجالات الدراسة وهي المجال المكاني و الزماني والبشري، مع تحديد نوع العينة المناسبة لمجتمع الدراسة، كما تم تحديد الأساليب الإحصائية المستخدمة.

الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

أولا: عرض نتائج الدراسة

ثانيا: مناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة

ثالثا: نتائج عامة

خلاصة

تمهيد

لعل من أهم الخطوات البحثية التي يجب أن يوليها الباحث أهمية، نذكر عرض البيانات والنتائج التي تم التوصل إليها، وتعتبر مرحلة تحليل البيانات وتفسير النتائج من المراحل الأساسية التي يعتمد عليها البحث العلمي، وعليه سيتم في هذا الفصل عرض نتائج الدراسة التي تم الحصول عليها اعتمادا على الاستبيان الموزع على مجتمع الدراسة تم استخلاص النتائج العامة.

أولا. عرض نتائج الدراسة

عرض نتائج الفرضية العامة:

جدول رقم (04): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المبحوثين نحو مساهمة البيئة المدرسية في التفوق الدراسي للتلميذ.

مساهمة البيئة المدرسية في التفوق الدراسي للتلاميذ	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاتفاق
مساهمة طرائق التدريس في التفوق الدراسي للتلاميذ	2.48	0.56	مرتفع
مساهمة الأستاذ في التفوق الدراسي للتلاميذ	2.38	0.56	مرتفع
مساهمة المحتوى المعرفي في التفوق الدراسي للتلاميذ	2.29	0.63	متوسط
مساهمة البيئة المادية الفيزيقية في التفوق الدراسي للتلاميذ	2.14	0.76	متوسط
المجموع	2.3225	0.6275	متوسط

يوضح الجدول أعلاه المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المبحوثين نحو مساهمة البيئة المدرسية في التفوق الدراسي للتلميذ، حيث يتبين أن المتوسط الحسابي لمجموع الفرضيات الأربعة هو (2.32)، وانحراف معياري (0.62) بدرجة اتفاق متوسطة كما يوضح الجدول أعلاه أن العبارات وردت على النحو التالي:

ـ مساهمة طرائق التدريس في التفوق الدراسي بمتوسط حسابي 2.48 وانحراف معياري 0.56 بدرجة اتفاق مرتفعة.

. مساهمة الأستاذ في التفوق الدراسي بمتوسط حسابي 2.38 وانحراف معياري 0.56 بدرجة اتفاق مرتفعة.

ـ مساهمة المحتوى المعرفي في التفوق الدراسي بمتوسط حسابي 2.29 وانحراف معياري 0.63 بدرجة اتفاق متوسطة.

ـ مساهمة البيئة المادية الفيزيقية في التفوق الدراسي، بمتوسط حسابي 2.14 وانحرافها المعياري 0.76 بدرجة اتفاق متوسطة.

. تعتبر البيئة المدرسية مساهمة في التفوق الدراسي للتلميذ، ويظهر ذلك من خلال استجابات المبحوثين، فالأستاذ وطرائق التدريس لهما دور في تفوق التلاميذ ويظهر ذلك في أداء الأستاذ لمهامه بطريقة جيدة، والتفاعل مع طرائق التدريس الجديدة، بالإضافة إلى ثراء المحتوى المعرفي وملائمة البيئة المادية الفيزيقية وتوفرها على الظروف المناسبة للدراسة، من شأنها أن تساهم في التفوق الدراسي للتلاميذ.

1: عرض نتائج الفرضية الأولى:

جدول رقم (05): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المبحوثين نحو مساهمة الأستاذ في التفوق الدراسي للتلميذ.

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاتفاق
معارف الأستاذ و خبراته في توصيل المعلومات بسلاسة تساهم في تفوقي الدراسي.	2.7200	0.45126	مرتفع
تساهم شخصية الأستاذ في أداء مهامه البيداغوجية مما يسمح لي بالتفوق.	2.5500	0.57516	مرتفع
يحفزني الأستاذ على التفوق الدراسي من خلال نصائحه و توجيهاته.	2.5200	0.54086	مرتفع
يحاول الأستاذ إثارة التحدي من خلال طرح أسئلة ذكية مما يزيد رغبتي في التفوق الدراسي.	2.3600	0.57770	مرتفع
يشجعنا الأستاذ على المنافسة داخل القسم الأمر الذي يؤدي الى التفوق الدراسي.	2.3000	0.62765	متوسط
يشجعني الأستاذ على التفاعل الفعال داخل القسم مما يدفعني للتفوق المدرسي.	2.3000	0.48200	متوسط
يهيئ الأستاذ الجو الملائم التفاعل للتفاعل بين التلاميذ مما يساعدني على التفوق الدراسي.	2.2500	0.53889	متوسط
يهتم الأستاذ بمراعاة الفروق الفردية للتلاميذ مما يؤدي الى التفوق الدراسي.	2.05000	0.715979	متوسط
المجموع	2.3813	0.56369	مرتفع

ـ يوضح الجدول أعلاه المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المبحوثين نحو مساهمة الأستاذ في التفوق الدراسي للتلميذ، حيث تبين أن المتوسط الحسابي لمجموع الفقرات هو (2.38)، وانحراف معياري (0.56) بدرجة اتفاق مرتفعة.

وكما يوضح الجدول أعلاه أن العبارات وردت على النحو التالي:

. معارف الأستاذ وخبراته في توصيل المعلومات تساهم في التفوق الدراسي للتلميذ، متوسطها الحسابي (2.72)، وانحرافها المعياري (0.45) بدرجة اتفاق مرتفعة.

ـ تساهم شخصية الأستاذ في أداء مهامه البيداغوجية مما يسمح لي بالتفوق الدراسي، متوسطها الحسابي (2.55)، وانحرافها المعياري (0.57) بدرجة اتفاق مرتفعة.

ـ يحفزني الأستاذ على التفوق المدرسي من خلال نصائحه وتوجيهاته. متوسطها الحسابي (2.52)، وانحرافها المعياري (0.54) بدرجة اتفاق مرتفعة.

ـ يحاول الأستاذ إثارة التحدي من خلال طرح أسئلة ذكية مما يزيد رغبتي في التفوق الدراسي، متوسطها الحسابي (2.36)، وانحرافها المعياري (0.57) بدرجة اتفاق مرتفعة.

. يشجعنا الأستاذ على المنافسة داخل القسم الأمر الذي يؤدي إلى التفوق الدراسي متوسطها الحسابي (2.30)، وانحراف معياري (0.62) بدرجة اتفاق متوسطة.

ـ يشجعني الأستاذ على التفاعل الفعال داخل القسم، متوسطها الحسابي (2.30)، وانحراف معياري (0.48) بدرجة اتفاق متوسطة.

ـ يهيئ الأستاذ الجو الملائم للتفاعل بين التلاميذ، مما يساعدني على التفوق الدراسي. متوسطها الحسابي (2.25)، وانحراف معياري (0.53) درجة اتفاق متوسطة.

ـ يهتم الأستاذ بمراعاة الفروق الفردية للتلاميذ مما يؤدي إلى التفوق الدراسي. بمتوسط حسابي (2.05)، وانحراف معياري (0.71) درجة اتفاق متوسطة.

يحتل الأستاذ مكانة مرموقة في العملية التعليمية التعلمية، ويتجلى ذلك باعتباره مسؤول عن إيصال المعرفة، فهو ملم بجميع المعارف والعلوم، ولذا يتوجب عليه أن يغرس في تلاميذه الرغبة في الدراسة والتفوق فيها ويتطلب ذلك من الأستاذ أن يكون موجها ومرشد لتلاميذه، وأن يساعدهم على اكتشاف قدراتهم ومواهبهم والعمل على تنميتها.

2: عرض نتائج الفرضية الثانية:

جدول رقم (06): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المبحوثين نحو مساهمة طرائق التدريس في التفوق الدراسي للتلميذ.

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاتفاق
أسلوب الحوار و المناقشة كطريقة معتمدة في التدريس يدفعني للتفوق لدراسي.	2.6900	0.48607	مرتفع
تحفزني طريقة التدريس في استيعاب المادة و هذا ما يدفعني للتفوق الدراسي.	2.6400	0.50292	مرتفع
تحفزني طرائق التدريس المختلفة على التفاعل مع الدرس و منه تؤدي الى تفوقي.	2.5900	0.51434	مرتفع
تساهم استراتيجيات التدريس في الرفع من مستوى النضج العقلي مما يدعني للتفوق الدراسي.	2.4900	0.61126	مرتفع
تعمل طرائق التدريس على تنمية قدرتي على اكتشاف المشكلات التي تواجهني بإيجاد حلول لها من أجل التفوق الدراسي.	2.4600	0.57595	مرتفع
تدفعني طرائق التدريس على الاستكشاف و جمع المعلومات حول المواد الدراسية الذي يؤدي بي للتفوق الدراسي.	2.4300	0.65528	مرتفع
يباشر الأستاذ الحصة الدراسية بأسئلة الكشف عن المكتسبات السابقة مما يقودني للتفوق الدراسي.	2.3000	0.54123	متوسط
تشجعني طرائق التدريس الجديدة على إبداء رأيي حول الدرس مما يدفعني للتفوق الدراسي.	2.2400	0.62150	متوسط
المجموع	2.4800	0.56357	مرتفع

يوضح الجدول أعلاه المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المبحوثين نحو مساهمة طرائق التدريس في التفوق الدراسي للتلاميذ، حيث تبين أن المتوسط الحسابي لمجموع الفقرات هو (2.48)، وانحرافها المعياري (0.56) بدرجة اتفاق مرتفعة.

كما يوضح الجدول أعلاه أن العبارات وردت على النحو التالي:

ـ أسلوب الحوار والمناقشة كطريقة معتمدة في التدريس يدفعني للتفوق الدراسي، متوسطها الحسابي (2.69) وانحرافها المعياري (0.48) ودرجة اتفاق مرتفعة.

ـ تحفزني طريقة التدريس في استيعاب المادة وهذا ما يدفعني للتفوق الدراسي، بمتوسط حسابي (2.64) وانحراف معياري (0.50)، ودرجة اتفاق مرتفعة.

. تحفزني طرائق التدريس المختلفة على التفاعل مع الدرس ومنه تؤدي إلى تفوقي، متوسطها الحسابي (2.59) وانحرافها المعياري (0.51)، ودرجة اتفاق مرتفعة.

ـ تساهم إستراتيجيات التدريس في الرفع من مستوى النضج العقلي مما يدفعني للتفوق الدراسي، بمتوسط حسابي (2.49) وانحراف معياري (0.61) ودرجة اتفاق مرتفعة.

ـ تعمل طرائق التدريس على تنمية قدرتي على اكتشاف المشكلات التي تواجهني بإيجاد حلول لها من أجل التفوق الدراسي، بمتوسط حسابي (2.46) وانحراف معياري (0.57)، ودرجة اتفاق مرتفعة.

. تدفعني طرائق التدريس على الاستكشاف وجمع المعلومات حول المواد الدراسية الذي يؤدي بي للتفوق الدراسي، بمتوسط حسابي (2.43) وانحراف معياري (0.65) ودرجة اتفاق مرتفعة.

ـ يباشر الأستاذ الحصة الدراسة بأسئلة الكشف عن المكتسبات السابقة مما يقودني للتفوق الدراسي، بمتوسط حسابي (2.30) وانحراف معياري (0.54) ودرجة اتفاق متوسطة.

. تشجعني طرائق التدريس الجديدة على إبداء رأيي حول الدرس مما يدفعنا للتفوق الدراسي، بمتوسط حسابي (2.24) وانحراف معياري (0.62) ودرجة اتفاق متوسطة.

تعتبر طرائق التدريس باختلاف أنواعها عنصراً هاماً في العملية التعليمية فهي تعمل على استثارة المعارف وتكوينها، الأمر الذي يترتب عليه جهداً متبادلاً من طرف الأستاذ والتلميذ معاً.

ويتجلى ذلك في طريقة تقديم الأستاذ للمعلومة، وكيفية تلقينها ومدى تجاوب وتفاعل التلميذ معها، ويعود ذلك إلى شخصية الأستاذ التي تعتبر مؤشراً مهماً في انجاح العملية التعليمية التعلمية.

3: عرض نتائج الفرضية الثالثة:

جدول رقم (07) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المبحوثين نحو مساهمة المحتوى المعرفي في التفوق الدراسي للتلميذ.

العبـــــــــــــــــــــــــارات	المتوسط الحسابي	الانحـــراف المعياري	درجـــة الاتفاق
ثراء المحتوى المعرفي للمواد الدراسية بالمعلومات يدفعني للتفوق الدراسي.	2.6200	0.52762	مرتفع
يشجعني المحتوى المعرفي على مواكبة المعارف الجديدة مما يزيد من تفوقي الدراسي.	2.5200	0.57700	مرتفع
يحتوي المنهاج على مواد تكسبنا الخبرة و المعرفة و تنمي شخصياتنا الذي يزيد من تفوقي الدراسي.	2.4000	0.68165	مرتفع
تدفعني المناهج التعليمية الجديدة على تحقيق النمو المعرفي الشامل و الذي يؤدي إلى تفوقي الدراسي.	2.3000	0.65905	متوسط
يتناسب محتوى برنامج المواد الدراسية مع قدراتنا العقلية مما يدفعني للتفوق الدراسي.	2.1400	0.69660	متوسط
يحتوي المنهاج على كفاءات و قدرات تتناسب مع شخصية المتعلم الأمر الذي يدفع للتفوق الدراسي.	2.0900	0.65281	متوسط
يراعي المحتوى المعرفي مبدأ التوازن في الوحدات التعليمية التي يقدمها مما يشجعني على التفوق الدراسي.	2.0100	0.62757	متوسط
المجمـــــــــــــــــــوع	2.2971	0.63176	متوسط

ـ يوضح الجدول أعلاه المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المبحوثين نحو مساهمة المحتوى المعرفي في التفوق الدراسي للتلميذ، حيث تبين أن المتوسط الحسابي لمجموع الفقرات هو (2.29) وانحراف معياري (0.63) بدرجة اتفاق متوسطة.

كما يوضح الجدول أعلاه أن العبارات وردت على النحو التالي:

. ثراء المحتوى المعرفي للمواد الدراسية بالمعلومات يدفعني للتفوق الدراسي بمتوسط حسابي (2.62) وانحراف معياري ب(0.52)، بدرجة اتفاق مرتفعة.

ـ يشجعني المحتوى المعرفي على مواكبة المعارف الجديدة مما يزيد من تفوقي الدراسي، بمتوسط حسابي (2.52) وانحراف معياري ب(0.37) وبدرجة اتفاق مرتفعة.

ـ يحتوى المنهاج على مواد تكسبنا الخبرة والمعرفة وتنمي شخصياتنا الذي يزيد من تفوقي الدراسي، بمتوسط حسابي (2.40) وانحراف معياري (0.68)، وبدرجة اتفاق مرتفعة.

ـ تدفعني المناهج التعليمية الجديدة تحقيق النمو المعرفي الشامل والذي يؤدي إلى تفوقي الدراسي، بمتوسط حسابي (2.30) وانحراف معياري (0.65)، وبدرجة اتفاق متوسطة.

ـ يتناسب محتوى برنامج المواد الدراسية مع قدراتنا العقلية مما يدفعنا للتفوق الدراسي، بمتوسط حسابي (2.14) وانحراف معياري (0.69) وبدرجة اتفاق متوسطة.

ـ يحتوي المنهاج على كفاءات وقدرات تتناسب مع شخصية المتعلم الأمر الذي يدفعني للتفوق الدراسي بمتوسط حسابي (2.09) وانحراف معياري (0.65) وبدرجة اتفاق متوسطة.

. يراعي المحتوى المعرفي مبدأ التوازن في الوحدات التعليمية التي يقدمها مما يشجعني على التفوق الدراسي، بمتوسط حسابي (2.01) وانحراف معياري (0.62)، وبدرجة اتفاق متوسطة.

يعتبر المحتوى المعرفي المضمون الذي يتم بواسطته تحقيق الأهداف، التي ينبغي على المتعلم اكتسابها داخل المدرسة، ويعد التخطيط لبناء محتوى تعليمي تربوي من أكثر المراحل صعوبة في تخطيط المنهج، فالمحتوى المعرفي يعد المصدر الرئيسي للمعلومات والمعارف التي يقدمها المنهج للمتعلمين عن طريق الكتاب المدرسي، فالمنهاج يحتوى على مواد تكسب التلاميذ المعرفة التي تعمل على تنمية شخصيته.

4: عرض نتائج الفرضية الرابعة:

جدول رقم (08) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المبحوثين نحو مساهمة البيئة المادية الفيزيقية في التفوق الدراسي للتلميذ.

العبـــــــــــــــــــــــــارات	المتوســـــط الحسابي	الانحــراف المعياري	درجـــــة الاتفاق
احتـواء الثانويـة علـى تجهيـزات مكتبيـة كافيـة و ملائمـة للدراسـة تـدفعنا للتفـوق الدراسي	2.3100	0.76138	متوسط
توفر المدرسة على التكييف (تدفئة _تهوئة)يهيئ الجو الملائم للتفوق الدراسي	2.3000	0.78496	متوسط
توفر الثانوية على قاعات دراسية كافية التي من شأنها أن تحسن عملية التعلم و الذي يؤدي إلى التفوق الدراسي	2.2400	0.75371	متوسط
توفر الثانوية على مرافق رياضية و ترفيهية مما يساعد التلاميذ على تنمية قدراتهم العقلية للتفوق الدراسي	2.1200	0.76910	متوسط
تـوفر الثانويـة علـى قاعـة للمطالعـة لتنميـة الفكـر و الإبـداع ممـا يـدفعني للتفـوق الدراسي	2.0200	0.80378	متوسط
توفر الهدوء اللازم داخل القسم يزيد من مستوى التركيز مما يؤدي الى التفوق الدراسي	1.9900	0.64346	متوسط
تحتوي الثانوية على جميع وسائل التدريس اللازمة الذي يساعد على استيعاب المعارف و التي تؤدي إلى التفوق الدراسي	1.9100	0.81767	متوسط
المجمـــــــــــــــــوع	2.1467	0.76259	متوسط

ـ يوضح الجدول أعلاه المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المبحوثين نحو مساهمة البيئة المادية الفيزيقية في التفوق الدراسي للتلميذ، حيث تبين أن المتوسط الحسابي لمجموع الفقرات هو (2.14)، وانحرافها المعياري (0.76)، بدرجة اتفاق متوسطة.

كما يوضح الجدول أعلاه أن العبارات وردت على النحو التالي:

. احتواء الثانوية على تجهيزات مكتبية كافية وملائمة للدراسة تدفعنا للتفوق الدراسي، بمتوسط حسابي (2.31) وانحراف معياري (0.76)، وبدرجة اتفاق متوسطة.

ـ توفر المدرسة على التكيف (تدفئة، تهوئة) يهيئ الجو الملائم للتفوق الدراسي، بمتوسط حسابي (2.30) وانحراف معياري (0.78) وبدرجة اتفاق متوسطة.

. توفر الثانوية على قاعات دراسية كافية التي من شأنها تحسن عملية التعلم والذي يؤدي إلى التفوق الدراسي، بمتوسط حسابي (2.24) وانحراف معياري (0.75)، وبدرجة اتفاق متوسطة.

ـ توفر الثانوية على مرافق رياضية وترفيهية مما يساعد التلاميذ على تنمية قدراتهم العقلية للتفوق الدراسي، بمتوسط حسابي (2.12) وانحراف معياري (0.76)، وبدرجة اتفاق متوسطة.

. توفر الثانوية على قاعة للمطالعة لتنمية الفكر والإبداع مما يدفعنا للتفوق الدراسي، بمتوسط حسابي (2.02) وانحراف معياري (0.80)، ودرجة اتفاق متوسطة.

ـ توفر الهدوء اللازم داخل القسم يزيد من مستوى التركيز مما يؤدي إلى التفوق الدراسي، بمتوسط حسابي (1.99) وانحراف معياري (0.64)، ودرجة اتفاق متوسطة.

ـ تحتوى الثانوية على جميع وسائل التدريس اللازمة الذي يساعد على استيعاب المعارف والتي تؤدي إلى التفوق الدراسي، بمتوسط حسابي (1.91) وانحراف معياري (0.81)، ودرجة اتفاق متوسطة.

ـ تعتبر البيئة المادية والفيزيقية الجيدة للمدرسة أحد مقومات العملية التعليمية، لأنها المكان الذي يتم فيه التعليم وجميع المسارات التربوية. ويتكون من قاعات تدريس ومكتبات ومخابر ومرافق رياضية بما في ذلك احتواءها على التكييف (تدفئة، تهوئة)، كل هذه العناصر من شأنها أن تسهل العملية التعليمية، وعليه الرفع من مستوى التفوق الدراسي للتلميذ.

ثانيا: مناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة:

جاء هذا البحث الموسوم ب "**مساهمة البيئة المدرسية في تفوق التلاميذ دراسيا**" بهدف:

. التعرف على مدى مساهمة الأستاذ في تفوق التلاميذ دراسيا.

. التعرف على مدى مساهمة طرق التدريس في تفوق التلاميذ دراسيا.

. التعرف على مدى مساهمة المحتوى المعرفي في تفوق التلاميذ دراسيا.

. التعرف على مدى مساهمة البيئة الفيزيقية في تفوق التلاميذ دراسيا.

ومن أجل ذلك تم إجراء دراسة ميدانية، وذلك بعد تطبيق أداة الاستبيان على مجتمع دراسة 100 مفردة والمتفوقون بثانويات بلدية جامعة، ولقد أسفرت هذه الدراسة على النتائج التالية:

. تساهم البيئة المدرسية في التفوق الدراسي للتلاميذ بدرجة متوسطة (احيانا).

ـ يرتبط نجاح العملية التربوية بعدد من المتغيرات التي من شأنها أن تساهم في تحقيق الأهداف المختلفة للمؤسسة التعليمية، وعليه فالبيئة المدرسية الجيدة والتي تتسم بتكاتف الجهود، البشرية منها والغير بشرية (الأستاذ، طرائق التدريس، المحتوى المعرفي، البيئة المادية الفيزيقية)، تعمل على خلق جو ملائم يساهم بدوره في انجاح العملية التعليمية التعلمية والأبعد من ذلك الوصول إلى تفوق التلاميذ دراسيا، على عكس، البيئة المدرسية السيئة والتي لا تهتم بالتلميذ، كما لاحظنا ذلك من خلال استجابات المبحوثين فيما يخص

البيئة المادية الفيزيقية عن نقص أو عدم وجود قاعات مطالعة أو مرافق تربوية ملائمة، فهذا يعود على نتائجهم بالسلب.[1]

1_مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

التي نصها: **يساهم الأستاذ بشكل كبير في تفوق التلاميذ دراسيا.**

خلصت هذه الدراسة الى أن الأستاذ يساهم في التفوق الدراسي للتلميذ بدرجة مرتفعة.

ـ يعتبر الأستاذ القيادة الرسمية الثانية بعد الأسرة والذي له دور كبير في العملية التربوية، فهو يعتبر حجر الزاوية في هذه العملية، فالعملية التعليمية لا تتم إلا بوجوده، فهو الركن الذي تسير به العملية التعليمية على الوجه الصحيح مهما استحدثت من أجهزة متطورة وأقيم من مباني ووضع بها الكثير من الكتب فهي لا تحل مكان الأستاذ، فقد أكد ابن جماعة على أهمية تلقي العلم على يد معلم.[2]

. فالأستاذ يشجع ويحفز على التفوق الدراسي من خلال نصائحه وتوجيهاته، ضف إلى ذلك كيفية تقديمه للمعارف بطريقة سلسة.

. ومن مميزات المعلم:

. القدرة على التكيف.

. سعة ميوله (ميله إلى المجتمع، ميله إلى المهنة، ميلة إلى تلاميذه).

. الرقي في الأخلاق (التواضع، البساطة).

. الميل إلى الاطلاع العلمي.[3]

---

[1]. بو جمعة نقيل: المناخ المدرسي في المؤسسات التعليمية الجزائرية، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، العدد 01، جامعة محمد بوضياف المسيلة، جوان 2016، ص 10.

[2]. جيهان عبد الله الكحلوت: المقومات الشخصية والمهنية للمعلم في ضوء أراء بعض المربين المسلمين ومدى تمثلها لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة غزة من وجهة نظر طلبتهم، رسالة ماجستير، جامعة غزة، 2007، ص 16.

[3]. قاسم بوسعدة: المعلم الكفء أو الفعال، دراسات نفسية وتربوية مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، العدد 18، ورقلة الجزائر، 2017، ص 18.

ويتبين من خلال الاطلاع على الرصيد المعرفي للموضوع المذكور آنفا وبناءًا على النتائج المتوصل إليها تبين أنها تتفق مع دراسة أمل بنت علي عبد الله الشلتي.

2_مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

التي نصها: **تساهم طرائق التدريس بشكل كبير في تفوق التلاميذ دراسيا .**

خلصت هذه الدراسة على أن طرائق التدريس تساهم في التفوق الدراسي للتلميذ بدرجة مرتفعة.

ـ يقوم الأستاذ باستخدام عدة طرائق تدريس والتي يعمل من خلالها على توصيل المعارف إلى ذهن التلميذ، ومن بين هذه الطرائق:

***الطريقة الاستقصائية:** ويقوم النموذج الاستقصائي الذي طوره ريتشارد سشمان Richard suchmanعلى المسلمة القائلة إن الإستراتيجيات العقلية التي يستعملها العلماء لحل المشكلات واستقصاء المجهول يمكن تنميته وضبطه بالطرائق الاستقصائية، وتقوم هذه الطريقة على الخطوات التالية:

1. تحديد المشكلة: طرح أسئلة من طرف التلاميذ، وتكوين فروض ومناقشتها.

2. اتخاذ القرار وتقييم.

***الطريقة الاستكشافية:** تعتمد هذه الطريقة على تلقي التلميذ المعلومة من المعلم دون أن يكون مشاركا فيها، أو أن مشاركته تقتصر على أشكال محدودة كالإجابة عن أسئلة المعلم، وطرح بعض التساؤلات التي لا يستطيع الوصول إلى إجاباتها بنفسه.[1]

[1] سعيدة عطار: مشكلات الطلبة المتفوقين في المدرسة الجزائرية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد8، تلمسان، الجزائر، 2012، ص 185

***طريقة حل المشكلات:** ترجع هذه الطريقة إلى العالم الأمريكي جون ديوي هي تنقسم إلى خمسة خطوات:

1. الشعور بالمشكلة: ويقصد بالمشكلة الصعوبة التي يواجهها المتعلم ويشعر أنه في حاجة إلى حلها.

2. تحديد المشكلة: تصاغ المشكلة بمساعدة الأستاذ ضمن جملة أو بضع جمل يمكن أن يختار منها التلاميذ ما يتلاءم مع قدراتهم.

3. جمع المعلومات المتعلقة بحل المشكلة: والتي تتعلق بجمع المعلومات ذات الصلة بحل المشكلة.

4. اختبار الحلول والاختيار المناسب لها: في هذه المرحلة تجرب الحلول عن طريق تنفيذها.

5. التوصل إلى النتائج وتعميها:[1]

كل هذه الأساليب من حوار ومناقشة وطرائق جديدة من بينها حل المشكلات ساهمت بدرجة عالية في تفوق التلاميذ دراسيا.

ولقد تبنت المدرسة الجزائرية المقاربة بالكفاءات في ظل إصلاحات الجيل الثاني ,التي دخلت حيز التنفيذ في الموسم الدراسي 2017/2016,والهدف منها تحقيق النوعية في تحسين الأداء التربوي للمعلم من جهة ,ومن جهة أخرى نقل المتعلم من مجرد مكتسب للمعارف عن طريق الحفظ و الاسترجاع إلى ممارس ومفكر ومبدع ,من خلال خلق بيئة.[2]

---

[1]. المرجع نفسه، ص ص 233، 234.

[2] علالي طالب ,قاسمي بشير :واقع تطبيق مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات في تدريس التربية البدنية و الرياضية بالتعليم المتوسط_دراسة ميدانية على أساتذة التربية البدنية و الرياضية بولاية تلمسان_الملتقى الدولي الثامن :علوم الانشطة البدنية و الرياضية و تحديات الالفية الثالثة,عدد 8,تلمسان,2016,ص 23.

تعليمية صحيحة تسمح بالتفاعل الإيجابي بين المعلم والمتعلم ,وتعتمد هذه الطريقة في ذلك على طرائق بيداغوجية و تعليمية تتمركز حول المتعلم أكثر مما تتمركز حول المضامين[1].

ويتبين من خلال الاطلاع على الرصيد المعرفي للموضوع المذكور آنفا، وبناءًا على النتائج المتوصل إليها تبين أنها تتفق مع دراسة رافد جبار عباس الساعدي.

3_مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

التي نصها: **يساهم المحتوى المعرفي بشكل كبير في تفوق التلاميذ دراسيا.**

خلصت هذه الدراسة على أن المحتوى المعرفي يساهم في التفوق الدراسي للتلميذ بدرجة متوسطة.

ـ يعد المحتوى المعرفي عنصرا هاما في العملية التربوية، فهو مضمون الذي يتم بواسطته تحقيق الأهداف التربوية.

وتعد عملية اختيار محتوى المنهج الدراسي من أصعب العمليات التي تواجه واضع المنهج ذلك لأن أية مادة دراسية تشمل على عدة مجالات، وكل مجال يتضمن جملة من الموضوعات ولكل موضوع محاور رئيسية وأخرى فرعية، وهذه المحاور تحتوي على معارف وحقائق ومفاهيم ومبادئ عديدة.[2] فثراء المحتوى المعرفي ومراعاته لقدرات التلاميذ العقلية من شأنه أن يرفع من نسبة المردود التربوي كما تعمل على اكتساب التلاميذ خبرات ومعارف جديدة كل هذه العوامل أسفرت على زيادة نسب التفوق الدراسي.

وتبين من خلال الاطلاع على الرصيد المعرفي للموضوع المذكور آنفًا وبناءًا على النتائج المتوصل إليها تبين أنها تتفق مع دراسة أمل بنت علي عبد الله الشلتي.

---

[1] علالي طالب ,قاسمي بشير :مرجع سابق, ص 23.

[2]. سعيد بن فنيس علي الشهراني: اتجاهات حديثة في تصميم محتوى تعليم اللغة العربية، ص 2. .WWW alarabiahconFzrznce. Org

4_مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الرابعة:

والتي نصها: **تساهم البيئة المادية الفيزيقية بشكل كبير في تفوق التلاميذ دراسيا .**

خلصت هذه الدراسة إلى أن المحتوى المعرفي يساهم في التفوق الدراسي بدرجة متوسطة.

. تمثل البيئة المادية الفيزيقية المكان الذي يتلقى فيها التلاميذ العلم واكتساب المعرفة، وهي التي يبني فيها التلميذ قدراته ومهاراته، فكلما توفرت هته البيئة على ظروف ملائمة ساهمت في تسهيل العملية التربوية، فتكمن أهمية الظروف الفيزيقية في تحسين مستوى استيعاب الطلبة لمختلف المواد العلمية.

فالغاية من توفر الظروف الفيزيقية داخل البيئة التعليمية تتمثل في تسهيلها لإجراءات تحقيق الأهداف التربوية، هذه الأهداف التي تتجاوز النمو المعرفي العقلي الذي تحققه نشاطات التعلم والأبعد من ذلك تحقيق التفوق الدراسي للتلاميذ.[1]

فاحتواء المدرسة على قاعات دراسية كافية وتجهيزات مكتبية ملائمة وقاعة للمطالعة متنوعة وغيرها من مرافق تسهم إلى حد ما في تفوق التلاميذ دراسيًا.

ويتبين من خلال الاطلاع على الرصيد المعرفي للموضوع المذكور آنفًا وبناءًا على النتائج المتوصل إليها تبين أنها تتفق مع دراسة رافد جبار عباس الساعدي.

[1] بوقيداح نعمان ,بوتيقار سارة :الظروف الفيزيقية في المؤسسة التعليمية لأساتذة الشعب التقنية و أثرها على الأداء _دراسة بولاية جيجل ,الملتقى الثاني حول :تطبيق الارغونيميا بالدول السائرة في طريق النمو ,الجزء2, 28/29ماي2014,ص ص,142 139 .

ثالث: نتائج عامة

بعد الوقوف على موضوع "**مساهمة البيئة المدرسية في تفوق التلاميذ دراسيا في الطور الثانوي**"، ومن خلال الدراسة الميدانية التي أجريت على مستوى ثانويات بلدية جامعة، وعلى ما تم التطرق إليه في الجانب النظري إضافة إلى نتائج وتحليل ومناقشة الفرضيات، التي أسفرت على نتائج أهمها:

. تساهم البيئة المدرسية بدرجة متوسطة في تفوق التلاميذ دراسيًا لدى تلاميذ ثانويات بلدية جامعة.

. يساهم المعلم بدرجة مرتفعة في تفوق التلاميذ دراسيًا في الطور الثانوي.

. تساهم طرائق التدريس بدرجة مرتفعة في تفوق التلاميذ دراسيًا في الطور الثانوي.

. يساهم المحتوى المعرفي بدرجة متوسطة في تفوق التلاميذ دراسيًا في الطور الثانوي.

. تساهم البيئة المادية الفيزيقية بدرجة متوسطة في تفوق التلاميذ دراسيًا في الطور الثانوي.

خلاصة:

من خلال عرض النتائج الفرضية العامة والفرضيات الجزئية ومناقشة وتحليل النتائج، في هذا الفصل تم الإجابة على جميع فرضيات الدراسة، وصولا إلى أهم النتائج والمتمثلة في التعرف على مدى مساهمة البيئة المدرسية في التفوق الدراسي، للتلاميذ وتحقق ذلك من خلال استجابات المبحوثين.

خاتمة

يعتبر النظام التربوي عملية حركية ديناميكية مستمرة، تحقق من خلالها الابتكار والإبداع والتفوق بغية الوصول إلى الصيغ الملائمة لتنشئة الأجيال، تنشئة تجعل منهم مواطنين فاعلين في المجتمع، وهذا ما تطمح إليه كل الدول, ويقاس تقدم الأمم بقوة نظامها التربوي, فكلما كان هذا النظام فعالا كلما ساهم في تنشئة وإخراج أفراد على قدر من التاهيل و الكفاءة , يساهمون في تطور مجتمعهم و رقيه, والعكس كذلك, لذا نجد الكثير من الدول تسعى جاهدة لاصلاح نظامها التربوي.

والجزائر من بين الدول التي سارعت لذلك لتواكب و تصل الى مصاف الدول المتقدمة,

بحيث تناولت الدراسة الحالية موضوع البيئة المدرسة والتفوق الدراسي، حيث تكتسي البيئة المدرسية أهمية بالغة في توفير الظروف الملائمة والتي بدورها تسهم في تفوق التلاميذ دراسيا.

لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة التعرف على مدى مساهمة البيئة المدرسية في تفوق التلاميذ دراسيا، فالبيئة المدرسية الجيدة والتي تتسم بتكاتف الجهود البشرية وغير البشرية تدرك مدى أهميتها في انجاح العملية التعليمية التعلمية، فالمعلم باعتباره عنصراً بشرياً يعي تماما المهام الموكلة إليه، والنتائج المنتظر منه تحقيقها، إضافة إلى أهمية طرائق التدريس باختلاف أنواعها تعمل على تسهيل تلقين الدروس للتلاميذ، وهذا ما أكدته نتائج هذه الدراسة، "يساهم الأستاذ بشكل كبير في تفوق التلاميذ دراسيا"، "يساهم طرائق التدريس بشكل كبير في تفوق التلاميذ دراسيا".

كما يعمل كل من المحتوى المعرفي والبيئة المادية الفيزيقية على تفوق التلاميذ دراسياً بدرجة متوسطة وهذا ما أكدته نتائج الدراسة.

الاقتراحات والتوصيات:

أولا. التوصيات:

على ضوء النتائج المتوصل إليها، نورد بعض التوصيات:

. ضرورة الاهتمام بالتلاميذ المتفوقين دراسيا بجميع الجوانب.

. العمل على توفير الوسائل التعليمية والأجهزة والأدوات للتلاميذ المتفوقين.

. ضرورة اهتمام الدولة بهذه الشريحة من فئة المتفوقين دراسيا.

ـ توفير الظروف الفيزيقية الملائمة والإمكانيات اللازمة التي تعمل على تنمية قدراتهم وتطويرها.

. ضرورة توفير بيئة مدرسية تحتوي على جميع الشروط المناسبة للتفوق الدراسي.

. إجراء دراسة حول الفروق بين الجنسين لمعرفة العوامل المؤثرة على التفوق الدراسي.

. التنويع في أساليب وطرق التدريس التي من شأنها أن تساهم في التفوق الدراسي.

ـ إعادة النظر في البرامج التعليمية من حيث الكثافة ومدى ملائمتها لمستوى التلاميذ وقدراتهم.

. ضرورة فتح قاعات للمطالعة للتلاميذ التي تسهم في إثراء مكتسباتهم وتبادل المعارف فيما بينهم.

ثانيا. الاقتراحات:

نقترح بعض المواضيع للدراسة:

. المعلم ودوره في التفوق الدراسي.

. العوامل الاجتماعية ودورها في التفوق الدراسي.

. العوامل الأسرية ودورها في التفوق الدراسي.

. الفروق الفردية وعلاقتها في التفوق الدراسي.

.البيئة المدرسية و مساهمتها في نجاح العملية التعليمية.

.المبنى المدرسي و علاقته بتفوق التلاميذ دراسيا.

.دور البيئة المدرسية في تنمية الإبداع لدى التلاميذ.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أولا. الكتب:

1. إبراهيم ناصر: أسس التربية، ط2، دار عماد للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2007.
2. إبراهيم ناصر: علم الاجتماع التربوي، ط2، دار الجيل، بيروت لبنان، مكتبة الرائد العلمية، عمان الأردن، 1996.
3. أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي، ج3، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت لبنان، 1998.
4. أحمد جميل عايش: إدارة المدرسة نظرياتها وتطبيقاتها التربوية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2009.
5. أديب محمد الخالدي: سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي، ط1، دار وائل عمان الأردن، 2009.
6. إسماعيل محمد دياب: الإدارة المدرسية، د ط، دار الجامعة الجامعة، مصر، 2001.
7. بخوش الصديق: منهجية البحث العلمي، ط1، دار قرطبة، الجزائر، 2010.
8. بوبكر بن بوزيد: إصلاح التربية في الجزائر، د ط، دار القصبة، الجزائر، 2009.
9. تركي رابح: أصول التربية والتعليم، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1990.
10. توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة: طرائق التدريس العامة، ط1، دار المسيرة، الأردن، 2002.
11. جودت عزت عطوي: الإدارة التعليمية والإشراف التربوي، ط5، دار الثقافة، الأردن، 2013.
12. حسين عبد الحميد أحمد رشوان: التربية والمجتمع دراسة في علم اجتماع التربية، د ط , مؤسسة شباب الجامعة، مصر، 2005.
13. حسين عبد الحميد أحمد رشوان: العلم والتعلم والمعلم من منظور علم الاجتماع، د ط، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، 2006.

14. خالد خليل الشيخلي: الأطفال الموهوبون والمتفوقون أساليب اكتشافهم وطرائق رعايتهم، ط1، دار الكتاب الجامعي, الإمارات، 2013.
15. ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم: مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2000.
16. رجاء وحيدة دويدري: البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية، ط1، دار الفكر المعاصر لبنان، دار الفكر سوريا، 2000.
17. ردينة عثمان الأحد، حدام عثمان يوسف: طرائق التدريس منهج أسلوب وسيلة، ط1، دار المناهج، الأردن، 2005.
18. سعيد إسماعيل علي: فقه التربية، ط1، دار الفكر العربي، مصر، 2001.
19. سعيد بن فنيس علي الشهراني: اتجاهات حديثة في تصميم محتوى تعليم اللغة العربية www.alar abiahcon Ferece. Arg.
20. سليماني جميلة: محطات في علم النفس العام، د ط، دار هومة للطباعة, الجزائر، 2014.
21. شوقي حسائي محمود حسن: تطوير المناهج رؤية معاصرة، د ط، المجموعة العربية للتدريب والنشر، مصر، 2012.
22. صفوت توفيق الهنداوي: إستراتيجيات التدريس، جامعة دمنهور، مصر، www.damanhour. edy-eg>pdf>edufac.
23. صلاح الدين شروخ: علم الاجتماع التربوي، د ط,دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة الجزائر، 2004.
24. طارق عبد الرؤوف عامر: اكتشاف ورعاية المتفوقين والموهوبين، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع, السعودية، 2004.
25. الطاهر زرهوني: التعليم في الجزائر قبل وبعد الاستقلال، د ط، موقم للنشر، وهران 1993.

26. عبد الله قلي: التربية العامة، د ط، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الجزائر، 2009.
27. عبد الله محمد الشريف: مناهج البحث العلمي، ط1، مكتبة الإشعاع للطباعة والنشر، مصر، 1996.
28. عسعوس محمد: مقاربة التعليم والتعلم بالكفاءات، ط1، دار الأمل، الجزائر، 2012.
29. عقيل حسين عقيل: فلسفة مناهج البحث العلمي، د ط، مكتبة مدبولي، د ب، 1990.
30. علي أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب: علم الاجتماع المدرسي بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية، ط1، د د,2003.
31. عماد عبد الرحيم الزغول: مبادئ علم النفس التربوي، ط2، دار الكتاب الجامعي الإمارات، 2012.
32. فتحي عبد الرحمان جراون: أساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم، ط2، دار الفكر, عمان الأردن، 2008.
33. فتحي عبد الرحمان جراون: الإبداع مفهومه، معاييره نظرياته، قياسه تدريبه مراحل العملية الإبداعية، ط2، دار الفكر ,عمان الأردن، 2009.
34. فرج المبروك عمر عامر: طرائق التدريس العامة، د ط، د د، د ب، د س.
35. فرج المبروك عمر عامر: مدير المدرسة والإدارة المدرسية، د ط، د ب، د س، https://books. Google. Dz/books.
36. كمال فرحاوي: تصميم المناهج التعليمية، د ط، دار الخلدونية، الجزائر، 2017.
37. لمعان مصطفى الجلالي: التحصيل الدراسي، ط1، دار المسيرة، عمان الأردن، 2011.
38. محمد أحمد سعفان، سعيد طه محمود: المعلم إعداده ومكانته وأدواره، ط2، دار الكتاب الحديث، مصر، 2007.
39. محمد الصالح حثروبي: الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، د ط، دار الهدى، الجزائر، 2012.

40. محمد جهاد جمل، زيد الهويدي: أساليب الكشف عن المبدعين والمتفوقين وتنمية التفكير الإبداعي، ط3، دار الكتاب الجامعي ,الإمارات، 2013.

41. محمد حسن العمايرة: المشكلات الصفية السلوكية التعليمية الأكاديمية، ط2، دار المسيرة، عمان الأردن، 2007.

42. محمد صبري الحوت: إصلاح التعليم بين واقع الداخل وضغوط الخارج، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 2008.

43. محمد عبد الباقي أحمد: المعلم والوسائل التعليمية، د ط، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2005.

44. محمد عبيدات، محمد أبو نصار وآخرون: منهجية البحث العلمي، ط2، دار وائل للنشر، عمان الاردن، 1999.

45. محمد علي الخولي: أساليب التدريس العامة، د ط، دار الفلاح، د ب، د س.

46. محمود الخوالدة: أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، ط1، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2004.

47. محمود عبد الحليم منسى، سيد محمود الطواب: علم النفس النمو للأطفال، د ط، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2003.

48. مدحت عبد اللطيف عبد الحميد: الصحة النفسية والتفوق الدراسي، د ط، دار المعرفة الجامعية مصر، 1999.

49. مراد زعيمي: مؤسسات التنشئة الاجتماعية، ط1، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.

50. مروان عبد المجيد إبراهيم: أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ط1، دار الوراق للنشر الأردن، 2000.

51. معيوف السبيعي: الكشف عن الموهوبين في الأنشطة المدرسية، د ط, دار اليازوري، الأردن، 2009.

52. منذر الضامن: أساسيات البحث العلمي، ط1 ،دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان الأردن، 2007.

53. منى يوسف بحري: المنهج التربوي، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2012.

54. الهنداوي ياسر فتحي: إدارة المدرسة وإدارة الفصل، ط1، المجموعة العربية للتدريب والنشر، مصر، 2012.

55. وليد أحمد جابر: طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، ط3، دار الفكر، عمان الأردن، 2009.

56. يوسف خليل مارون: الوسط المدرسي بيئة ريادية للتعليم والتعلم، ط1، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، 2015.

57. يوسف محمود قطامي، فرتاج بن فاحس الزويني وآخرون: طرق وأساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين، ط1، دار وائل للنشر ,الأردن، 2016.

ثانيا. الرسائل العلمية:

1. أحلام مرابط: واقع المنظومة التربوية الجزائرية، رسالة ماجستير، جامعة بسكرة، 2006.

2. أمال بوالليف: مركز الضبط وعلاقته بالتفوق الدراسي الجامعي، رسالة ماجستير، جامعة عنابة،2010.

3. أمل بنت علي عبد الله الشلتي: أثر منظومة البيئة المدرسية في تنمية القيم الإبداعية التشكيلية لمادة التربية الفنية بالمرحلة الثانوية، من وجهة نظر المعلمات، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية، 2017.

4. بن زاف جميلة: تأهيل المعلم كأحد متطلبات الإصلاح التربوي الجديد في ضوء نظرية الموارد البشرية، رسالة دكتوراه، جامعة بسكرة، 2014.

5. بوتليليس مراد: تطور التعليم في الجزائر من 1830 إلى 2011، رسالة ماجستير، جامعة وهران، 2013.

6. بوجلال سعيد: المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالتفوق الدراسي، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2009.
7. جليط ماجدة: دراسة سوسيولوجية حول الأسرة وعلاقتها بالعنف المدرسي، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر،2008.
8. جيهان عبد الله الكلحوت: المقومات الشخصية والمهنية للمعلم في ضوء أراء بعض المربين المسلمين ومدى تمثلها لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة غزة من وجهة نظر طلبتهم، رسالة ماجستير، غزة، 2007.
9. رافد جبار عباس الساعدي: أثر البيئة المدرسية على جودة التعليم الابتدائي، رسالة لنيل شهادة الدبلوم العالي، جامعة القادسية، بغداد، 2017.
10. سميرة ونجن: إسهام الأسرة التربوي في تفوق الأبناء دراسيا، رسالة دكتوراه، جامعة بسكرة، 2017.
11. سوفي نعيمة: الإستراتجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل الصف ودورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، 2011.
12. شيرين عدنان إسماعيل حشايكة: دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة في المدارس الحكومية الأساسية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين والمعلمات فيها، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية نابلس، فلسطين، 2016.
13. عبد الباقي عجيلات: دور الأسرة الجزائرية في رعاية الأبناء الموهوبين المتفوقين دراسيا نموذجا، رسالة دكتوراه، جامعة سطيف2، 2017.
14. عبد الرزاق سلطاني:اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو الإصلاح التربوي في الجزائر ,ماجستير في علم اجتماع التربية, جامعة قسنطينة الجزائر ,2011.
15. عليوات ملحة: المناخ الأسري وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس، رسالة ماجستير, جامعة تيزي وزو، 2010.

16. فاطمة جميل عبد الله صوص: إستراتيجيات المعلمين في التعامل مع المتفوقين دراسيا في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمديرين، رسالة ماجستير، جامعة النجاح فلسطين، 2010.
17. فرج الله صورية: تقويم مردود الاصلاحات التربوية لمرحلة التعليم الثانوي من وجهة نظر الفاعلين التربويين، رسالة دكتوراه، جامعة بسكرة، 2017.
18. لوحيدي فوزي: التعليم الرسمي وعلاقته بالحراك الاجتماعي في مجتمع الجنوب الجزائري، رسالة ماجستير، جامعة بسكرة، 2009.
19. ليندة العابد: التعاون بين الإدارة المدرسية والتلميذ وتأثيره على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، جامعة بسكرة، 2016.
20. مفتود سارة: مدى فاعلية برنامج إرشاد نفسي جماعي في تخفيف حدة المشكلات الانفعالية للتلاميذ الموهوبين في المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، جامعة عنابة، 2011.
21. هناء برجي: صور الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة وتأثيرها على التفوق المدرسي، رسالة دكتوراه، جامعة بسكرة، الجزائر، 2016.
22. وادي فتيحة: تقنين مقياس الخصائص السلوكية للكشف عن الأطفال الموهوبين في الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، جامعة ورقلة، 2016.

ثالثا. مجلات:

1. ألطاف محمد توفيق الأشول: المشكلات التي يعاني منها الموهوبون والمتفوقون في مدرسة الميثاق، المجلة العربية لتطوير التفوق العدد6، دب, 2013.
2. بن الساسي عبد الكريم: نشاط القراءة ما بين الجيلين (الكفاءات 1+2)، مجلة الذاكرة، مخبر التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري، عدد9، الجزائر، 2017.
3. بن كريمة بوحفص: الانتقال إلى مناهج الجيل الثاني من التدريس بالكفاءات في الجزائر، ضرورة أم اختيار، مركز جيل البحث العلمي، العدد36،الجزائر, 2017.

4. بوجمعة نقيل: المناخ المدرسي في المؤسسات التعليمية الجزائرية، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، العدد01، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2016.
5. بوشعالة سميرة: تحديات المؤسسة التربوية الجزائرية بين الماضي والحاضر، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، العدد 14، الجزائر، 2017.
6. بوقيداح نعمان، بوتيقار سارة: الظروف الفيزيقية في المؤسسة التعليمية لأساتذة الشعب التقنية وأثرها على الأداء، دراسة بولاية جيجل، الملتقى الثاني حول: تطبيق الأرغونيميا بالدول السائرة في طريق النمو، الجزء2، 28-29 ماي 2014، الجزائر.
7. جاكاريجاكيتا: المناهج التعليمية ودورها في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة التعليم العالي، مجلة العلوم النفسية والتربوية، عدد2، ماليزيا، 2016.
8. حجاج غانم أحمد علي، علاء الدين عبد الحميد أيوب محمد: نموذج التبادلية الثلاثي بين البيئة المدرسية والدافعية الدراسية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، المجلة العلمية ،المجلد24, العدد2، دار المنظومة، 2016.
9. خالد نظمي قرواني، حسام توفيق حرز الله: دور البيئة المدرسية في تحفيز الإبداع لدى الطلبة في مدارس شمال فلسطين من وجهة المعلمين والمعلمات فيها، مجلة المشكاة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد4، العدد1، فلسطين، 2017.
10. راضي محمد خير أبو مواش: مشكلات الطلبة الموهوبين والمتفوقين في مدينة الباحة من وجهة نظرهم، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، المجد1، العدد1، جامعة الباحة، 2012.
11. سامر مطلق محمد عياصرة، نور عزيزي إسماعيل: سمات وخصائص الطلبة الموهوبين والمتفوقين كأساس لتطوير مقاييس الكشف عنهم، المجلة العربية لتطوير التفوق، العدد4، ماليزيا، 2012.
12. سعيد علي الزهراني، زينب محمود شقير: دراسة تشخيص مقارنة لمشكلات المتفوقات دراسيا مقارنة بالمتفوقات دراسيا من المعاقات حركيا، المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين، كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، الإمارات، 2015.

13. سعيدة عطار: مشكلات الطلبة المتفوقين في المدرسة الجزائرية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد8، تلمسان الجزائر، 2012.
14. سناء محمد محمود البطانية: دور مديرات المدارس في تحقيق بيئة مدرسية آمنة في مدارس منطقة الباحة، العلوم التربوية، العدد1، الجزء2، السعودية، 2016.
15. السيد محمد أبو هاشم حسن: محكات التعرف على الموهوبين والمتفوقين، دراسة مسحية للبحوث العربية في الفترة من عام 1990 إلى 2000، مجلة أكاديمية التربية الخاصة العدد3،دب, 2003.
16. العالية حبار: دور المعلم في اختيار الطرائق التعليمية الناجحة في التدريس، جامعة أبي بكر تلقايد، تلمسان، د س.
17. عبد الرحمان سيد سلميان، السيد محمد أبو هاشم حسن: الخصائص السلوكية المتميزة للمتميزين دراسيا كما يدركها المعلمون والمعلمات بمراحل التعليم العام، مجلة الأكاديمية العربية للتربية الخاصة، العدد6،دب, 2005.
18. علالي طالب ,قاسمي بشير: واقع تطبيق مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات في تدريس التربية البدنية و الرياضية بالتعليم المتوسط_دراسة ميدانية على أساتذة التربية البدنية و الرياضية بولاية تلمسان_الملتقى الدولي الثامن :علوم الانشطة البدنية و الرياضية و تحديات الالفية الثالثة, عدد 8,تلمسان,2016.
19. فاروق جعفر عبد الحكيم مرزوق: الاتجاهات الحديثة في الإصلاح التربوي، العلوم التربوية، العدد3، الجزء2، مصر، 2015.
20. فرحات عبد الرحمان: التكوين المستمر لأساتذة المدرسة الابتدائية حول مناهج الجيل الثاني، جامعة الجلفة، 2017.
21. قاسم بوسعدة: المعلم الكفء أو الفعال، دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، العدد18، ورقلة الجزائر، 2017.

22. كريم عبد ساجر خلف الشمري: عوامل التفوق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، المجلد24،دب, 2013.
23. مجدي عويسات: الإدارة الناجحة وتأثيرها على المناخ المدرسي، بحث ميداني بشرقي القدس، فلسطين, 2005.
24. محمد بوفاتح، عائشة بن عون: جودة البيئة المدرسية وعلاقتها بالصحة النفسية، دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، عدد 18، الجزائر، 2017.
25. محمد عبد الهادي، سميرة ونجن: أساليب التوجيه والإرشاد التربوي في رعاية المتفوقين دراسيا، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد7، الوادي، 2014.
26. محمود قمبر: الإصلاح التربوي في مصر ضروراته فعالياته معوقاته، المؤتمر العلمي السنوي لكلية التربية بالمنصورة بالتعاون مع مركز الدراسات المعرفية بالقاهرة، جامعة المنصورة، كلية التربية، مصر، 2004.
27. مصطفى عبد العظيم الطيب، محفوظ محمد المعلول: التجربة الليبية لرعاية الموهوبين والمتفوقين، المجلة الجامعة، العدد18، المجلد3، ليبيا, 2016.
28. نصيرة سالم، تالي جمال: الإصلاحات التربوية في الجزائر أي مفهوم للإصلاح.

خامسا. مناشير وزارية:

1. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية النشرة الرسمية للتربية الوطنية، القانون التوجيهي للتربية الوطنية، رقم 08-04 المؤرخ في 23 جانفي 2008.
2. عبد الله قلي، فضيلة حناش: التربية العامة، المعهد الوطني لمستخدمي التربية وتحسين مستواهم، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2009.
3. اللجنة الوطنية للمناهج: المرجعية العامة للمناهج، طبعة 2016.
4. وزارة التربية الوطنية: منشور الإطار للسنة الدراسية 2017-2018، موقع وزارة التربية الوطنية.2018/11/29. www.education. gov.dz/wp. Com

سادسا: المراجع الأجنبية

-1- Mogren Abdul Aziz. 1992. A Humanistic Approach to Educatinal planning Under Standing User neer needsin Elementary school Buildingsin Riyadh. Ann Arb or. University of Michigan Unpublished Doctoral. Ann Arb or. University of Michigan unpublished doctoral Dissertation.

الملاحق

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

- الاستبيان -

في إطار إنجاز مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص علم الاجتماع التربية بعنوان "مساهمة البيئة المدرسية في التفوق الدراسي للتلاميذ" من وجهة نظر تلاميذ الطور الثانوي.

يسعدني أن أضع بين أيديكم هذا الاستبيان بغرض مساعدتنا في جمع البيانات حول موضوع الدراسة وأعلم سيادتكم أن المعلومات التي ستجيبون عنها تستخدم لغرض البحث العلمي.

أقرأ العبارات بتمعن ثم اختر الإجابة التي تراها مناسبة بوضع علامة (x).

أولا: البيانات الشخصية :

1-**الجنس:** ذكر ☐ أنثى ☐ 2-**المستوى الدراسي:** أولى ☐ ثانية ☐ ثالثة ☐

-المحور الأول :مساهمة الأستاذ في التفوق الدراسي للتلاميذ

الرقم	العبـــــــــــــــــــــــــــــارات	دائما	أحيانا	أبدا
3	يشجعني الأستاذ على التفاعل الفعال داخل القسم مما يدفعني للتفوق المدرسي			
4	يحفزني الأستاذ على التفوق المدرسي من خلال نصائحه و توجيهاته			
5	معارف الأستاذ و خبراته في توصيل المعلومات بسلاسة تساهم في تفوقي الدراسي			
6	يهيئ الأستاذ الجو الملائم للتفاعل بين التلاميذ مما يساعدني على التفوق الدراسي			
7	تساهم شخصية الأستاذ في أداء مهامه البيداغوجية مما يسمح لي بالتفوق			
8	يهتم الأستاذ بمراعاة الفروق الفردية للتلاميذ مما يؤدي إلى التفوق الدراسي			
9	يحاول الأستاذ إثارة التحدي من خلال طرح أسئلة ذكية مما يزيد رغبتي في التفوق الدراسي			
10	يشجعنا الأستاذ على المنافسة داخل القسم الأمر الذي يؤدي إلى التفوق الدراسي			

المحور الثاني: مساهمة طرائق التدريس في التفوق الدراسي للتلاميذ

11	أسلوب الحوار و المناقشة كطريقة معتمدة في التدريس يدفعني للتفوق الدراسي				
12	يباشر الأستاذ الحصة الدراسية بأسئلة الكشف عن المكتسبات السابقة مما يقودني للتفوق الدراسي				
13	تشجعني طرائق التدريس الجديدة على إبداء رأيي حول الدرس مما يدفعنا للتفوق الدراسي				
14	تساهم استراتيجيات التدريس في الرفع من مستوى النضج العقلي مما يدفعني للتفوق الدراسي				
15	تدفعني طرائق التدريس على الاستكشاف و جمع المعلومات حول المواد الدراسية الذي يؤدي بي للتفوق الدراسي				
16	تعمل طرائق التدريس على تنمية قدرتي على اكتشاف المشكلات التي تواجهني بإيجاد حلول لها من أجل التفوق الدراسي				
17	تحفزني طرائق التدريس المختلفة على التفاعل مع الدرس ومنه تؤدي الى تفوقي				
18	تحفزني طريقة التدريس في استيعاب المادة و هذا ما يدفعني للتفوق الدراسي				

المحور الثالث: مساهمة المحتوى المعرفي في التفوق الدراسي للتلاميذ

19	ثراء المحتوى المعرفي للمواد الدراسية بالمعلومات يدفعني للتفوق الدراسي				
20	يتناسب محتوى برنامج المواد الدراسية مع قدراتنا العقلية مما يدفعنا للتفوق الدراسي				
21	يراعي المحتوى المعرفي مبدأ التوازن في الوحدات التعليمية التي يقدمها مما يشجعني على التفوق الدراسي				
22	تشجعني المحتوى المعرفي على مواكبة المعارف الجديدة مما يزيد من تفوقي الدراسي				
23	تدفعني المناهج التعليمية الجديدة على تحقيق النمو المعرفي الشامل و الذي يؤدي الى تفوقي الدراسي				
24	يحتوي المنهاج على كفاءات و قدرات تتناسب مع شخصية المتعلم الأمر الذي يدفع للتفوق الدراسي				
25	يحتوي المنهاج على مواد تكسبنا الخبرة والمعرفة و تنمي شخصياتنا الذي يزيد من تفوقي الدراسي				

المحور الرابع :مساهمة البيئة المادية الفيزيقية في التفوق الدراسي للتلاميذ

26	احتواء الثانوية على تجهيزات مكتبية كافية وملائمة للدراسة تدفعنا للتفوق الدراسي				
27	توفر المدرسة على التكييف (تدفئة -تهوئة) يهيئ الجو الملائم للتفوق الدراسي				
28	توفر الثانوية على قاعات دراسية كافية التي من شأنها تحسن عملية التعلم و الذي يؤدي إلى				

	التفوق الدراسي				
29	توفر الثانوية على مرافق رياضية و ترفيهية مما يساعد التلاميذ على تنمية قدراتهم العقلية للتفوق الدراسي				
30	توفر الثانوية على قاعة للمطالعة لتنمية الفكر و الإبداع مما يدفعنا للتفوق الدراسي				
31	توفر الهدوء اللازم داخل القسم يزيد من مستوى التركيز مما يؤدي إلى التفوق الدراسي				
32	تحتوي الثانوية على جميع وسائل التدريس اللازمة الذي يساعد على استيعاب المعارف و التي يؤدي إلى التفوق الدراسي				

***أشكركم على تعاونكم معنا و نتمنى لكم مزيدا من التفوق الدراسي**